جامعة قطر

كليّة الآداب والعلوم

# معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية: دراسة لسانية

إعداد

وضحى خاتم الغانم

قُدّمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلّبات

كليّة الآداب والعلوم

للحصول على درجة الماجستير في

اللغة العربية وآدابها

يناير 2025

2025 ©. وضحى خاتم الغانم. جميع الحقوق محفوظة.

**لجنة المناقشة**

استُعرضت الرسالة المقدّمة من الطالبة وضحى خاتم الغانم 3-12-2024، وَوُوفِقَ عليها كما هو آتٍ:

نحن أعضاء اللجنة المذكورة أدناه، وافقنا على قبول رسالة الطالبة المذكور اسمها أعلاه .وحسب معلومات اللجنة فإن هذه الرسالة تتوافق مع متطلبات جامعة قطر، ونحن نوافق على أن تكون جزء من امتحان الطالبة:

د/ أحمد حاجي صَفَر

المشرف على الرسالة

د. فلاح الفهداوي

المشرف المشارك

أ. د. / حنان أحمد الفياض

مناقش

د. عمرو مدكور

مناقش

تمّت الموافقة:

عميد كليّة الآداب والعلوم

## المُلخَّص

وضحى خاتم الغانم، ماجستير في اللغة العربية وآدابها:

يناير 2025.

العنوان: معجم ألفاظ الصِّقارة في الثقافة القطرية: دراسة لسانية

المشرف على الرسالة: د. أحمد حاجي صَفَر

تقوم هذه الدراسة التي تتناول حقلًا معجميًّا بعينه من حقول اللهجة القطرية، وهو حقل الصِّقارة، على مسلمةِ أنّ اللهجات ما هي إلا شكلٌ من أشكال الفصحى تطور عنها، وأن التنوع اللهجيّ يعطي لكل مجتمعٍ خصوصيتَه وسماتَه الثقافيةَ المميزة، بل تخدم دراسة هذه اللهجات اللغة الفصحى، حيث تمدها بثروة لغوية يمكن أن تسهم في بناء معاجم تاريخية عربية ضخمة.

وقد تناولنا في هذه الدراسة مفرداتٍ عريقة تنتمي إلى معجم اللهجة القطرية، وأطلقنا عليها مصطلحَ "معجم" لما تتسم به من خصائص تسمح بتشكيل معجم متخصص منها. إنّه معجم مستمر ومستخدم في الثقافة القطرية منذ القدم، ولم يتوقف استخدامه ولم يندثر، في حين اندثرت معاجم أخرى كمعجم الغوص على اللؤلؤ على سبيل المثال.

وقد اتبعنا لدراسة هذا المعجم، بعد رصد ألفاظه، منهجًا وصفيًّا، كما استعنّا ببعض أدوات المنهج التاريخي لتتبّع جذور هذه الألفاظ في معاجم العربية وكتبها. وقد جاءت الدراسة في قسمين: قسمٍ نظريٍّ تناولنا فيه أهم المفاهيم والمصطلحات التي تخص الدراسة، وهي: مستويات التحليل اللساني، ونظرية الحقول الدلالية، إضافة إلى المعاجم القطاعية، كما قدمنا فيه عرضًا مختصرًا لأهم خصائص اللهجة القطرية؛ وقسمٍ تطبيقيٍّ شمل مقدمة عن الصِّقارة، ثم معجم الصِّقارة مقسما إلى حقول دلالية. وختمنا هذا القسم بفصل تناولنا فيه الآليات التي اتبعتها اللهجة في توليد ألفاظ هذا المعجم.

## ABSTRACT

### Dictionary of Falconry in Qatari Culture: A Linguistic Study

This study, which deals with a specific lexical field of the Qatari dialect, namely the field of falconry, is based on the premise that dialects are nothing but a form of classical Arabic that has evolved and that dialectal diversity gives each society its own ,from it distinctive cultural characteristics and features. This study serves these classical dialects, providing them with a linguistic wealth that .can contribute to building huge historical Arabic dictionaries

In this study, we have dealt with ancient vocabulary belonging to the Qatari dialectal lexicon. We have given it the term lexicon because of its characteristics that allow for the formation of a specialized lexicon from it. It is a continuous lexicon that has been and its use has not ,used in Qatari culture since ancient times while others such as the pearl diving ,stopped or disappeared .dictionary, for example, have disappeared

We used a descriptive approach to study this lexicon, after recording its words, as well as some tools of the historical methodology to trace the roots of these words in Arabic dictionaries .and books The study was divided into two parts: a theoretical part in which we discussed the most important concepts and terms related to the study, namely: levels of linguistic analysis, the theory of semantic field and thematic dictionaries. We also provided a brief presentation of the most important characteristics of the Qatari dialect, an applied study that included an introduction to falconry and then the falconry dictionary divided into semantic fields. We concluded this part with a chapter in which we discussed the mechanisms followed by the dialect in generating the neologisms of .this lexicon

**شكر وتقدير**

بداية أودّ أن أعرب عن شكري وتقديري لجامعة قطر ودعمها الذي لا ينقطع في توفير كلِّ الاحتياجات اللازمة لتحقيق متطلبات هذه الدراسة. كما أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من شجعني وساندني في إنجاز هذه الدراسة، وأخص بالذِّكْرِ منهم أساتذتي حسب تسلسل تدريسهم لي:

أ. د. عبد السلام إسماعيلي علوي، أ. د. عبد الحميد زاهيد، د. أحمد نتوف، د. محروس بريك، د. عماد عبد اللطيف، د. سمية المكي.

شكرا... شكرا أساتذتي على هذه الرحلة الجميلة.

والشكر والتقدير لأستاذي المشرف الدكتور أحمد حاجي صَفَر على دعمه وثقته وسعة صدره وغزير عطائه. دمت ودام عطاؤك.

كما أشكر أستاذي المشرف المشارك الدكتور فلاح إبراهيم الفهداوي، ابن الرافدين على صبره وكرمه وإخلاصه ومتابعته المستمرة.

وأخيرا وليس آخرا شكري ودعائي لمنسق برنامج ماجستير اللغة العربية الدكتور عمرو مدكور على جهوده وكرمه وسعة صدره.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى السادة في «جمعية القناص القطرية» على تزويدي بمراجع قيمة ساعدتني في إنجاز هذه الرسالة، فشكرا لكم، وبوركت جهودكم في إبراز وجه قطر الثقافي العريق.

**الإهداء**

إلى أستاذي عبد العزيز مطر

رائد دراسة اللهجات في المنطقة

والذي كان مسؤولا عن جزء كبير من إعدادي العلمي

في مرحلتي الجامعية الأولى.

إلى روحك، وتاريخك العلمي

أهدي هذه الدراسة.

# فهرس المحتويات

المُلخَّص ..... ت
**شكر وتقدير**..... خ
**الإهداء** ..... ذ
قائمة الجداول:..... ش
المقدمة..... 1
الفصل الأول: المعجم واللهجة القطرية .....13
1.1 المعجمية ومسميات التحليل اللساني .....13
1.1.1 المستوى الصوتي .....13
1.1.2 المستوى الصرفي.....15
1.1.3 المستوى النحوي/ التركيبي .....15
1.1.4 المستوى الدلالي .....16
1.2 تطوّر الدلالة والصناعة المعجمية.....18
1.2.1عوامل التطور الدلالي.....18
1.2.2 مظاهر التطور الدلالي .....20
1.3 نظرية الحقول الدلالية.....22
1.3.1 مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....24
1.3.2 العلاقات الدلالية في نظرية الحقول الدلالية.....26
1.3.3 أنواع الحقول الدلالية.....33

1.4 معاجم الموضوعات.....34

1.4.1 منهج المخصص.....38

1.5 خصائص اللهجة القطرية .....41

1.5.1 الخصائص الصوتية.....41

1.5.2 الخصائص الصرفية .....52

1.5.3 الخصائص النحوية .....57

**الفصل الثاني: الصقارة ومعجمها.....67**

2.1 الصِّقارة عند العرب بين الماضي والحاضر.....67

2.1.1 الصِّقارة والقنص عند العرب قديمًا.....68

2.1.2 الإسلام والصِّقارة.....71

2.1.3 تهادي الملوك والأمراء للصقور قديمًا وحديثًا.....72

2.1.4 ترويض الصقور وتدريبها .....74

2.1.5 موسم الصِّقارة.....76

2.1.6 أثمان الصقور في الوقت المعاصر.....76

2.1.7 إطلاق أسماء خاصة على الصقور .....77

2.1.8 حمل الصقور.....78

2.1.9 صحة الصقر.....79

2.1.10 شعر الطَرَد والصيد .....81

2.1.11 اهتمام دولة قطر بالقنص والصِقارة.....86

2.2 معجم الصِقارة.....88

2.2.1 الصِقارة.....90

2.2.2 الصقار .....121

2.2.3 الصقر.....123

2.2.4 فرائس الصقر .....186

2.2.5 أمراض الصقور وعلاجاتها .....205

2.2.6 صفات نفسية للصقر .....214

**الفصل الثالث: الآليات التي اعتمدتها اللهجة القطرية لتوليد الألفاظ المتعلقة بالصِقارة....217**

الخاتمة .....237

قائمة المصادر والمراجع .....242

الملاحق .....259

**قائمة الجداول:**

جدول رقم (1): مقارنة أسماء الإشارة بين الفصحى واللهجة القطرية ..... 65

جدول رقم (2): المداخل مقارنة بدلالاتها الأصلية..... 2255

جدول رقم (3): نسب ورود الكلمات مقارنة بدلالاتها الأصلية .....226

جدول رقم (4): الكلمات التي تغير حرف علّتها.....235

## المقدمة

بدأت دراسة اللهجات العربية المعاصرة على يد المستشرقين، وجاءت بعدهم مجموعةٌ من اللغويين العرب، الذين ابتُعثوا إلى الغرب، ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس (لهجة القاهرة 1941)، والدكتور تمام حسان (لهجة عدن العربية في جنوب اليمن 1952)، والدكتور كمال بشر (دراسة نحوية للهجة منطقة عالي في لبنان 1956)، والدكتور السعيد بدوي (دراسة تنغيمية للهجة الرياض).

وقد ظلت اللهجة القطرية بعيدة عن أقلام باحثي اللغة ودارسيها لمدة طويلة فكانت معظم الدراسات التي تناولت اللهجة القطرية باللغة الإنجليزية ولباحثين قطريين من دارسي اللغة الإنجليزية في الجامعات الغربية، مثل: الباحثة هيفاء البوعينين في دراستها «الخلق والإبداع في لغة الطفل: دراسة ميدانية لمراحل اكتساب الأطفال اللهجة القطرية»، ودراسة أخرى لها بعنوان: «مراحل اكتساب الأطفال لصيغ النفي والاستفهام في اللهجة القطرية»، والباحثة منيرة خلف في دراستها «تعبيرات مجازية في اللهجة القطرية». أما مَن تناولها من باحثي العربية فقد كان على رأسهم عبد العزيز مطر إذ تناولها كجزء من اللهجة الخليجية عامة، من خلال بعض الظواهر المحدودة.

ومع اهتمام دولة قطر واحتفائها بموروثها الثقافي والإنساني، سُلّط الضوء مرة أخرى على دراسة اللهجة القطرية، ولكن هذه المرة كانت الدراسة أوسع وأشمل، وبمناهج علمية لغوية ولسانية أدق، وقد تضافرت جهود الأكاديميين وخبراء اللهجة في ذلك

فصدرت موسوعة قطر الثقافية التي تُعدّ من معاجم ألفاظ الحياة العامة، وقد صدر قبلها معجم متخصص يجمع قطاعا واحدا من اللهجة هو "معجم مصطلحات الغوص على اللؤلؤ والحياة البحرية في الخليج".

وأما دراستنا هذه فتتناول حقلا بعينه من حقول اللهجة العامية القطرية، وهو حقل الألفاظ الخاصة بمجال «الصِّقارة» في الثقافة القطرية، منطلقين فيها من النظر إلى العامية بوصفها مستوى من مستويات اللغة المعيارية، وشكلًا من أشكالها، تطور عنها عبر الزمن.

تسعى هذه الدراسة إلى جمع ألفاظ الصِّقارة في الثقافة القطرية، وتصنيفها في حقول دلالية، ثم الكشف عن الصلات والروابط التي تربط ألفاظ هذا المعجم باللغة الأم العربية الفصحى، مع محاولة الكشف عن الآليات التي اعتمدتها العامية القطرية لصوغ ألفاظها الخاصة بحقل محدد هو حقل «الصِّقارة». وكذلك تهدف هذه الدراسة من خلال ذلك كله إلى تأكيد جدوى الدرس اللساني المعجمي في تثمين التراث والحفاظ عليه.

❖ **أهداف البحث:**

تهدف هذه الدراسة اللسانية المعجمية إلى تحقيق جملة من الأهدافالتي يمكن حصرها في الآتي:

1. تأكيد أهمية الدرس اللساني في تثمين التراث والحفاظ عليه.

2. رصد الوحدات المعجمية المتعلقة بمجال «الصِّقارة» في الثقافة القطرية، وتصنيفها في حقول دلالية.

3. تحديد الآليات التي اعتمدتها اللهجة العامية القطرية في توليد هذه الوحدات.

4. توضيح التعالق والاختلاف بين العامي والفصيح من ألفاظ الصِّقارة.

❖ **أسئلة البحث وفرضياته:**

تنطلق هذه الدراسة من سؤال مركزي عام مفاده: كيف يمكن للسانيات أن تسهم في تثمين الثقافة والحفاظ على التراث. ولشمولية هذا السؤال وتعقيده ارتأينا تبسيطه بالتركيز على نموذج بعينه في ثقافة بعينها هو: (معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية)، وذلك من خلال الأسئلة الآتية:

1. ما حدود معجم الصِّقارة في اللهجة العامية القطرية؟

2. ما الآليات التي اعتمدتها العامية القطرية لتوليد الألفاظ المتعلقة بالصِّقارة؟

3. ما العلاقة بين العامي والفصيح من ألفاظ الصِّقارة؟

4. بمَ يمتاز معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية عن نظائره في الثقافات الأخرى؟

❖ **فرضيات البحث:**

سيعمل البحث على محاولة التحقق من الفرضيات التالية:

1. يمثل معجم الصِّقارة واحدًا من مخصصات الثقافة القطرية.

2. لا تختلف آليات توليد وحدات معجم الصِّقارة عن الآليات المعهودة للتوليد بشكل عام.

3. وحدات هذا المعجم وثيقة الصلة بالفصحى أو مشتقة منها.

4. لمعجم الصِّقارة في الثقافة القطرية خصائص تميزه عن نظرائه في الثقافات الأخرى.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

هناك أسباب كثيرة لاختيار الموضوع، منها:

1. الحاجة إلى دراسة اللهجة القطرية وتأصيلها في ضوء التغيرات الاجتماعية والثقافية السريعة التي تمر بها قطر.

2. تزويد المكتبة بدراسة ترصد وتدرس وتوثق جانبا أصيلا من جوانب اللهجة القطرية، ولا سيّما أن المكتبة فقيرة جدا بهذا النوع من الدراسات.

3. تصنيف اليونسكو لرياضة «الصِّقارة» ضمن التراث الإنساني غير المادي.

4. يستجيب هذا البحث لتوجُّه الدولة في توثيق كل مظاهر الثقافة القطرية ودراستها.

5. تعكس ألفاظ «الصِّقارة» في اللهجة القطرية جانبا من جوانب الحياة في قطر، ويمكن أن تعين الباحثين في الثقافة والإناسة (الأنثروبولوجيا) على فهم ثقافة المجتمع القطري

❖ **الدراسات السّابقة:**

لم نجد أي دراسة لغوية علمية لألفاظ «الصِّقارة» في الثقافة القطرية؛ لذلك سنتناول أهم الدراسات التي تناولت اللهجة القطرية وأقربها، أو تناولت بعض معاجمها العامة والخاصة، وهي كالآتي:

**1.ت. م. جونستون (1983) «دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية»:**

هي دراسة وصفية تصف الوضع اللغوي في شرق الجزيرة العربية، وتسجله بدقة في مرحلة مهمة هي مرحلة التحوّل من حياة الغوص والبحر إلى الحياة الحديثة. وقد تناول الباحث لهجات شرق الجزيرة خلال مدة محددة معاصرة له، وسجل اللهجة التقليدية من أفواه المخبرين اللغويين[1]. وقد درس جونستون تلك اللهجات دراسة صوتية ونحوية وصرفية. وربّما كان هذا الكتاب أغنى كتاب تناول اللهجة القطرية في القرن الماضي، فقد درسها دراسة علمية، وسجّلها تسجيلا دقيقا، ولاسيما أن دراسته كانت بحثا نال عليه درجة الدكتوراة من جامعة لندن، والدراسة قديمة تعود لعام 1958؛ لذلك يقدم الكتاب مادة مناسبة لدراسة تاريخية مقارنة حول تطور اللهجات في هذه المنطقة.

**2. عبد العزيز مطر (1983). «ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي»[2].**

---

[1] هكذا وصفهم في الكتاب. ينظر: جونستون، ت. م. (1983). دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية. (تر: أحمد محمد الضبيب). الدار العربية للموسوعات. بيروت.

[2] مطر، عبد العزيز. (1976). *ظواهر نادرة في لهجات الخليج*. دار العلوم. الدوحة.

درس مطر في هذا الكتاب اللهجات التي قال عنها إنها لم تدرس، وعنى بها لهجتَي قطر والبحرين، حيث استخدم منهجا وصفيا تاريخيا، اعتمد الوصفي منه على ملاحظاته الشخصية في أثناء جولته بالمنطقة التي شملتها الدراسة، كما اعتمد في الجانب التاريخي على المصادر العربية الأصيلة في علم اللغة، فدرس بعض الظواهر التي عدّها نادرة في اللهجتين المذكورتين مع العناية بالصلات بين هذه اللهجات واللغة العربية الفصحى. وتوصل الباحث إلى نتائج عدة نختار منها ما يخص اللهجة القطرية مثل: وجود ظاهرة هاء السكت في اللهجة القطرية، ووجود صيغ خاصة مثل صيغة (فُعْلول) وصيغة (فَعاعِيل) لجمع (فَعّال)، وصيغة (فَعْل) جمع تكسير لـ(فِعلة)، كما أرجع الباحث استخدام الباء في أسلوب النفي إلى الباء الزائدة في النحو.

وتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في تناول ظواهر صرفية وصوتية في اللهجة القطرية وربطها بأصولها الفصيحة، وتختلف دراستنا عنها في أنها تتناول معجما محددا خاصا هو معجم "الصِّقارة".

### 3.عبد العزيز مطر (1985). «الأصالة العربية في لهجات الخليج»[3].

جمع الباحث في هذه الدراسة مئات الألفاظ من اللهجة الخليجية، ثم عرضها على معاجم اللغة، ودواوين الشعر، وموسوعات الأدب، وكتب التراث لرد كل لفظ إلى

[3] مطر، عبد العزيز. (1985). *الأصالة العربية في لهجات الخليج*. دار عالم الكتب. الرياض.

أصله، كما ناقش بعض الظواهر الصوتية في اللهجة الخليجية وربطها بما يماثلها في كتب اللغة، وخرج بنتائج، مثل: تحقيق اللهجة للتوافق بين الصامت والصائت. وتشترك هذه الدراسة مع دراستنا بتناولها للظواهر الصوتية في لهجات الخليج، والبحث عن تأصيلاتها اللغوية.

**4.علي الكبيسي (1993) «ظواهر صرفية في شعر الفيحاني: دراسة في بنية الفعل الثلاثي المجرد المسند إلى ضمائر الرفع المتصلة»[4].**

هي دراسة لغوية صرفية تناول فيها الباحث التغييرات الصرفية في بنية ضمائر الرفع المتصلة وبنية الفعل الثلاثي المجرد المسند إليها في اللهجة القطرية. وقد طبَّق دراسته على مدونة لغوية هي شعر الشاعر القطري محمد بن عبد الوهاب الفيحاني، وسجل الباحث الظاهرة المدروسة كما جاءت في شعر الفيحاني ثم قارنها بالفصحى، معللا ما أمكن تعليله، وموضحا أوجه الاتفاق والاختلاف بينها.

وقد توصل الباحث إلى نتائج عدة تتعلق بتطور الأبنية الصرفية في اللهجة القطرية مقارنة بالفصحى، مثل: حذف حركة فاء السالم والمثال في اللهجة القطرية عند إسنادهما إلى بعض الضمائر – صيغ الماضي المجرد في لهجة قطر تخالف

---

[4] الكبيسي، علي. (1993). *ظواهر صرفية في شعر الفيحاني: دراسة في بنية الفعل الثلاثي المجرد*. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. ص137 –166.

الفصحى–. وتشترك هذه الدراسة مع دراستنا في كون الدراسة الحالية تدرس المستوى الصرفي ضمن تحليلها لمعجم الصِّقارة.

**5.ربيعة الكواري (2014). «معجم مصطلحات الغوص على اللؤلؤ والحياة البحرية في الخليج»[5].**

جمع الباحث في معجمه هذا المصطلحات التي كانت شائعة في مجتمعات الخليج العربي إبّان عصر الغوص على صيد اللؤلؤ، والعمل في البحر قبل اكتشاف النفط، حيث انتشرت في تلك المرحلة مصطلحات كثيرة، لكنّها ذابت مع الزمن واندثرت بفعل تداخل الثقافات. وقد جمع في معجمه ما يزيد على (400) مصطلح مصنّفةً في أربعةَ عَشَرَ موضوعًا متصلا بالغوص على اللؤلؤ، ورتبها ألفبائيا، معتمدا على مدونته الخاصة، إضافة إلى عدد من الدراسات السابقة، إلى جانب بعض المعاجم والموسوعات العربية والأجنبية. وألحقَ الكواري بمعجمه كشافا بالمصطلحات مرتبا إياها حسب ترتيبها في المعجم، أي: إنه يبدأ من الهمزة وينتهي بالياء. كما ألحق به قسما خاصا بالصور والوثائق.

**6.مريم الفيحاني (2022). «ألفاظ البحر وما يرتبط به: دراسة معجمية دلالية. شعر محمد بن عبد الوهاب الفيحاني أنموذجا».**

---

[5] الكواري، ربيعة صباح. (2014). *معجم مصطلحات الغوص على اللؤلؤ والحياة البحرية في الخليج*. دار كتارا للنشر.

هي دراسة ماجستير درست فيها الباحثة ألفاظ البحر في شعر محمد بن عبد الوهاب الفيحاني –وهو من شعراء الشعر النبطي الذين يشار إليهم بالبنان في قطر– دراسة دلالية معجمية، مستخدمة فيها المنهج الوصفي، حيث جمعت الباحثة ألفاظ البحر في شعر الفيحاني، وصنفتها إلى حقول دلالية. وقد توصلت إلى نتائج حددت فيها أكثر الحقول الدلالية التي وردت في الديوان، وأكثر الحقول تشعبا، كما توصلت إلى أن بعض ألفاظ البحر في شعر الفيحاني فصيحة، ولكنها لهجية، أي حدث لها تغيير من الجانب الصوتي، كما وجدت فيها بعض الألفاظ الدخيلة. وتقترب هذه الدراسة من دراستنا في الموضوع ومستويات التحليل وتختلف عنها في المدونة المدروسة، وفي تركيز دراستنا إلى جانب الدلالة على الآليات التي تولدت بها ألفاظ هذا المعجم.

**7.مريم النعيمي (2024). موسوعة قطر الثقافية[6].**

هي موسوعة شاملة لألفاظ الحياة العامة في دولة قطر، سعت فيها الباحثة إلى جمع وتوثيق كل جوانب اللهجة القطرية من مفردات، وتعابير، وأمثال، وأماكن، معتمدة، كما أشارت في مقدمتها، على دواوين الشعراء اللهجيين القطريين، وقد رُتبت المفردات في هذه الموسوعة ترتيبا ألفبائيا. ولا شك أنّ المعجم المدروس يتفق مع هذه الموسوعة في المحتوى، وإن اختلف عنها بتركيزه على حقل معين هو حقل «الصِّقارة».

[6] النعيمي، مريم عبد الرحمن. (2023). *موسوعة قطر الثقافية*. المؤسسة العامة للحي الثقافي – كتارا. الدوحة.

بعد استعراض الدراسات السابقة وجدنا أن الدراسات اللسانية التي تناولت اللهجة القطرية نادرة، والأندر منها المعاجم القطاعية التي تدرس حقولا معجمية بعينها، كما أن معظم الذين تناولوا اللهجة القطرية بالدراسة ركزوا على ألفاظ البحر، أو ألفاظ شاعر بعينه، أو تسجيل ألفاظ الحياة العامة، وظل هذا النوع من المعاجم بعيدا عن أقلام الدارسين رغم أنه مازال مستخدما حتى الآن، وتتوارثه الأجيال جيلا بعد جيل، لذلك استحق هذا الحقل منا أن نتوقف عنده، وأن نوثّقه وندرسه بما تيسر لنا من مناهج بحث لغوية لسانية.

**منهج البحث:**

أكثر المناهج مناسبة لهذه الدراسة هو "المنهج الوصفي التحليلي" الذي يقوم على وصف اللغة كما هي في الواقع، وسيقوم هذا الوصف على مدونة لغوية جمعتها الباحثة لألفاظ الصِّقارة في قطر. وإلى جانب ذلك سنتبع المنهج التاريخي لتأصيل تلك الألفاظ، من خلال تتبعها في المعاجم والمصادر العربية الأصلية.

وستُتّبع الخطوات الآتية:

1. رصد ألفاظ الصِّقارة في قطر ثم تصنيفها في حقول دلالية.
2. تحليل تلك الألفاظ صوتيا وصرفيا ودلاليا.
3. بيان علاقتها بأصولها في اللغة الفصحى.

4. شرح التحولات الصوتية والصرفية والدلالية التي طرأت على كل لفظ، إن وجدت.

**هيكلة البحث:**

ينقسم البحث إلى قسمين: الإطار النظري والإطار التطبيقي. وقد ذكرت في الإطار النظري أهم المفاهيم والمصطلحات التي تخص البحث، وهي: مستويات التحليل اللساني، ثم الدلالة المعجمية، ونظرية الحقول الدلالية، واختتم هذا الجزء بحديث عن المعاجم الموضوعية بوصف المعجم المدروس ضربا منها، كما تناول الجانب النظري عرضا مختصرا لأهم خصائص اللهجة القطرية.

أما الإطار التطبيقي فيتكون من مقدمة عن الصِّقارة في حياة العربي قديمًا وحديثًا، مع تخصيص جزء للحديث عن الصِّقارة في قطر تمهيدا للدخول في معجم الصِّقارة الذي جُمعت ألفاظه ثم قُسّمت في حقول دلالية، دُرست بما تيسر من مستويات الدراسة اللسانية الصوتية والصرفية والدلالية، متتبعين جذورها العربية في المعاجم، مستشهدين بما تيسر من الشواهد المستقاة من الشعر النبطي أو الشعبي إضافة إلى الاستشهاد بالأمثال القطرية.

ثم أفردنا فصلا ذكرنا فيه ما تيسر لنا الوصول إليه من آليات اتبعتها اللهجة القطرية في توليد وحدات هذا المعجم.

وأخيرا أرجو أن أكون قد وفقت في هذه الدراسة، كما آمل أن أكتشف أنا وغيري من الباحثين اللغويين، مساحات أخرى في الثقافة القطرية، تستحق أن تلقى عليها أضواء الدراسات اللسانية واللغوية المنهجية.

# الفصل الأول

# المعجم واللهجة القطرية

## 1.1 المعجمية ومستويات التحليل اللساني:

يتفق معظم اللسانيين العرب على أن علماء العربية القدماء قد تناولوا مستويات اللغة التي حددها علم اللسانيات الحديث كافة، وهي: المستويات الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية.

وكانت دراستهم دراسة وصفية، قادتهم إلى الكثير مما نادت به النظريات اللسانية الحديثة، التي لا تخرج فيها مستويات دراسة اللغة عن الآتي:

### 1.1.1 المستوى الصوتي:

هذا المستوى من الدراسة اللسانية "ينظر إلى اللغة كبنية صواتية، ويعالج أصوات اللغة من حيث مخارجها، وصفاتها ... الخ، والتحليل اللساني للغة يبدأ بالأصوات باعتبارها العناصر الأولى التي تتشكل منها الكلمات، أو الوحدات الدالة"[7]، ذلك أنّ هذا المستوى "هو المدخل الذي تبنى عليه باقي المستويات، وقد حددت اللسانيات نوعين من المكونات لهذا المستوى، هما: (الفونيم) وهو ما يقابل في عرف

---

[7] الغريسي، محمد. (2015). «تكامل المستويات اللسانية في تفسير المعنى: المعنى المضمر نموذجا». *وقائع مؤتمر: قضايا المعنى في التفكير اللساني والفلسفي*، تونس، جامعة منوبة– كلية الآداب والفنون والإنسانيات. ص725. مسترجع من https://searsh.mandumah.com/Record/715982

علماء الأصوات العرب الصوت الغُفل غير المركب بعد، و(المورفيم) وهو أصغر وحدة دالة، وهو ما يقابل المقطع في عرف علمائنا العرب"[8].

وقد اعتنى العرب قديما عناية خاصة بعلم الأصوات لأسباب دينية، وسموه بأسماء مختلفة أشهرها (علم التجويد) الذي يُعرّف باصطلاحهم بـ: إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقَّه ومستحقه من الصفات والأحكام، وقد قامت دراستهم له على الملاحظة وهو المنهج الذي لا تزال الدراسات اللسانية الحديثة تسلكه، كما وصلوا إلى نتائج قريبة جدا لما توصلت له الدراسات الحديثة ولا سيّما فيما يتعلق بالتمييز بين الصوامت والحركات، والجهر والهمس[9].

ومن الأمثلة الفريدة في دقة التوصيف الصوتي للتركيب الصرفي للكلمة ما جاء في تجاور أصوات بعينها في كلمة ما لاكتشاف أصل تلك الكلمة، هل هي عربية أم دخيلة؟ يقول الصاحب بن عباد: "الكَلِمَةُ على خَمْسَة أَحْرفٍ، لابُدَّ أنْ يكونَ من تلك الخَمسةِ واحِدٌ أو اثنانِ من حُروف الذَّلَقِ وهي: (ر ل ن ف ب م). فإذا وَرَدَتْ كلمةٌ

---

[8] علوي، محمد إسماعيلي. (2021) «تكامل مستويات الدرس اللساني في تحليل الخطاب القرآني وتجديد النظر فيه: دراسة لسانية تحليلية لسورة يوسف». *مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، مج3، ع1، ص35.مسترجع من https://searsh.mandumah.com/Record/1196903

[9] ينظر: علوي، حافظ إسماعيلي. (2018). *اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته*. دار كنوز المعرفة. ص 173-176.

خَلَتْ من واحِدٍ من هذه السِّتَّةِ فاعلمْ أنَّها ليستْ بِعَربِيَّةٍ، وذلك نَحْوُ العُضَاثِجِ والخُضَعْثَجِ"[10].

### 1.1.2 المستوى الصرفي:

عند الانتهاء من تحليل الكلمة في المستوى الصوتي ينظر إلى بنائها من "حيث الصيغة الصرفية واستحضار القواعد المسؤولة عن سلامة بناء الكلمة، وهذا المجال يهتم به علم الصرف، أو ما يعرف بالمورفولوجيا"[11]. ويهتم الصرف كذلك بما يحدث للصيغ من متغيرات تؤثر في معانيها، ومن هذه المتغيرات اللواحق والسوابق التي تسبق الكلمة أو تلحقها.

### 1.1.3 المستوى النحوي/ التركيبي:

يدرس المستوى التركيبي "الجمل من حيث تأليفها وعلاقات كلماتها بعضها ببعض، ثم وسائل التعبير عن هذه العلاقات"[12]، وبدون هذه العلاقات تصبح الكلمات مبعثرة بلا قيمة"[13]، على سبيل المثال: جملة "ضرب موسى عيسى"، التي تفيد عن

---

[10] الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد. (1994). *المحيط في اللغة*. (تحقيق: محمد محسن آل ياسين). عالم الكتب. ج2. ص277.

[11] الغريسي، محمد. (2015). ص725.

[12] علوي، حافظ إسماعيلي. (2018). ص183.

[13] الغريسي، محمد. (2015). ص725.

طريق وضع الكلمات في نظام معين أن "موسى" هو الضارب و"عيسى" هو المضروب[14].

وقد نال المستوى النحوي اهتمام علماء العربية القدماء وأطلق عليه مصطلح آخر هو «علم العربية». ولم يفرد علماء العربية القدماء لدراسة هذه المستويات مؤلَّفات خاصة، وإنما كانت تأتي مجتمعة في كتبهم، ولاسيما المستوى النحوي والصرفي، وكان الفصل في مراحل متأخرة.

### 1.1.4 المستوى الدلالي:

يهتم المستوى الدلالي بالوحدات اللغوية جملا كانت أو ملفوظات، ويدرس معنى الكلمات والجمل والتعابير، وحقولها وعلاقاتها الدلالية[15].

ويقابل مبحث الدلالة في علم اللغة الحديث ما قام به اللغويون الأوائل عندما قاموا بجمع ألفاظ اللغة كما اتفق، وكما سمعوها. وفي مرحلة لاحقة بُوّبت هذه الألفاظ وصُنّفت حسب الموضوعات، فظهرت الرسائل التي تناولت موضوعات متنوعة، مثل: الخيل والإبل والسيف وغير ذلك[16].

---

[14] باي، ماريو. (1998). *أسس علم اللغة*. (ترجمة وتعليق: أحمد مختار عمر). عالم الكتب. ص 44.

[15] ينظر: الغريسي، محمد. (2015). ص725.

[16] ينظر: علوي، حافظ إسماعيلي. (2018). ص174.

وقد قارب لسانيو التراث بين الدراسات اللغوية والدراسات اللسانية في مجال الدلالة، فربطوا بين (سياق الحال) في الدراسات اللغوية الحديثة، والذي يشمل العناصر المكونة للموقف الكلامي، مثل: شخصية المتكلم، والأوضاع الاجتماعية والسياسية، ومن يحضر الكلام غير المتكلم وغير المخاطب، وعلاقتهم بهما، وبين (فكرة المقال وارتباطها بالمقام)، فطابق تمام حسان، مثلًا بين سياق الحال عند اللسانيين والمقام عند البلاغيين، وبذلك أسهمت البلاغة العربية –في نظره– في تقديم فكرة هي من أنبل ما وصل إليه علم اللسان الحديث.

كما ذهب بعض لسانيي التراث إلى أسبقية اللغويين العرب في تناول الحقول الدلالية، وقالوا إن الرسائل اللغوية التي وضعها علماء اللغة العرب الأوائل قامت على تصنيف الألفاظ في حقول دلالية، وإن لم تعط هذا الاسم[17].

والواقع إن الحدود بين هذه المستويات الأربعة غير واضحة تمامًا ومتشابكة، فأصوات اللغة مثلا تتأثر كثيرًا بالصيغ، والعكس كذلك صحيح، والصوت والصيغة كلاهما يتأثران –غالبًا– بالمعنى، كذلك يوجد تبادل مطرد بين الصرف والنحو... [18].

وفيما يخص علاقة هذه المستويات بالمعجمية فالعلاقة واضحة، فمكونات المعجم هي المفردات ولا تخلو المفردة من مكون صوتي أو صرفي أو تركيبي. ويمكن

---

[17] ينظر: علوي، حافظ إسماعيلي. (2018). ص185 – 186.

[18] ينظر: باي، ماريو. (1998). ص44.

القول إن المستوى الصوتي يأتي في مقدمة هذه المستويات تقاطعا مع المعجم فالكلمة مكونة من صوامت وصوائت، والجذر من الصوامت دون الصوائت. ولا يغيب عنا أهمية الجذر في المعجم، ثم يأتي الصرف في المقام الثاني حيث تنتظم الأصوات وفق قوالب خاصة أي في صيغ صرفية خاصة، وللمكون الصرفي مكانته في المعجم فقد تكون الكلمة المدخل مفردة أو مركبة أو منحوتة.

## 1.2 تطوّر الدلالة والصناعة المعجمية

ترتبط الدلالة بحياة الإنسان منذ أقدم الزمن، وترتبط ببيئته ارتباطا وثيقا، فتنعكس في جانب منها طبيعة تلك البيئة، وتسعى إلى تلبية احتياجاتها، وهذه الاحتياجات تتغير من زمن إلى زمن ومن بيئة إلى بيئة، بل في البيئة الواحدة من زمن إلى آخر. لذلك فقد جذب علم الدلالة انتباه الدارسين، فأقبلوا على دراسة معاني الألفاظ ودلالاتها، فظهر علم الدلالة.

### 1.2.1 عوامل التطور الدلالي:

اللغة كائن حيّ ينمو ويتطور ويتغير، ويقوم تطور اللغة على قوانين عامة تشترك فيها كل اللغات البشرية، كما تدفع لهذا التغير عوامل متنوعة ومتعددة، تلعب فيها البيئة والمجتمع وحتى التاريخ أدوارا لا يمكن تجاهلها، لذلك كان من الصعب حصر كل هذه العوامل، لكن يمكن إيجازها في الآتي:

أ- الحاجة: من العوامل التي تؤدي إلى تطور الدلالة الحاجة للتعبير عن المعاني الجديدة التي لم تكن معروفة من قبل بفعل التطور العلمي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي. واستجابة لهذه الحاجة يلجأ المجتمع إلى سبل عدة، منها:

(1)- "أن يعمد إلى الألفاظ القديمة ذات الدلالات المندثرة فيحيي بعضها، ويطلقه على مستحدثاته ...، مثل: سيارة – قاطرة" .

(2)- الاقتراض من اللغات الأخرى، وذلك لعدم وجود المقترَض في البيئة المقترِضة، أو لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي، مثل: استعارة اللغة الإنجليزية (Sirup) (شراب) من العربية.

ب- التطور الثقافي والاجتماعي: وقد يدخل هذا السبب في السبب السابق، لكن أفرده أحمد مختار عمر لأهميته. والتطور الثقافي والاجتماعي للمجتمعات الإنسانية من الأسباب التي تؤدي إلى انتقال الدلالة من المجال المحسوس إلى المجرد، نتيجة لتطور العقل الإنساني ورقيّه.

ت- المشاعر العاطفية والنفسية: وذلك بأن تهجر ألفاظ وتستبدل بها أخرى، لتكون أقل وضوحًا في الدلالة على الأشياء التي تعبر عنها، وهو ما يسمى بعامل (الابتذال أو اللا مساس). ويكثر ذلك في الألفاظ التي تعبر عن الغرائز، وما يستقبح ذكره،"فكل اللغات تفقد بعضا من ألفاظها التي تعبر عن هذه النواحي،

فتندثر تلك الألفاظ، ويحل محلها لفظ آخر أقل وضوحا في دلالته، وأكثر غموضا أو تعمية".

ث- الانتقال المجازي: "وعادة ما يتم بدون قصد، وبهدف سدّ فجوة معجمية، ومن أمثلته: عين الإبرة، رجل الكرسي". ويذكر أحمد مختار عمر: أنه مع مرور الوقت قد يشيع المعنى المجازي فيصبح للفظ معنيان، وقد يشيع المجازي حتى يقضي على الحقيقي.

ج- الابتداع: وهو من الأسباب الداعية أو المقصودة لتغير المعنى، كقيام المجامع اللغوية والهيئات العلمية باستخدام لفظ ما للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين، أو قيامها باستحداث مصطلحات جديدة، أو إضفاء دلالات جديدة على ألفاظ قديمة لمجاراة التطور في مجالات الحياة، كما يقوم به إضافة إلى المجامع المذكورة الموهوبون والمبدعون من الشعراء والأدباء.

### 1.2.2 مظاهر التطور الدلالي:

للتطوّر الدلالي كذلك مظاهر كثيرة، ولعلّ من أهمها:

أ-توسيع المعنى أو تعميم الدلالة: "ومعناه أن يكون للكلمة دلالة خاصة، وتستعمل في مجال مخصوص بعينه، ثم يعمد المستعملون لأسباب عادة ما تكون غير مقصودة إلى توسيع تلك الدلالة" . وذهب إبراهيم أنيس إلى أن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها، وأقل أثرا في تطورها، ومن أمثلة تعميم الدلالة

التي ضربها تعميم كلمة "البأس" التي كانت في أصل معناها خاصة بالحرب ثم أصبحت تطلق على كل شدة، وتعميم الدلالة يشبه ما يفعله الأطفال حين يطلقون اسم الشيء على كل ما يشبهه، وذلك لقصور محصولهم اللغوي، وقلة تجاربهم.

ب- تضييق المعنى أو تخصيص الدلالة: وهو عكس تعميم الدلالة ويعني" تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي أو تضييق مجالها"، ويتضح تخصيص العام في الألفاظ الدينية الإسلامية، حيث خصصت دلالة كثير من الكلمات، مثل: "الحج، والصلاة"، التي كانت تحمل دلالات أعم من دلالتها التي نعرفها. ومن أمثلتها في اللهجات "العيش" حيث تطلق في العاميات الخليجية على الأرز وفي المصرية على الخبز.

ت- انتقال الدلالة أو انتقال المعنى: وفيه "لا يكون هناك تعميم ولا تخصيص، وإنما هو انتقال اللفظ من الدلالة على شيء، في مجال ما، إلى الدلالة على شيء آخر في مجال غيره، وذلك لوجود علاقة أو ملمح مشترك بينهما سوغا الانتقال"، وهذا الانتقال يحدث لعلاقة المشابهة بين المدلولين "الاستعارة"، أو لعلاقة غير المشابهة "المجاز المرسل" كالمجاورة الزمانية أو المكانية. ومن أمثلة نقل المعنى: "التعبير عن أحد أعضاء البدن باسم عضو آخر مثل استخدام كلمة صدر أو نحر بدلا من ثدي"، واستخدام أسماء بعض أعضاء الإنسان لإطلاقها على مسميات أخرى تشبهها، مثل: عين الإبرة، وعنق الزجاجة، وأسنان المشط.

ث- انحطاط المعنى ورُقيّه: قد يصيب بعض الألفاظ بفعل ظروف اجتماعية أو سياسية أو دينية رقي في الدلالة، وأوضح مثال لها كلمة "رسول" حيث يعني أصل الكلمة من يحمل رسالة من طرف إلى آخر، ثم حدثت لها طفرة دلالية عندما أصبحت تعني النبي المرسل من الله للبشر. وكما يصيب الألفاظ رقي في الدلالة، قد يصيبها أيضا انحطاط في الدلالة، فبعض الكلمات التي كانت تعد رفيعة أو قوية في نظر الجماعة اللغوية قد تتحول إلى ألفاظ ذات دلالة أقل، أو حتى دلالات تزدريها الجماعة اللغوية، خاصة تلك التي ترتبط بالجنس وما يتصل به، وكذلك ما يتصل بالزهو الطبقي. ومن أمثلتها: "إلغاء الألقاب والرتب في مصر مثل (باشا، بك، أفندي) فصارت كلمة أفندي في آخر عهدها ذات قدر تافه، بعد أن كان لها في القرن التاسع عشر مكان مرموق.

وهذا القسم من الدلالة الخاص بتطور الألفاظ هو من أهم الآليات التي قام عليها معجم الصِّقارة المدروس كما سنلاحظ في القسم الخاص بالمعجم من هذا البحث.

### 1.3 نظرية الحقول الدلالية:

نظر علماء اللغة المحدثون إلى طريقة تعريف معاني الكلمات نظرة جديدة، لا تتوقف عند الطريقة المعجمية التي ترتبها ترتيبا هجائيا، وتنظر لكل كلمة معزولةً عما

يجاورها من كلمات، منطلقين من حقيقة أن "الذهن يميل دائما إلى جمع الكلمات وإلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها، فالكلمات تتثبت دائما بعائلة لغوية"[19].

هناك مصطلحان مستعملان بالتناوب في الأبحاث اللسانية للتعبير عن مفهوم الحقل الدلالي، أولهما الحقل الدلالي (Semantic Field) وثانيهما الحقل المعجمي (Lexical Field). وقد جمعَ أحمد مختار عُمر بينهما في تعريفٍ واحدٍ بقوله: "هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها. مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية. فهي تقع تحت المصطلح العام «لون»، وتضم ألوانا مثل: أحمر – أزرق – أصفر –أخضر – أبيض ...الخ "[20].

أمّا أولمان Ullman فقد عرّفه بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر به عن مجال معين"[21]. وليس ببعيدٍ عنهما تعريف بيير لورا (Pierre Lerat) بقوله: "الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات المرتبطة فيما بينها ارتباطا ضيقا، ويحكمها غالبا لفظ واحد عام (Terme)"[22].

---

[19] عزوز، أحمد. (2002). *أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية*. اتحاد الكتاب العرب. ص13.

[20] عمر، أحمد مختار. (1988). *علم الدلالة*. عالم الكتب. ص79.

[21] المرجع نفسه ص79.

[22] نقلًا عن محمد، أمحدوك محمد. (2022). *النظرية الحقلية والقاموسية الموضوعاتية: نحو صناعة معجمية موضوعاتية جديدة*. دار المعتز للنشر والتوزيع. ص102.

ترى هذه النظرية أن فهمنا لمعنى كلمة ما يتوقف على فهمنا للكلمات المتصلة بها دلاليا، وشبهت علاقة هذه الوحدات في تجاورها بالفسيفساء. هذا الارتباط العضوي ضمن المنظومة اللغوية هو تجسيدٌ لفكرة فرديناند دو سوسير القائمة على أنّ الوحدات اللغوية تستمدّ معناها ووظيفتها من المنظومة التي تعملُ فيها، وتُعرف من خلال علاقاتها بنظيراتها أو أضدادها على المحور الاستبدالي، وبموقعها وعلاقاتها الخطية على المحور النّظمي.

لكن، هذه النظرية، وإن كُنّا أخذناها عن علماء اللغة الغربيين المحدثين، فإنّ لها جذورًا في التراث العربي، ويتجلى ذلك في معاجم المعاني والفروق في اللغة منذ القرنين الثاني والثالث للهجرة، في حين أنّها لم تظهر في الغرب إلا في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. ولكن يمكن القول: "إن نظرية الحقول الدلالية نمت على أيدي علماء الغرب ... ولم تعد نظرية فحسب بل [صارت] منهجا له تطبيقاته في مجالات كثيرة مثل النص الأدبي والترجمة والتعليمية وصناعة المعاجم"[23].

### 1.3.1 مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

إنّ أهمّ المبادئ التي تَحكُم هذه النظرية هي:

[23] عزوز، أحمد. (2002). ص16.

أ-كل كلمة أو وحدة معجمية (Lexeme) لابد لها من أن تنتمي إلى حقل دلالي واحد، ولا يمكن أن تنتمي لأكثر من حقل دلالي.

ب- لا توجد وحدة معجمية لا تنتمي لأي حقل، أي لا توجد كلمة ذات معنى ولا يكون لها حقل تنتمي إليه.

ت- للسياق الذي ترد الوحدةُ المعجميةُ فيه أهميةٌ كبيرةٌ في تحديد الحقل الذي تنتمي إليه، لأنه يلعب دورا في تحديد معناها[24].

ث- "استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي"[25].

وقد واجهت هذه النظرية بعض النقد مثل أن الكلمة الواحدة قد تنتمي لأكثر من حقل، فكلمة (عين) على سبيل المثال في العربية تنتمي لأكثر من حقل دلالي. كما اتهمها بعضهم بعدم الاهتمام الكافي بالسياق، ولاسيما أن دلالة الكلمة لا تتحدد بدقة إلا من خلال سياقها[26]. هذا وقد حاولت النظرية تجاوز هذين النقدين في مراحلها التالية. ومهما وجه لهذه النظرية من نقد تبقى لها أهميتها خاصة فيما يتعلق بجسر الفجوات المعجمية، ومدّ المبدعين من كتاب وشعراء بالمفردات الدقيقة المناسبة، بفضل جمعها لكلمات الموضوع الواحد في حقل واحد.

---

[24] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص140.

[25] عمر، أحمد مختار. (1988). ص80.

[26] ينظر: محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص 142.

### 1.3.2 العلاقات الدلالية في نظرية الحقول الدلالية:

لما كانت هذه النظرية – نظرية الحقول الدلالية – ترى أن فهمنا لمعنى كلمة يتحدد بشبكة علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي، فمن المهم في هذه النظرية تحديد العلاقات بين مفردات الحقل الدلالي الواحد وفهمها. "ولا تخرج هذه العلاقات في أي حقل معجمي عما يأتي: الترادف، الاشتمال أو التضمن، علاقة الجزء بالكل، التضاد، التنافر"[27].

ومن البدهي، أن معجم الصِّقارة –موضوع بحثنا– لن يخلو من هذه العلاقات الدلالية، خاصة وأنه يصنف مفرداته تصنيفا دلاليا.

وسنلقي في هذه السطور الضوء على هذه العلاقات، وهي:

1. **الترادف:** عرفه السيوطي (911 هـ) في كتابه المزهر بأنه "الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[28]، ويُرى هنا أنه "احترز بالإفراد عن الاسم والحد، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم، فإنهما على شيء واحد ولكن باعتبارين، أحدهما على الذات والآخر على الصفة"[29]. أمَّا المحدثون، "فيعد تعريف أولمان الأوضح والأكثر قبولا لديهم، حين أورد مفهوم المترادفات: ألفاظ متحدة المعنى

---

[27] عمر، أحمد مختار. (1988). ص68.

[28] السيوطي، جلال الدين. (1998). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. (ت: فؤاد منصور). دار الكتب العلمية. ج1. ص316.

[29] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص165.

قابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"[30]. أمّا من المحدثين العرب فقد عرفه أحمد مختار عمر بقوله: "يتحقق الترادف حين يوجد تضمن من الجانبين. يكون (أ) و(ب) مترادفين إذا كان (أ) يتضمن (ب)، و (ب) يتضمن (أ) كما في كلمة "أم" و"والدة"[31]. ولكنّا نرى أنّ علاقة التضمين لا تكون معيارًا لازمًا في بعض الحالات، مثل الترادف بين النبات والشجر، فليس كل نبات شجر، ولكنّ العكس صحيح.

وقد اهتم العلماء قديما بهذه الظاهرة اللغوية، إلا أنهم اختلفوا في تحقّقها اختلافا كبيرا، فمنهم من أثبتها، مثل: سيبويه (180هـ) وقطرب (206هـ) وغيرهم، وانقسم هذا الفريق بدوره إلى فريقين، فريق لم يقيده بقيود، وفريق قيده ووضع له شروطا؛ ومنهم من أنكرها، وألّف في إبطالها، والتمس فروقا دقيقة بين الكلمات التي يُظن فيها اتحاد المعنى، ذاهبا إلى أن اختلاف العبارات موجب لاختلاف المعاني، وأنّ الأصل أن يُوضَع اللفظ لمعنى واحد، ومن هؤلاء المنكرين ابن الأنباري (328هـ) وابن فارس (395هـ)[32]. وقد ظهر هذا الخلاف أيضا بين المحدثين، فميزوا بين أنواعه على النحو الآتي:

---

[30] نقلا عن: المرجع نفسه ص179.

[31] عمر، أحمد مختار. (1988). ص98.

[32] ينظر: محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص171- 176.

أ- **الترادف التامّ:** "وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما في كل السياقات"[33].

ب- **شبه الترادف:** وهو عند أحمد مختار عمر "حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها – بالنسبة إلى غير المتخصص- التفريق بينهما، لذا يستعملها كثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذا الفرق. ويمثل لهذا النوع بـ: عام – سنة – حول ... ويقول: إن ثلاثتها وردت في مستوى واحد من اللغة، في القرآن الكريم[34].

ت- **التقارب الدلالي:** ويحدث ذلك متى تقارب معنى اللفظين واختلفا في ملمح واحد على الأقل، مثل: حلم / رؤيا حيث يستعملهما القرآن الكريم استعمالا مختلفا، إذ ترد الأولى دالة على معنى الأضغاث المشوشة والهواجس الشيطانية، والثانية على معنى الرؤية الصادقة"[35].

وثمة تقسيمات أخرى، منها:

- لفظ أكثر عمومية من لفظ آخر: يرفض – يمتنع.

- لفظ أكثر حدة من لفظ آخر: يشجب – يرفض.

- لفظ أكثر عاطفية من لفظ آخر: يمتنع – يتجنب.

---

[33] عمر، أحمد مختار. (1988). ص220.

[34] المرجع نفسه 221.

[35] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص191.

– لفظ يكون أكثر أدبية من لفظ آخر: الرحيل – الموت.

– لفظ يكون عاميا أكثر من لفظ آخر: يزرجن – يرفض.

–أحد المترادفين ينتمي للغة الأطفال: دادي – أب[36].

**2. الاشتمال أو التضمن:** وهما مصطلحان يشيران إلى الفصيلة ذاتها؛ فكلمتا "أسد – فيل" تتضمنها كلمة "الثدييات" أو"الحيوان". فالتضمن عضوية في فصيلة، وفي الغالب لا يشار إلى اسم الجنس المتضمن[37]. ويمكن تمثيل ذلك وفق الخُطاطة أدناه:

ويختلف الاشتمال عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد. ويسمى اللفظ المتضمن في هذا التقسيم بمسميات مختلفة مثل: اللفظ الأعم، الكلمة الرئيسة، "اللكسيم" الرئيس، الكلمة المتضمِنة، الكلمة الغطاء[38].

---

[36] أولمان، ستيفن. (2001). *الأسلوبية وعلم الدلالة*. (ترجمة: محي الدين محسب). دار الهدى. ص48.

[37] ينظر: بالمر، ف. ر. (1986). *علم الدلالة: إطار جديد*. (تر: صبري إبراهيم السيد). دار قطري بن الفجاءة. ص118.

[38] ينظر: عمر، أحمد مختار. (1988). ص99–100.

ويمكن التمثيل لهذه الظاهرة بما يسمى "الجزيئات المتداخلة" "ويقصد بها تلك المجموعة من الألفاظ التي يتضمن كل لفظ منها اللفظ الذي يليه: ثانية – دقيقة – ساعة – يوم – أسبوع – شهر – سنة – عقد – قرن ..."[39].

**3. علاقة الجزء بالكل:** حيث تكون علاقة الكلمة بالأخرى أنها جزء منها. كالعلاقة بين أجزاء الجسم والجسم "والعين بالرأس، والعجلة بالسيارة، والسقف بالبيت ..."[40]. على أنّا نلحظ التقارب بين هذا النوع والاشتمال، ولكن الفرق بينهما أنّ العلاقة بين هذا النوع والاشتمال أن ما سبق من أمثلة هي أجزاء من كل وليست نوعا منه، في حين أنّ علاقة الإنسان مثلا بالحيوان علاقة اشتمال؛ لأنه نوع من الحيوان وليس جزءا منه[41].

ومن أهم خصائص علاقة الجزء بالكل "التعدية أو (الانتقالية)، وتنشأ هذه العلاقة كالآتي: إذا كان «أ» جزءًا من «ب»"، و«ب» جزءًا من «ج»، كان «أ» جزءًا من «ج»"[42].

---

[39] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص220.

[40] ينظر: المرجع نفسه. ص223

[41] عمر، أحمد مختار. (1988). ص101.

[42] أبو خضر، سعيد جبر محمد. (2020). «علاقة الجزء بالكل وقواعد تراكيبها في العربية». *مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*. ع 25. ص16. مسترجع من 1102135 http//:search.mandumah.com/Record h

**4. التضاد:** يستخدم مصطلح "التضاد" في الدراسات الغربية للدلالة على "«عكس المعنى» أو «الكلمات المتقابلة»"[43]، كالقصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح. وغالبًا ما يُظن أن التضاد ضد الترادف، لكن وضع الاثنين مختلف تماما، فاللغات ليست بها حاجة واقعية إلى المترادفات الحقيقية. لكن التضاد ملمح مطرد وطبيعي للغاية في اللغة، ويمكن تحديده بدقة تامة[44].

أمّا عن أنواع التضاد عند المحدثين، فقد قسمه الباحثون المحدثون إلى الأنواع الآتية:

أ- **التضاد الحاد:** ويسمى أيضا "التضاد غير المتدرج" وهي متضادات لا يمكن وصفها بأوصاف مثل: "جدا" أو " قليلا" أو" إلى حد ما"، فهي متضادات لا يمكن أن يوجَدَ تدرج بينها، مثل: "ميت – حي"، و"متزوج –عَزَب"، والفصل بينها حاسم، ونفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر[45]. ويشبه هذا النوع طباق الإيجاب في البلاغة العربية.

ب- **التضاد المتدرج:** ويقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية، وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالآخر[46]. وهناك كثير من

---

[43] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص19.

[44] ينظر: بالمر، ف.ر. (1986). ص122.

[45] ينظر: عمر، أحمد مختار. (1988). ص102.

[46] ينظر: المرجع نفسه ص102-103.

الحقول الدلالية التي تحتوي على تضاد متدرج، منها مقياس الحرارة، مثل: "غال – حار – دافئ – معتدل – مائل للبرودة – بارد – قارس – متجمد"؛ فالتضاد الخارجي أو الأقصى بين: غال ومتجمد. وهناك تضادات داخلية بين حار وقارس، وبين دافئ وبارد، وبين معتدل ومائل للبرودة[47].

ت- **التضاد الاتجاهي:** "أطلق هذا الاصطلاح جون ليونز قاصدا به: الكلمات المتضادة في الاتجاه والمجتمعة في مكان واحد مثل: أعلى أسفل، ويأتي يذهب، فهي تلتقي في الحركة نحو أحد الاتجاهين المتضادين لمكان ما"[48].

ث- **التّضادات العمودية والتضادات الامتدادية:** فالعمودية مثل الشمال بالنسبة إلى الشرق والغرب، إذ يقع عموديا عليهما، والامتدادية مثل الشمال بالنسبة إلى الجنوب والشرق بالنسبة إلى الغرب[49].

**5. التنافر:** يقصد به التباعد بين الكلمات والألفاظ، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان «أ» لا يشتمل على «ب» و«ب» لا يشتمل على «أ»، مع أنها تنتمي لرأس حقل دلالي واحد[50]، مثل: (خروف، فرس، قط، كلب) لا يشتمل أحدها على الآخر مع أنها تنتمي لرأس واحد هو «الحيوان». ومن التنافر علاقات الرتبة مثل: (ملازم، رائد، مقدم،

---

[47] ينظر: المرجع نفسه 102.

[48] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص214.

[49] ينظر: عمر، أحمد مختار. (1988). ص104.

[50] ينظر: محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص215.

عقيد، عميد، لواء)؛ فالشخص الذي يحمل رتبة من هذه الرتب، يعني أنه لا يحمل أي رتبة أخرى من الرتب السابقة[51]، في الوقت نفسه؛ مما يعني أنّ المرور بالرتبة الأدنى للوصول إلى الرتبة الأعلى لا ينخرط ضمن هذا الوجه الدلالي.

### 1.3.3 أنواع الحقول الدلالية:

بعد ذلك كان لا بُدّ من حصر الحقول الدلالية وتبويبها، و"مرحلة حصر الحقول الدلالية هي أصعب مرحلة تعترض صانعي معجمات المعاني، فالأهم فيها ليس إطلاق الأسماء بل تصنيف الأشياء التي ستعطى لهذه الأسماء"[52]. ورغبة من العلماء بجعل الحقول الدلالية أكثر تنظيما، فقد قاموا بتقسيم تلك الحقول إلى أقسام كثيرة. وكانت فكرة التصنيف تدور حول علاقة الإنسان بالموجودات والمفاهيم، ومن هنا كانت هناك اتجاهات متعددة حول تصنيف المفاهيم الموجودة في اللغة، استند بعضها إلى افتراض أطر فطرية مشتركة بين اللغات البشرية. ويبدو أن أفضل هذه التصنيفات وأكثرها منطقية التصنيف الذي اقترحه معجم العهد اليوناني الجديد، وقد ضمّ الأقسام الآتية:

أ- **الموجودات:** وقسمها إلى قسمين: حيّ وغير حيّ.

- الحيّ : ويضم ما يتصل بالإنسان والحيوان.

---

[51] عمر، أحمد مختار. (1988). ص106.

[52] محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص144.

- غير الحي: ومنه الطبيعي كالماء والنبات، وكل ما هو جغرافي أو مصنّع ... الخ.

ب- **المجرّدات:** ويختلف عن حقل الموجودات باقتصاره على كل ما هو معنوي مجرد، ومِن ثَمَّ فهو يقابل حقل الموجودات، ومن أمثلته: العدد- الجودة ....

ت- **الأحداث:** ويختلف عن الموجودات بالحركة وعدم الثبات، مثل: أحداث الطبيعة كالمناخ، والانفعالات الإنسانية كالحزن والخوف، والأمور الفكرية كالتعلم والإحساس عن طريق الحواس.

ث- **العلاقات:** كالعلاقات الزمانية والمكانية والإشارية والروابط، حيث تخلق هذه العلاقات صلات بين جمل النص، أو بين المفردات داخل الجملة.

وتختلف هذه الحقول من حيث الحجم، فأكبرها حقل الموجودات يليه الأحداث ثم المجردات، وأصغرها حقل العلاقات[53].

## 1.4 معاجم الموضوعات:

وتسمى أيضا بالمعاجم المعنوية والمعاجم المبوَّبة، فالمعاجم تقسم إلى معاجم الألفاظ أو المعاجم المجنسة، وهي التي ترتب موادها ترتيبا هجائيا، سواء أكانَ ذلك وَفق نظام مخارج الحروف، كما في العين للخليل الذي يعد ترتيبه صوتيا، أو وفق

[53] ينظر: محمد، أمحدوك محمد. (2022). ص 152-153.

الحروف (أ، ب، ت،)، وهو الترتيب الشائع بيننا اليوم، والذي ينسب إلى نصر بن عاصم الليثي، حينما كلفه الحجاج بتمييز الحروف بالنقط، وأكثر المعاجم مرتبة وفق هذا الترتيب[54].

أمّا معاجم الموضوعات أو معاجم المعاني أو ما سماها ابن سيده بالمعاجم المبوبة، فيقصد بها "ذاك النوع من المعاجم الذي لا يراعي منطوق الكلمات في ترتيبها، وإنما يراعي اعتبارا معنويا أو آخر"[55]، أي هي "التي ينطلق فيها مستخدمها من المعنى إلى اللفظ، أي أنه يتحرى اللفظ أو الألفاظ الواقعة تحت معنى ما، في حين أن الباحث في المعجم المجنس يبدأ باللفظ فيبحث عنه في موقعه في الترتيب فيجد معناه"[56]. وقد سبق هذا النوع من المعاجم المعاجم المجنسة، ذلك لأن جمع المادة اللغوية قد ترافق عند العرب مع جمع مادة الأدب[57].

---

[54] ينظر: أبو الفرج، محمد أحمد. (1966). *المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث*. دار النهضة العربية. ص40-41.

[55] النوري، محمد جواد. (2019). *الصناعة المعجمية العربية: نشأتها – تطورها- مدارسها*. دار الكتب العلمية. ص524.

[56] البعلبكي، رمزي منير. (2020). *التراث المعجمي العربي من القرن الثاني حتى القرن الثاني عشر للهجرة*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. ص103.

[57] سقال، ديزيره. (1997). *نشأة المعاجم العربية وتطورها (معاجم المعاني – معاجم الألفاظ)*. دار الفكر العربي. ص13.

أمّا التصنيف والتبويب وتوزيع المواد في مداخل، وتقسيمها إلى مداخل فرعية ففي الغالب "توزع الكلمات فيها ضمن حقول دلالية، أو حقول معجمية مختلفة، بحيث ترد الكلمات ذات الصلة بحقل معين ضمن ذلك الحقل"[58].

وتعد الرسائل اللغوية الإرهاصات الأولى لظهور المعاجم المعنوية، ومن أهم أصنافها:

أ- **كتب في خلق الإنسان:** ومن أشهر من ألف في هذا الموضوع أبو عبيدة في مصنفه (خلق الإنسان)، والأصمعي الذي وضع مصنفا يحمل الاسم نفسه.

ب- **كتب في الحيوان وأنواعه:** فكتبوا عن الخيل والإبل والنحل والشاء، ومن أشهر من كتبوا فيها الأصمعي في كتب عدة، منها: كتاب الإبل، وكتاب الشاء، وكتاب الخيل، وكتاب الوحوش، والشيباني الذي كتب عن النحل والخيل والإبل.

ت- **كتب في النبات والشجر:** ومن أشهر من ألفوا في هذا الموضوع الأصمعي في كتابه النبات والشجر، وأبو حاتم السجستاني في مصنفه كتاب النخل، وأبو حنيفة الدينوري في مصنفه كتاب النبات.

---

[58] النوري، محمد جواد. (2019). ص524.

ث- **كتب في اللغة:** مثل كتاب النوادر لأبي زيد الأنصاري، والتذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني[59].

وتكاد موضوعات الرسائل تكون واحدة، ويرجع الفرق بينها إلى تفاوتها من حيث الاستقصاء والشمول، فبعضها يحيط بالموضوعات إحاطة واسعة، والآخر يختصر ويوجز[60].

أمّا من حيث التنظيم، فمعظم هذه الرسائل لم تهتم بعنصر التنظيم، وهذا ما سيظهر في معاجم المعاني الأكثر تطورا، وعلى رأسها المخصص لابن سيده، وفقه اللغة للثعالبي، "حيث اتسم التأليف فيها بالشمول في الموضوعات، والاتساع في أسس التصنيف، والدقة في التبويب"[61].

وفي السطور الآتية، سنناقش معجم "المخصص" لابن سيده (458 هـ) بوصفه نموذجًا لمعاجم الموضوعات؛ لأنه أكثرها شمولا وإحاطة، وعلى خطاه سار عدد من المؤلفين والمعجميين. وقد استفدنا في تصميم معجمنا المتواضع للصقارة مما جاء فيه.

أشار ابن سيده إلى أن مصنفه يتضمن جل مادة عدد من الرسائل ذات الموضوع الواحد التي سبقته، إضافة إلى مباحث لغوية شتى، كما يزخر بشواهد شعرية متنوعة.

---

[59] المرجع نفسه، ص525.

[60] ينظر: ياقوت، محمود سليمان. (2002). *معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث*. دار المعرفة الجامعية. ص16.

[61] النوري، محمد جواد. (2019). ص529.

ويذهب رمزي البعلبكي إلى أنّ المخصص في المعاجم المبوبة نظير لسان العرب لابن منظور في المعاجم المجنسة[62].

### 1.4.1 منهج المخصص:

ذكر ابن سيده في مقدمة كتابه المنهج الذي سار عليه، والذي يعد نقلة نوعية في مناهج هذا النوع من التصنيف، موضِّحًا أنه يقدم العام على الخاص، والكليات على الجزئيات، ويبدأ بالجواهر ويقفي بالأعراض، ويقسم المتن إلى كتب، والكتاب إلى أبواب.

وقد عُني ابن سيده في المخصص إلى جانب قضايا الدلالة بالتحليل اللغوي عامة، فقد أورد أبوابا كاملة للموضوعات الصرفية. ومما يؤخذ عليه أنه: يشتمل على عدد من الإحالات إلا أنه من الصعب تحديد المواقع المشار إليها في كل منها، ويقتصر التوثيق فيه على ذكر أسماء المؤلفين، دون ذكر لأسماء المؤلفات[63]، إضافة إلى الاستطراد والحشو.

والخلاصة أن معاجم المعاني التي جاءت تطورا للرسائل، قد افتقرت في معظمها إلى الترتيب الصارم، والعنونة الفرعية حتى إن الباحث ليضطر إلى قراءتها مرات عدة ليجد ما يبحث عنه.

---

[62] ينظر: البعلبكي، رمزي منير. (2020). ص368.

[63] ينظر: النوري، محمد جواد. (2019). ص564.

أمّا في العصر الحديث فقد جاءت محاولات لوضع معاجم موضوعية، وهي في مجملها جاءت مقلدة للقديم، ومن هذه المعاجم:

أ- **معجم نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد لليازجي.** وقد سار اليازجي في معجمه على نهج القدماء من حيث الموضوعات، فقد تضمن على سبيل المثال لا الحصر: فصل "الخلق"، وفصل "الأحوال الطبيعية وما يتصل بها"[64].

ب- **قاموس الألوان لعبد الحميد إبراهيم.** الذي أشار في مقدمة كتابه إلى أنه سيسير على نهج الأقدمين -عن قصد – ليعيش القارئُ الجوَّ العربيَّ، وآثر أن تكون مصطلحاته استمرارا للقديم وتوسعة لمعناه، وذكر أن فائدة كتابه لا تقتصر على اللغويين بل تمتد إلى كل من يهتم بحضارات الشعوب. ومن أهم المصادر التي استقى إبراهيم مادة كتابه منها: لسان العرب، والأمالي للقالي، والمخصص لابن سيده[65].

إنّ الحديث عن معاجم الموضوعات العربية يدعونا إلى النظر في تصنيف معاجم موضوعات حديثة، يستفيد واضعوها من تراثهم اللغوي الواسع من جهة، ومن العلوم اللسانية والمعجمية الحديثة من جهة أخرى، فالمعاني متجددة تجدد الحياة، ولابد للمعجمية من مواكبتها، وما معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية إلا محاولة بسيطة منا لذلك.

---

[64] ينظر: اليازجي، إبراهيم. (1970). *نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد*. مكتبة لبنان.

[65] إبراهيم، عبد الحميد. (1989). *قاموس الألوان عند العرب*. الهيئة المصرية العامة للكتاب. ص3.

## 1.5 خصائص اللهجة القطرية:

لكلّ لغةٍ آلياتها وتقاناتها المعجمية، وخصائصها الصوتية، التي – وإن تطورت مع مرور الوقت– تظل من سماتها الثابتة. وبما أنّ كثيرًا من المصطلحات التي سنعرض لها في دراستنا هذه قد صيغَت باللهجة القطرية، فذلك يدعونا إلى النظر في الآليات الصرفية والمعجمية المستعملة في توليد تلك المصطلحات، والأسماء، والصفات، والأفعال.[66]

### 1.5.1 الخصائص الصوتية:

❖ **الإبدال:**

في اللهجة القطرية أصوات كثيرة تُنطق كما تنطق في الفصحى، وتستبدل ببعضها أصوات أخرى، وتنطق أخرى في اللهجة دون الفصحى مثل /g/؛ وهذا يندرج تحت التنوّع اللهجي، أو التطور الصوتي.

واستبدال أصوات بأخرى يعرف بالإبدال، وهو: "جعل حرف بدل حرف في الكلمة"[67]. ويحدث الإبدال نتيجة لتأثر الحروف بعضها ببعض، بسبب التجاور والتقارب في الصفات والمخارج. ومن الإبدال في اللهجة القطرية:

---

[66] ينطبق كثير مما سنذكره عن اللهجة القطرية على لهجات أخرى فوجب التنويه.

[67] القاسمي، علي. (2008). *علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العمليّة*. مكتبة لبنان. ص409.

- **إبدال الجيم ياءً:**

ينطق حرف الجيم في اللهجة القطرية كما ينطق في الفصحى في الكلمات الثقافية أو المستحدثة، أو في أعلام وفدت من ثقافات أخرى، فكلمة (جامعة) و(جواز سفر) و(جريدة) تنطق فيها الجيم جيما كما هي في الفصحى[68]. ولكن في معظم الكلمات تبدل الجيم ياءً سواء أكانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، مثل: جبهة تنطق: يَبْهة، ومسجد تنطق: مَسْيِد، ودجاجة تنطق: دِياية، ودرج: تنطق دَرَي... إلخ.

والذي يسوغ هذا الإبدال بين الصوتين هو اتفاقهما في المخرج الشجري، وهو ما بين مقدم اللسان وسقف الحنك. وصوت الجيم هو في الواقع صوت الياء مبالغ في جهرِهِ وتضييقه إلى درجة الغلق، فالعرب تجعل الجيم مكان الياء والياء مكان الجيم[69]، مع ملاحظة أنّ الجيم صوتٌ مزجيٌّ، وهو الوحيد في اللغة العربية كذلك، إذ يبدأ انفجاريًّا وينتهي احتكاكيًّا. ولعلّ الاتّجاه العام في اللهجة القطرية نحو التسهيل هو ما حدا بها إلى تبني هذا النطق.

---

[68] مطر، عبد العزيز. (1969). *خصائص اللهجة الكويتية*. مطابع الرسالة. ص16.

[69] ينظر: مسلم، أحمد جودة علي. (2014). *مآثر الأوائل ومنطق الأواخر في لهجة الدواسر*. حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق، ع34، مج 2، ص 94. مسترجع من http//search.mandumah.com 662980 /Record/.

ونطق الجيم ياءً ظاهرة مسموعة عن العرب، ومنسوبة إلى قبائل بني تميم، ومن الشواهد عليهاالتي تتكرر في كتب اللغة قول إحدى الشاعرات التميميات:

إذا لم يكن فيكنّ ظلٌّ ولا جنى  فأبعدكنّ اللهُ من شِيَراتِ[70]

تريد بذلك (شَجرات).

- **إبدال السين صادا:**

تحدث الدكتور إبراهيم أنيس عن هذا الإبدال، وأشار إلى أنه موجود منذ زمن الجاهلية، وقال إنه يحدث بالاتجاهين، وأرجع التفخيم إلى البدو والترقيق إلى الحضر[71]. وفي اللهجة القطرية تقلب السين صادا، فيقولون في المحموم (مْصخن) وفي السخونة (صْخونة)، وفي السخلة (صْخلة)، وفي سَلخ (صَلخ).

والمسوغ الصوتي لإبدال السين صادا هنا "هو أن السين والصاد صوتان رخوان مهموسان مخرجهما واحد فساغ الإبدال"[72]، مع ملاحظة أنّ الصاد يمتاز بسمة الإطباق، ولعلّ هذا التفخيم يعني المبالغة في معنى الكلمة أحيانًا، أو لأنّ الصوت التالي يكون أقرب للحلق فيناسب الإطباق، مثلما هو الحال مع (سخلة/ صخلة).

---

[70] السيوطي. (1998). ج2، ص226.

[71] ينظر: أنيس، إبراهيم. (1992). *في اللهجات العربية*. الأنجلو المصرية. ص 128.

[72] آل عبدان، عبد الناصر حمد عبد الله. (2018). *الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية*. جامعة آل البيت. ص18. مسترجع من https://searsh.mandumah.com/Record/923051

وهذا الإبدال قديم في اللغة العربية فقد ذكر مطر أن: الصاد صوت رخو مهموس، يشبه السين في كل شيء سوى أن الصاد أحد أصوات الإطباق، وإلى ذلك يشير سيبويه بقوله: لولا الإطباق لصارت الطاء دالا والصاد سينا[73].

- **إبدال الضاد ظاءً:**

لا تنطق الضاد ضادا في اللهجة القطرية على الإطلاق، وتبدل بها الظاء كما في قولهم في بيض (بيظ) وضابط (ظابط)، وضيوف (ظْيوف). والخلط بين الضاد والظاء كان وما يزال واسع الانتشار؛ مما دعا كثيرًا من أهل اللغة إلى التأليف فيه، ودعا بعض الدارسين إلى تقديم بحوث لمعالجة هذه القضية. ومِمّن ألف فيه الصاحب بن عباد في كتابه "الفرق بين الضاد والظاء"[74]، وقد ألفت كتب كثيرة قديمًا وحديثًا تُعنى بالألفاظ التي تنطق بالضاد والظاء والتفريق بينهما، وقد جمعها الدكتور طه محسن العاني في معجم سماه "معجم مصنفات الضاد والظاء" طبع سنة 2021في 320 صفحة.

ويفسر مطر هذا الإبدال قائلا "إذا كانت الضاد صوتا رخوا، مجهورا جانبيا مطبقا، يخرج بين حافة اللسان وما يليه من الأضراس، وإذا كانت الظاء مثلها في

---

[73] مطر، عبد العزيز. (1966). *لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة*. الدار القومية للطباعة والنشر والتوزيع. ص231. ولعلّ الصواب أن يُقال: «لولا الإطباق لصارت الطاء تاءً، فالتاء عند إطباقها تُصبح طاءً».

[74] ينظر: بشر، كمال. (2002). *علم الأصوات*. دار غريب. ص264.

الرخاوة والجهر والإطباق، ومخرجها من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا فمن اليسير انتقال أحد الصوتين إلى مخرج الآخر، ولعل نطق الظاء هو الأيسر[75]".

- **إبدال القاف (g):**

تبدل القاف في بعض المواضع في اللهجة القطرية إلى ما تعبر عنه كتب اللغة القديمة بصوت بين الكاف والقاف، أو ما يعبر عنه حديثا بالجيم القاهرية، وقد اختار له كمال بشر رمز الصوت (g)[76]. ولا تنطق القاف قافا في القطرية تقريبا إلا في الكلمات الحديثة أو الثقافية، فتظهر في كلمات مثل: قرآن، قناة، وما إليها.

ومثل هذا النطق يسمع في كثير من اللهجات العربية، وكأكبر ظاهرة صوتية عربية مشتركة[77]، ولا سيّما في لهجات دول الخليج العربي.

والتفسير الصوتي لهذا النطق أن مخرج هذه الـ(g) قريب من مخرج القاف نفسه، فالقاف من اللهاة، حيث ينحبس الهواء باتصال أدنى الحلق –بما في ذلك اللهاة– بأقصى اللسان، ثم ينفصل عضوا النطق انفصالا مفاجئا، فيحدث الهواء صوتا انفجاريا شديدا مجهورا، هو صوت الكاف الذي ينطق كنطق الجيم القاهرية"[78].

---

[75] مطر، عبد العزيز. (1966). ص225.

[76] بشر، كمال. (2002). ص386.

[77] الفرحان، إحسان. (2005). *لهجة كفر سوم*. دار اليازوري. ص37.

[78] مطر، عبد العزيز. (1969). ص32.

وهذا النطق لغة في قبيلة تميم كما ورد في معظم كتب اللغة، ولهذه القبيلة وجود كبير بين سكان قطر، ولعل هذا ما يفسر هذا الإبدال تاريخيا.

وهناك حالة أخرى تبدل القاف فيها جيمًا في بعض الكلمات، فتنطق القِبلة (الجِبلة) وطريق (طريج)، وإبريق (ابريج).

وقد تحول النطق هنا من الصوت الأيسر، وهو القاف المهموس إلى الأصعب وهو الجيم المجهور. وتفسير ذلك تناسب صوت الجيم المجهور مع البيئة البدوية، التي تميل إلى الأصوات المجهورة، في حين صوت القاف من الأصوات المهموسة[79].

- **إبدال الكاف (ch) (ʧ):**

قد حدد لها مطر في دراسته لخصائص اللهجة الكويتية المواضع التالية، ولا لا تكاد اللهجة القطرية تخرج عنها:

أ- **كاف الخطاب للمفرد المؤنث،** وأشهرها في القطرية: اشلونچ؟. أي أن اللهجة استخدمت هذا الصوت بدلا من الكاف والكسرة التي تفرق بين المؤنث والمذكر (بيتكَ/ بيتكِ)، ومن المعروف أن اللهجات تلغي الحركة على الحرف الأخير عموما، في حين لم تستخدم هذه الحالة من الإبدال لهجات عربية أخرى، لأنها نقلت الحركة

[79] آل عبدان، عبد الناصر حمد عبد الله. (2018). ص20.

التي تميز المذكر من المؤنث إلى الحرف قبل الأخير، ففي اللهجتين المصرية والشامية على سبيل المثال: إزيَّك – كيفَك، تميزان المذكر عن المؤنث: إزيّك – كيفِك.

ب- **الموضع الثاني** الذي حدده مطر: إذا سبقها، أو لحقها، صوتٌ من أصوات اللين الأمامية، وهي الكسرة وياء المد، أو الفتحة وألف المد في غير حالة التفخيم. ويستثنى من ذلك الكاف الواقعة في كلمة أجنبية دخيلة على اللهجة مثل «كبت» (خزانة ملابس)، أو أعلام دخلت اللهجة من لهجات أخرى مثل: «أم كلثوم» – «كاميليا». فكلمة مبارك، على سبيل المثال، تنطق بالكاف الخالصة، أما مصغرها فتنطق (مْبيريچ) بسبب الياء. والتفسير الصوتي لهذا النطق هو تأثير أصوات اللين الأمامية التي تجذب مخرج الكاف إلى الأمام، وهي ظاهرة لاحظها علماء اللغة في اللغات الأوروبية أيضا[80].

ويطلق على هذا الإبدال اسم (الكشكشة) عند من عرّف الكشكشة بأنها صوت يوافق (ch) في الإنجليزية، ويُرمَز له بالرمز (t͡ɕ) في الألفبائية الصوتية الدولية، ومنهم إبراهيم أنيس الذي أشار في كتابه اللهجات العربية إلى أن ما سمعه الرواة قديما، ليس شينا وإنما هو تش (ch)[81].

---

[80] مطر، عبد العزيز. (1969). ص42.

[81] ينظر: أنيس، إبراهيم. (1992). ص125.

- **الإبدال في الهمزة:**

من الحروف التي طالها الإبدال في القطرية الهمزة، وقد "لاحظ علماء اللغة منذ القدم ثقل الهمزة في النطق، حتى وصفوها بأنها الأثقل بين الحروف، وهو ثقل لازم اللهجات العربية القديمة وآثاره واضحة في اللهجات الحديثة"[82].

تميل اللهجة القطرية عملا بقوانين الاقتصاد اللغوي وتقليل الجهد العضلي إلى التخلص من الهمزة أو إبدالها. ومن أهم المواضع التي تبدل فيها:

**أ- إذا جاءت الهمزة في وسط الكلمة**

- الهمزة ساكنة وما قبلها متحرك بالفتح: فتقلب ألفا، مثل: (راس) في (رَأس)؛ (كاس) في (كأس)، و(فار) في (فأر)؛ حيث تحولت الهمزة إلى فتحة، واندمجت في الفتحة التي قبلها لتصبحا معا "ألف مد"[83]، وهذه اللغة جائزة عند سيبويه، فقد جاء في الكتاب: "وإذا كانت الهمزة ساكنة وقبلها فتحة فأردت أن تخفف أبدلت مكانها ألفا، وذلك في قولك في (رأس.. راس) "[84].

---

[82] الفرحان، إحسان. (2005). ص73.

[83] ينظر: بدوي، السعيد محمد. (2012). *مستويات العربية المعاصرة في مصر*. دار السلام. ص186.

[84] سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). *الكتاب*. (ت: عبد السلام هارون). ج3. الخانجي.543.

- الهمزة ساكنة وما قبلها مكسور، فتقلب ياءً، يقولون: (ذِيْب) في (ذئب)، و(بِير) في (بئر)، حيث تحولت الهمزة إلى كسرة، واندمجت في الكسرة التي قبلها لتصبحا معا "ياء مد".

والخلاصة أن الهمزة الساكنة في وسط الاسم تقلب إلى جنس حركة ما قبلها، وهي لغة جائزة، يقول سيبويه "وإذا كان قبلها حرف مكسور فإنك تبدل مكانها ياء ... وذلك قولك في الذئب المئرة: ذيب وميرةٌ"[85].

❖ **حذف الهمزة:**

- تُحذف الهمزة في آخر الكلمة: فيقولون: لِشْتا في (الشتاء)، والسِّما في (السماء)، وقَرا في (قرأ). أي إذا وقعت الهمزة متطرفة في نهاية الكلمة حذفت مطلقا. والوقوف على الاسم المهموز إذا كان قبله ساكن مطّرد عند العرب.
- تُحذف الهمزة في أول الكلمة: في الصفات التي على وزن "أفعل فعلاء"، فيقولون: عَرَي في (أعرج)، وعَمَي في (أعمى)، وعَوَر في (أعور). كما تحذف في الألوان التي على هذا الوزن مثل: حَمَر في (أحمر)، وخَضَر في (أخضر)، وتبقى في صفتي أصفر وأبيض. لخلوهما من الأصوات الحلقية (الغين. العين. الخاء. الحاء. الهمزة. الهاء). ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن ما دل على عيب أو مرض في العامية تُسهل همزته إذا كان ثانيه صوت من الأصوات الحلقية، فيقولون: عَوَر، عَرَي،

---

[85] المرجع نفسه. ص544.

عَمَي، حَوَل في: أعور، أعرج، أعمى، أحول، في حين لا يسهلون الهمزة في كلمات مثل: أقرع، أبرص فيقولون: أقرع وأبرص، لأن ثانيهما ليس من الأصوات الحلقية.

ومن أشهر الكلمات التي تحذف الهمزة من أولها في اللهجة القطرية كلمة (أبو) فيقولون: بو فلان في (أبو فلان). وكذلك تنطق (با) إذا اختصت بصفة لا بعَلَم، فيقولون (بَالكذب) للكذوب بدلا من (بو الكذب) بمعنى (أبو الكَذب)، ولا سيّما في اللهجة القديمة، ومن المناطق التي جرى فيها هذا الاستخدام في قطر (بالظلوف) وتنطق اختصارا (بظلوف).

خلاصة الأمر أن تسهيل الهمزة لهجة عربية فصيحة، وهو كثير في كلام العرب، بل تذكر المراجع أن تسهيل الهمزة نوع من الاستحسان لثقلها، وهو لغة قريش وأكثر أهل الحجاز[86].

- **في الحركات:**

**وقع إبدال في بعض الحركات في اللهجة القطرية، فمن ذلك:**

- **إيثار الكسر على الضم:**

تكسر اللهجة القطرية بعض الكلمات المضمومة في الفصحى مثل قولهم: دِهِن في (دُهْن)، وكِل في (كُل)، ودِكان في (دُكان). كما تنطق بعض الكلمات المضمومة

[86] ينظر: عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم الصواب اللغوي*. عالم الكتب. ج 1، ص 35.

ضمةً مشوبةً بالكسرة، أي صوتًا بين الضمة والكسرة[87]، فيقولون: شِـُغل في (شُغل)، وصِـُبح في (صُبح). "وهذا الصوت أكثر ملاءمة للأصوات المفخمة (أصوات الاستعلاء والكاف والراء في حالة تفخيمهما) من الكسرة الخالصة"[88]. "وفي اللغات السامية أيضا ما يؤيد هذه الظاهرة، إذ إنها لا تكاد تفصل بين الكلمات المضمومة والمكسورة، بل تعاملها معاملة واحدة"[89].

كما تكسر اللهجة القطرية «ال» التعريف على النحو التالي: "تمال الفتحة إلى الكسرة في همزة «أل» ويشبه نطقها صوت «L» في اللغة الإنجليزية، فيما كانت لامه قمرية، نحو: القِمر–البحر، ويشبه صوت «E» إذا كانت اللام شمسية، نحو: اِلشمس – اِلسيارة"[90].

ويفسر إبراهيم أنيس هذا الميل بالتشابه بين الكسر والضم من الناحية الصوتية، فهما من أصوات اللين الضيقة لهذا تحل إحداهما محل الأخرى في كثير من الظواهر اللغوية [91].

---

[87] مطر، عبد العزيز. (1969). ص55.

[88] مطر، عبد العزيز. (1981). *لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية*. دار المعارف. ص67.

[89] مطر، عبد العزيز. (1969). ص85.

[90] القحطاني، فهد بن سعيد. (2020). *لام التعريف بين الدرس اللغوي ولهجات منطقة عسير: دراسة صوتية*. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد، مج7، ع2، ص35. مسترجع من https://searsh.mandumah.com/Record/1247470.

[91] أنيس، إبراهيم.(1992). ص91.

- **تسكين الحروف الأولى في كثير من الكلمات:**

ينطق هذا النوع من الكلمات الساكن الأول في القطرية، وبعض اللهجات العربية بلفظ «همزة / ألف» خفيفة مكسورة قبلها، فيقولون في محمد: اِمحمد. ويكثر هذا في أسماء المناطق في قطر، حتى كتبت في أسماء لافتات بعض المناطق بالألف، مثل: مْريخ كتبت (امريخ). والمسوغ لذلك تجنب البدء بساكن.

### 1.5.2 الخصائص الصرفية:

قد ركزنا في هذا الموضوع على أهم ما تختلف فيه اللهجة القطرية عن الفصحى. ومن أهم الظواهر الصرفية في اللهجة القطرية، هي:

- **تحريك عين الاسم الثلاثي:**

**التحريك بالفتح**، فيقولون: (شَعَر) في (شَعْر) ومثله كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) بالفصحى صحيح العين في وسطه، وكانت عينه من أصوات الحلق، هي لغة عربية فصيحة إذ يقولون "نَهَر، ونَهْر).

**التحريك بالكسر**: حَبِل في (حَبْل)، ومثله كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) ولم تكن عينه من أصوات الحلق، ولم يكن في الكلمة واو أو صوت مفخم.

**التحريك بالضم**: تمُر في (تَمْر)، أو دِلُو في (دَلْو)، ومثله كل اسم ثلاثي على وزن (فَعْل) وكان بعده واو أو كان في الكلمة صوت يميل إلى التفخيم.

تستثنى من هذه القاعدة الأسماء التي تأتي في الفصحى على الوزن السابق (فَعْل) ويكون وسطها: الميم والنون واللام والراء، فإنها لا تحرك، مثل: شمْس – خمْس. كذلك يستثنى منه ما وقعت فيه الراء بعد الميم، نحو: تَمُر – يَمُر[92].

وهذه القاعدة التي توصل إليها مطر لها كثير من الاستثناءات كما لاحظنا. وفسر مطر هذا التحريك بعامل الانسجام، أي انسجام الصوتين المتجاورين[93]، وقال إنها شائعة أيضا في لهجات عربية أخرى مع اختلاف القواعد التي يخضع لها تحريك عين الكلمة.

❖ **أوزان اسم الآلة:**

أوزان اسم الآلة المستخدمة في العربية الفصحى هي نفسها المستخدمة في في اللهجة القطرية، نحو:

أ- مِفْعلة، مثل: مِطْرقة.

ب-مِفعال، مثل: مِسباح (السُّبّحة التي يستعملها الرجال والنساء للتسبيح والذِّكر)، ومِسمار.

ت-فَعّالة مثل غسَّالة، شوَّاية، قلَّاية، ثلَّاجة.

---

[92] ينظر: مطر، عبد العزيز (1069). ص84

[93] للمزيد: ينظر «مطر، عبد العزيز (1069). ص81- ص88» و«المعتوق، *لهجة العجمان في الكويت*، ص96- ص99»

ث–مِفْعَل، مثل: مِغْزَل، مِبْرَد.

ج– فعَّال، مثل: بَرّاد، صخّان.

ح– فاعول، مثل: ساطور.

❖ **صيغة المبالغة (فِعُول):**

أكثر صيغة مبالغة تستخدمها اللهجة القطرية هي صيغة (فَعّال) شأنها في ذلك شأن اللهجات العربية، وتستخدم فيها مثل استخدامها في الفصحى صرفيا، وإن طرأ عليها تغيير فهو تغيير صوتي، وفقا للتغييرات الصوتية التي أوردناها للهجة القطرية، فيقولون:(چذّاب) مبالغة في (چاذب).

إضافة إلى ذلك تتميز اللهجة القطرية باستخدام صيغة (فِعُول)، وتنطق (فاء) فعول بكسرة مشوبة بالضمة فيقولون: "چذوب" مبالغة في "چاذب"؛ "سروق" مبالغة في "سارق".

وهذه الصيغة في اللهجة القطرية يستوي فيها المذكر والمؤنث ، فيقولون: "هذا الريّال سروق، وهذي البنت سروق". ومن أمثلتها: سبوق – چِتوم(كتوم).

ونلاحظ توافق صيغ اللهجة القطرية الصرفية مع الفصحى، باعتبار اللهجة القطرية وبقية اللهجات العربية منحدرة عنها.

❖ **الاختزال "النحت":**

ومن الألفاظ والعبارات في العامية القطرية التي طالها الاختزال:

**بعض ألفاظ التحية:** فمن هذه الألفاظ (صبّح، مسّى، هلّى) وهي نوع من الاختزال في الأفعال في الفصحى:

صبّح، يصبِّح: قال: صباح الخير/ صبّحكم الله بالخير

مسّى، يمسّي: قال: مساء الخير/ مساكم الله بالخير.

هلّى، يهلّي: قال: أهلا وسهلا.

ونلاحظ أن الاختزال جرى بإبقاء الكلمة الأولى، وهي الفعل أو ما في معناه، وحذف الثانية وهي الاسم، وحذف حرف واحد من الكلمات "صباح، مساء، أهلا" هو حرف المد في الأولى، والهمزة في الثانية والثالثة.

**عبارات دينية:** ومن هذه العبارات قولهم عند سماع خبر وفاةِ أحدِهم: (إنى يلِله) وهي اختزال ونحت لعبارة (إنّا لله وإنّا إليه راجعون). ونلاحظ أن العبارة طالها الكثير من النحت والاختزال، فحذف أكثر من نصف العبارة تقريبا، فحذفت (إنّا) الثانية، ودمج لفظ الجلالة (الله) مع الضمير (إليه) وحذف الفعل (راجعون) تماما، وهذا قمة الاقتصاد اللغوي، الذي دفع إليه طول العبارة، وشيوع استخدامها، وامتناع اللبس، كما يستخدم القطري عبارة (إنى يلله) استخدامها بالفصحى نفسه، كما طلب منا الله –عزّ وجلّ– بقوله ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة:156]، وقد يستخدمها لنفاد الصبر، أو الاستنكار، أو الاعتراض.

ومن العبارات الدينية التي طالها الاختزال (لَحُوْل) وهي اختصار لعبارة (لاحول ولا قوة إلا بالله)، وهنا نلاحظ أن العامية حافظت على كلمة (حول) وأضافت لها لام (لا) وحذفت بقية العبارة، و(لحّول) هذه لا تستخدم كسابقتها استخدامها الديني نفسه، فعند الاستخدام الديني تنطق كالفصحى، أما هنا فتستخدم عند: نفاد الصبر، أو الاستنكار، أو السخرية. وتستخدم أيضا عبارة: لحول الله.

**عبارات أخرى:** ومنها عبارة "سَمّ": وهي اختزال للبسملة: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وتعني طلب البسملة عند الدعوة إلى شيء مثل مباشرة الطعام، وتستخدمها العامية القطرية مرادفة لـ(تفضّل)؛ لأن المسلم يبدأ كل أموره بـ(البسملة). وإذا قارنا نحت العامية في (سم) مع نحت الفصحى (بسملة) لوجدنا أنّ العامية أكثر اختزالا ونحتا، مع اختلاف المعنى والاستخدام بين العبارتين، فـ«سم» في اللهجة القطرية تعني: تفضل.

-اعْنُبوه!: تستخدم للاستنكار والعتب، مثل: اعنبوه! ما تِتصلين ولا تسألين. وهي اختزال ونحت للعبارة التالية: (ألعنُ أباهُ)، حيث خففت الهمزة الأولى، وحذفت الثانية، وحذفت اللام ثم دمجت الكلمتان لتصبحا (اعنبوه) العامية الشهيرة. واللعنة غير مستحبة في الثقافة القطرية المحافظة الملتزمة دينيًّا؛ لذلك أذهب إلى أن من يستخدمها لا يعرف أصلها، أو أنّها أصابها تحوّل في المعنى، وأصبح لها مدلول جديد بعيد عن مدلولها الأول.

ويمكن إرجاع استخدام الاختزال والنحت في اللهجة القطرية إلى:

أ- التسهيل والتيسير والسرعة في الكلام فالاختصار يقلل الجهد العضلي.

طول بعض العبارات، وشيوع استخدامها، وامتناع اللبس فيها.

### 1.5.3 الخصائص النحوية:

قواعد بناء الجملة في اللهجة القطرية لا يطالها إلا قليل من التغيير مقارنة بالفصحى، فمعظم الخلافات بين اللهجة القطرية والفصحى هي فروق صوتية قبل أن تكون نحوية، وذلك لأنّ النحوَ مثلما تقول بروستاد: "يشكل عنصرا لغويا أكثر ثباتا من المعجم والأصوات"[94]، وتضيف في موضع آخر: "تشترك العربية المتكلمة والعربية المكتوبة في بنية صرفية ونحوية أساسية مشتركة"[95]. ويمكننا تسجيل أهم الخصائص النحوية للهجة القطرية في ما يأتي:

- **إسقاط الإعراب:**

تُسقط اللهجة القطرية الإعراب، ويميل ناطقوها إلى تسكين أواخر الكلمات، شأنها في ذلك شأن العاميات العربية التي تحذف الحركات. يقول أنيس فريحة: "إن كثيرا من اللغات الكلاسيكية كانت معربة كاللاتينية والإغريقية والسنسكريتية ... ولكننا

---

[94] بروستاد، كريستين. (2003). *قواعد اللهجات العربية*. المجلس الأعلى للثقافة في القاهرة. ص9.

[95] المرجع نفسه ص19.

إذا أخذنا اللغة عامة وجدنا أن الميل هو إسقاط الإعراب. فمن اللغات السامية لا نجد لغة معربة سوى العربية الفصحى". ويضيف: "ولو أن للإعراب ضرورة للفهم والإفهام لبقي، ولحافظت عليه جميع اللغات التي كانت معربة، ولكن لكونه غير ضروري سقط. وقد جارت العربية المحكية سائر اللغات في مجراها الطبيعي"[96].

وإهمال الإعراب لا يخص العامية القطرية وحدها، بل يشمل جميع العاميات في البلاد العربية. ولكن تُبقي القطرية تنوين الكسر في مثل هذا التركيب (بيتٍ كبير)، ويكثر هذا التركيب في الأمثال مثل: (شهرٍ مالك فيه نفقة لا تعد أيامه). وعن بقاء التنوين في بعض اللهجات العربية، يقول مطر "ظاهرة التنوين العربية لا زالت شائعة في لهجات الخليج، وفي لهجات نجد، ولهجات القبائل العربية في صحراء مصر الغربية، لكن الفارق أن التنوين في لهجات أهل الخليج ونجد هو تنوين الكسر ... أما التنوين في صحراء مصر الغربية فهو تنوين الفتح"[97]. وفسرها جونستون في حديثة عن اللهجة الكويتية بقوله: "يندر ظهورها إلا في الأمثال والتعبيرات التقليدية"[98]. وما أذهب إليه أن استخدام التنوين ليس قاصرا على الأمثال والتعبيرات، بل هو استخدام تستخدمه العامية لتسويغ الابتداء بالنكرة، فهو يعطي الكلمة نوعا من التعريف.

---

[96] فريحة، أنيس. (1989). *اللهجات وأسلوب دراستها*. دار الجيل. ص102.

[97] مطر، عبد العزيز. (1986). ص99.

[98] جونستون، ت. م. (1983). ص199 .

❖ **إسقاط المثنى:**

تسقط اللهجة القطرية المثنى من الصفات والضمائر ويظهر في الأسماء، فنقول: الولدين كْتبوا الواجب، البنتين حلوات، انتو الاثنين، هم الاثنين. وإلغاء المثنى بنوعيه من الضمائر، واستخدام جمع المذكر للجنسين أنتج اقتصادا في عدد الضمائر في تصريف الفعل، ففي الأمر عوضا عن أن نصرف الفعل مع "6" نكتفي بـ"3"، فنقول:" قوم – قومي – قوموا".

يقول أنيس فريحة في حذف المثنى من العاميات: "المثنى ظاهرة لغوية بدائية ترجع إلى أول عهد الإنسان بالعدد، وقد سقطت هذه الظاهرة من أكثر اللغات التي كان فيها مثنى لأنه ليس له ضرورة"[99].

❖ **الأفعال المساعدة:**

تستخدم اللهجة القطرية أفعالا مساعدة، والفعل المساعد كما عرفه مطر:" فعل يسبق الفعل المسند في جملة، ولا يعد ركنا في الإسناد"[100]. وأكثر فعل مساعد يستخدم في اللهجة القطرية (چان)، ويلزم صيغة واحدة ولا يتصرف، مثل: چان يقعد حْذاي – چان تقعد حْذاي – چان يقعدون حْذاي.

❖ **الاستفهام في اللهجة القطرية:**

---

[99] فريحة، أنيس. (1988). ص107.

[100] مطر، عبد العزيز. (1981). ص234.

في أسلوب الاستفهام تلتقي اللهجة القطرية مع العربية الفصحى في بعض الجوانب، وتختلف عنها في جوانب أخرى، فمن ذلك:

أ- تتفق العامية مع الفصحى في تصدير أسماء الاستفهام، وتختلف عنها في إتاحتها حرية الحركة لهذه الأدوات داخل الجملة، بينما لا تتيح الفصحى لأدواتها مثل هذه الحركة، فتأتي في اللهجة القطرية الأدوات في آخر الجملة مثل ما تأتي في أولها. تقول في القطرية: مِتى السفر؟ والسفر مِتى؟

ب- تستغني العامية عن أدوات الاستفهام التصديقي، وتختلف بذلك عن الفصحى التي تستخدم أداتين للاستفهام التصديقي هما (هل) و(الهمزة).

ت- تتفق القطرية مع الفصحى في عدم جواز حذف أدوات الاستفهام التصوري، وذلك لأن التنغيم لا يؤدي دلالتها المعجمية، ولأسباب تركيبية تتعلق بالبنيتين العميقة والسطحية.

ث- هناك مقابل في القطرية لمعظم أغراض أدوات الاستفهام في الفصحى، ويظهر الاختلاف في بعض الأدوات في تغيير حركة قصيرة، أو إضافة صامت مع المحافظة على الشكل العام للأداة في الفصحى كما هو الحال في :(كِيف – مِن – جم – أي – وين).

ج- استبدلت القطرية بعض أدوات الفصحى بأدوات أخرى، لأسباب على رأسها الاقتصاد اللغوي، وتوفير الجهد العضلي، أو صعوبة صوتية. وهذه ظواهر

معروفة في اللغة العربية، وكل اللغات، وهي جزء من قوانين تطور اللغات فيقولون: "اشلون" بدلا من "كيف"؛ و"ليش" بدلا من "لماذا"؛ و"شو/ وش/ شنو" بدلا من "ماذا".

ح- تبعد اللهجة القطرية بعض الأدوات لصالح أخرى، بتأثير بعض اللهجات العربية الأقرب لها، أو بتأثير أكثر اللهجات تأثيرا فيها إعلاميا؛ مثل تفضيل (شنو) على (وشو) تأثرا باللهجة الكويتية.

خ- يكثر في استفهام اللهجة القطرية استعمال حرف الشين، أو البادئة (إش) التي أصلها (أي شيء)، وقد اختُصِرت في (اش) على عادة العرب في اللجوء إلى اختصار ما يكثر استخدامه، وقد فُسّر هذا الاستعمال بتعميم استخدام أداة استخدم فيها حرف الشين، ثم استخدمت مع بقية الأدوات.

د- تستخدم القطرية التنغيم، وهي أوسع استخداما له من الفصحى، لاستغنائها عن الاستفهام بـ(هل) و(الهمزة)، ولأنها منطوقة بالدرجة الأولى.

❖ **تحويل زمن المضارع إلى المستقبل:**

يحول الفعل المضارع في القطرية إلى المستقبل بأن يسبقه الحرف (ب) مثل: «إن شا الله بَكتب الواجب»، ولا تستخدم القطرية (السين وسوف) المستخدمتين في الفصحى. وهذا الاستبدال موجود في اللهجات الأخرى ففي الشامية: "راح اكتب"، وفي المصرية "حكتب"، وفي المغربية "غادي اكتب"، مما يدل على أن هناك حاجه لمثل هذا الاستبدال.

❖ **النفي في اللهجة القطرية:**

لا تستخدم القطرية أدوات النفي (لم – لن – ليس)، وتستخدم لنفي الفعل الأداة (ما) التي ينفى بها الماضي والمضارع، فيقولون: ما قلت شي – ما بِشرب قهوة في الليل.

أما المستقبل فينفى بـ(مب وهب) ويأتي على التركيب التالي: (مب/هب) + (اسم الفاعل/المفعول)، مثل قولهم: مب شارب قهوة في الليل.

و(مب وهب) اختصار للفصيح: «ما + هو + بـ» فيقولون: ما هو بشارب قهوة في الليل؛ فتختزل إلى «مهب شارب قهوة في الليل»، وتختزل أكثر إلى «مب شارب قهوة في الليل».

كذلك تُنفى الأسماء بـ(مب/هب)، وإذا نظرنا إلى أن أصل مب وهب (ما) يمكننا القول إن (ما) ينفى بها الاسم إذا كان الترتيب كالتالي: (الاسم + ما + ضمير منفصل + الباء)، مثل قولهم: «مْحمد ما هو بشارب قهوة في الليل».

ومن أدوات النفي في القطرية (لا) وتنفي الفعل والاسم والجار والمجرور، فيقولون: «لا طبنا ولا غدى الشر»، و«ما خذنا منهم لا زين ولا شين»، كما يقولون: «لا في البيت ولا في الجامعة».

❖ **تراكيب الملكية:**

تستخدِمُ الفصحى الإضافةَ للتعبير عن الملكية مثل: "كُتاب الطالب، وبيت وضحى".

وتستخدم اللهجة القطرية الإضافة للملكية شأنها في ذلك شأن الفصحى، وتستخدم إلى جانب ذلك تركيب ملكية خاص بها هو كلمة (مال) فيقولون: «لِكْتاب مال المقرر صعب»، و«مال من هذيهِ لكتاب؟»، «لِكتاب مالي مب مال غالية». وهي تقابل في العامية المصرية كلمة (بتاع) وفي العامية المغربية (ديال)، وفي الشاميّة (تَبَع).

❖ **البناء للمجهول:**

لا تستخدم العامية القطرية الفعل المبني للمجهول كما تستخدمه الفصحى، شأنها في ذلك شأن بقية اللهجات العربية، وتستبدله بصيغتي المطاوعة (انفعل) و(افتعل)، فيقولون: «انكسر الكاس»، و«احترق كَلْبه».

وصيغة المطاوعة شبيهة بفكرة البناء للمجهول، ففي الصيغتين يحذف الفاعل ليحل محله المفعول. واستخدام أفعال المطاوعة عوضا عن المبني للمجهول شائع في اللهجات العربية، وتستخدم بصيغة الفعل أو مصدره.

وشيوع الصيغتين السابقتين لا يعني خلو القطرية تماما من البناء للمجهول، فالبناء للمجهول فيها مسموع – وإن كان نادرا –، وقد سجله جونستون 1983 حيث يقول: "تستعمل الصيغ المبنية للمجهول بحرية في اللهجة القطرية، وهي في ذلك تماثل

اللهجات العنزية أكثر من مماثلتها للهجات الحضرية في الكويت والبحرين. ومن الشواهد التي استخدمها على لسان راويته: قبل ليالَد جاسم، أي قبل أن يولد جاسم؛ بعد ما حِبس، أي بعد ما حُبس"[101]، وأورد جونستون شاهدا آخر على وزن (انفعل) ودون أن يميز بين الصيغتين: "انكسروا: هِزموا".

والبناء للمجهول في القطرية كما يلاحظ في الأمثلة مماثل للبناء في الفصحى، وإن كانت تكسر فاء الفعل، فيقولون: "الكاس كِسِر، البيت سِرِق".

❖ **أسماء الإشارة:**

تختزل اللهجة القطرية أسماءَ الإشارةِ، وذلك من خلال حذف المثنى بنوعيه، واستخدام جمع المذكر للجنسين. وتفرق القطرية بين الإشارة للقريب والبعيد، وفيما عدا ذلك فالاختلاف بين أسماء الإشارة فيها والفصحى خلاف صوتي.

| المشار إليه | القريب | البعيد | أمثلة |
|---|---|---|---|
| مفرد مذكر (عاقل وغير عاقل) | هذا – هذيه | ذاك – هذاك | – هذيه/هذا طالب يدرس معانا النحو.<br>– ذاك اليوم شفت فاطمة في السوق. |
| مفرد مؤنث (عاقل وغير عاقل) | هذي – ذي | هذيك – ذيك | – هذي فاطمة إختي.<br>– وذيك اللي قاعدة بعيد مرة أخوي. |

[101] جونستون، ت. م. (1983). ص 233.

| | | | |
|---|---|---|---|
| جمع الذكور والإناث | هذيلا – ذيلا | هذيلاك – ذيلاك | – هذيلا البنات يحضرون معانا محاضرة الأدب.<br>– ذيلاك الطلاب اللي شفناهم في المكتبة يدرسون قانون. |

**جدول رقم (1): مقارنة أسماء الإشارة بين الفصحى واللهجة القطرية**

ومن أسماء الإشارة التي لا تحمل إشارات للعدد والجنس، ولا تتطابق مع الاسم الذي تدخل عليه (هَ) فيقولون: "هَلْبيت حلو، هَلْبنت حلوة – هَطلاب شاطرين". وسمى بعض من درس العاميات من اللغويين الغربيين هذا النوع بأدوات الإشارة الإحالية، أي أنها تشير لشيء حاضر في البيئة المحيطة بالمتكلم، أو في السياق[102]. وهذه الهاء هي (هاء) اسم الإشارة التي بقيت بعد حذف بقية اسم الإشارة، وهو من سمات التطور اللغوي الذي يميل إلى الاقتصاد والاختصار.

❖ **الأسماء الموصولة:**

لا تستخدم اللهجة القطرية من الأسماء الموصولة إلا (اللّي) و(مِنْ)، حيث تستخدم (اللي) للعاقل وغير العاقل، والمفرد والجمع بنوعيه، أما (مِن) فتستخدم للعاقل وهي (مَن) الاسم الموصول في الفصحى. وتشترك القطرية في (اللي) مع جميع

[102] بروستاد، كريستين. (2003). ص114.

اللهجات العربية، ويعلل مطر ذلك بأن (اللي) انحدرت من لهجة عربية قديمة، لم تروَ في المعاجم[103].

وأرى أن اكتفاء اللهجة القطرية باسم موصول واحد هو (اللي) يعود إلى أن الاسم الموصول في اللهجة دائما يأتي معه ما يفسره من حيث العدد والجنس، فنقول: «جاوا اللي، جااللي، جات اللي»، فقد حمل الفعل في الأمثلة السابقة صفة العدد والجنس، ومِن ثَمَّ لم تعد هناك حاجة لتخصيص اسم موصول لمذكر أو مؤنث أو لمفرد ومثنى وجمع، إضافة إلى كثرة الاستعمال، والاقتصاد اللغوي الذي هو قانون يحكم تطور اللغات.

[103] مطر، عبد العزيز.(1981). ص169.

## الفصل الثاني

## الصِّقارة ومعجمها

### 2.1- الصِّقارة عند العرب بين الماضي والحاضر

الصِّقارة والصيد بالصقور أو ما يعرف في المنطقة حديثا بالقَنص والمِقنَاص قديم في الجزيرة العربية، "وقد عرف الصيد بالجوارح المصريون والكلدانيون والآشوريون والبابليون والفرس واليونان والرومان، وأهم من مارسه وبرع فيه اليونان، ثم العرب"[104].

وقد ترسخ الصيد بالطيور الجارحة في الجزيرة العربية والعراق والشام قبل انتشار الإسلام بقرنين أو ثلاثة[105]. وتتفق المراجع على أن الصدفة لعبت دورا في اكتشاف الإنسان للصقارة، وتورد المراجع قصتين متشابهتين لاكتشاف الروم والعرب للصقارة، سنكتفي منها – اختصارا – بقصة الاكتشاف عند العرب، والتي دارت قبل الإسلام: فقد "قيل إن أول من صاد بالصقر عند العرب الحارث بن معاوية بن ثور، فإنه وقف يوما على صياد ينصب شبكة للعصافير، فانقض صقر على عصفور وأكله، والحارث يعجب منه، فأمر بالصقر فوضع في بيت وعلّم الصيد، فبينما هو معه ذات يوم في

---

[104] المعلوف، عيسى إسكندر. (2015). *الصيد بالبازي والباشق عند القدماء فالمتأخرين فالمعاصرين*. مركز الدوريات العربية. ص5.

[105] فريدرك، الثاني. (2010). *فن الصيد بالصقور*. ( ت: جهاد توفيق الشعيبي و ماسيمو خير الله). هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث. ص17.

البرية لاحت أرنب فسار الصقر إليها فأخذها، فازداد الحارث إعجابا به واتخذه العرب بعده للاصطياد به"[106].

### 2.1.1- الصِّقارة والقنص عند العرب قديمًا

كانت العرب تُعلي من شأن القنص، وتمدح الرجل بأكله من صيد يده، وتعُدُّ ذلك دليلا على أنفته، وكانوا يرون أن طعام الصيد أكرم طعام[107]". وقد عرف الفرس الساسان للعرب تفوقهم في فن الصيد فكانوا يرسلون أبناءهم إلى عرب الحيرة ليتلقوا فن الصيد عنهم"[108]، وقد عرفنا في الفقرة السابقة أول من صاد من العرب بالجوارح الحارث بن معاوية، وقد عرف كما تروي كتب السيرة أن حمزة بن عبد المطلب – رضي الله عنه – عم الرسول –صلى الله عليه وسلم– كان إسلامه عند منصرفه من صيد، إذ كان يخرج للصيد متشحا قوسه وعلى يده صقره، ولا يعود إلى أهله حتى يطوف بالكعبة[109].

وفي العصر الأموي انعكس ترف العيش الذي تمتع به خلفاء ذلك العصر على هذه الهواية، فأصبحت تعد له الرحلات، وتقام له الحفلات. وفي مقدمة خلفاء ذلك

---

[106] المعلوف، عيسى إسكندر. (2015). ص6.

[107] ينظر: الباشا، عبد الرحمن رأفت. (1974). الصيد عند *العرب. أدواته وطرقه –حيوانه الصائد والمصيد*. مؤسسة الرسالة. ص 24.

[108] ماهر، سعاد. (1976). *البيزرة في التاريخ والآثار*. الدارة، مج 3, ع 1 – 93،115. ص 95. مسترجع من http//:search.mandumah.com/Record12

[109] الظريف، محمد عبد الله (لم تذكر). *فيض البراري*. الاتحاد للطباعة والنشر. ص22.

العصر الذين شغفوا بالقنص الخليفة "هشام بن عبد الملك" الذي استحدث منصب "صاحب الصيد"، وعين عليه الغطريف بن قدامة الغساني، فأصبح لهذه الجوارح من يهتم بأمورها، وكان يسمى صاحب صيد هشام بن عبد الملك، فكما كان للشرطة صاحب وللحسبة صاحب أصبح لدى الدولة الأموية للجوارح صاحب أيضا، وهو منصب رفيع في الدولة[110].

استمر الشغف بالقنص عند خلفاء الدولة العباسية، ومما زاد هذا الشغف "عظم مكانة العنصر الفارسي في الدولة العباسية؛ فقد كان للفرس شأن عظيم في الصيد وتضرية الجوارح"[111]. وممن اشتهر بالقنص من خلفاء الدولة العباسية: السفاح والمهدي والرشيد والمعتصم. وبلغ من شغف الخلفاء العباسيين بالقنص والصيد أن خصصوا رواتب ثابته للبازدارية والفهادين، وصلت في عصر المتوكل إلى خمسمئة ألف درهم في السنة[112]، وكان على من يرغب في التقرب إلى الخلفاء، والوصول إلى المناصب العليا في ذاك الزمن أن يتقن الصيد، كما أصبح ذلك مؤشرا على المروءة والانتماء إلى الطبقات العليا[113].

---

[110] ينظر: الباشا، عبد الرحمن رأفت. (1974). ص35- 38.

[111] المرجع نفسه ص 38.

[112] ينظر: الظريف، محمد عبد الله. (لم تذكر). ص23.

[113] ينظر: الباشا، عبد الرحمن رأفت. (1974). ص55.

وقد أطلق العرب على علم أحوال الجوارح، من حيث صحتها ومرضها، ومعرفة العلائم الدالة على قوتها في الصيد "البيزرة"، وهي كلمة فارسية معربة، ويطلق على صاحب الصيد لقب "البازيار"، والكلمتان منسوبتان إلى طائر الباز، الذي يعد أفره الجوارح وأقواها[114].

استمر الشغف بهذه الرياضة عند الأمراء بعد أفول شمس الدولة العباسية. فها هو الرّحالة المشهور ماركو بولو في أثناء زيارته للخاقان قوبلاي سنة 1290 يصف بزاة الخاقان بأن كل باز يحمل في رجله لوحة فضية صغيرة كتب عليها اسم صاحبها، وأشار إلى أن عدد من يقوم على خدمة بزاة الخاقان يقرب من عشرة آلاف من البازدارية[115].

أما عن تاريخ القنص والبيزرة في مصر الفاطمية فيكفي للتدليل على اهتمام الخلفاء بالبيزرة أن جعلوه علما يدرس، له قواعده وأصوله، كما صنفت فيه الكتب والرسائل لعل أهمها كتاب "البيزرة" لوزير الخليفة الفاطمي العزيز بالله، أبي عبد الله الحسن بن الحسين[116].

---

[114] ينظر: فريدرك، الثاني. (2010). ص17

[115] ماهر، سعاد. (1976). ص 97.

[116] ينظر: المرجع نفسه. ص89.

هذا في المشرق، أما في المغرب فيعود تاريخ هذه الهواية إلى ما قبل الإسلام، وكان القنص فيها بداية الأمر بدافع الاقتيات، لكنه لم يلبث أن أصبح هواية القادة.

واستمرت هذه الهواية في دولتي الموحدين والمرينيّين والعلويين، فقد وُجدت في المتاحف الإسبانية قطعٌ مغربية معروضة تعود لعهد دولة بني مرين، منسوجة من الديباج وعليها رسوم لطيور كاسرة، ومكتوب عليها "العز لمولانا السلطان"[117].

وفي العصر الحديث اشتهر أهل الخليج والجزيرة العربية والمغرب بممارسة القنص بالصقور، وأدرجت دول مثل: قطر والسعودية والإمارات والمغرب وسوريا في ضمن الدول التي تعدُّ اليونسكو الصِّقارة فيها نشاطا إنسانيا غيرَ ماديّ، تسعى المنظمة للمحافظة عليه.

### 2.1.2- الإسلام والصِّقارة

أشار القرآن الكريم إلى موضوع الصِّقارة والصيد بالجوارح وذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللّهُ فَكُلُواْ مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُواْ اسْمَ اللّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [المائدة:4]. وكان سبب نزول هذه الآية أن عدي بن حاتم وزيد بن مهلهل- وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- زيد الخير، قالا: يا رسول

---

[117] ينظر: التازي، عبد الهادي. (2015). *القنص بالصقر بين المشرق والمغرب*، أبو ظبي، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث. ص15.

الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، وإن الكلاب تأخذ البقر والحمر والظباء فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما تقتله فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا؟ فقد سأل الصحابيان عن أكل ما تصطاده هذه الصقور، مع أنه لا يذكّى وكان موقف الإسلام: إباحة أكل ما اصطادته تلك الجوارح بعد تعليمها وتدريبها.

وذكر العلماء العلامات التي يصبح بمقتضاها الطير في عداد الجوارح المعلّمة، وهي أنه "ينشلي إذا أُشلي، أي يستجيب للنداء إذا دعي[118]"، و"أن يمسك الصيد على أهله لا على نفسه"[119].

وقد استفاضت كتب الفقه والتفسير في بيان أحكام الصِّقارة والصيد بالجوارح مما يدلّ على شيوع هذه الرياضة وثقافتها في مجتمع الجزيرة العربية.

### 2.1.3- تهادي الملوك والأمراء للصقور قديمًا وحديثًا:

كان الأمراء والأثرياء يتقربون ويتوددون إلى الخلفاء وعلية القوم بإهداء البزاة والصقور والشواهين. وتذكر الكتب أن صاحب خراسان أهدى الخليفة المعتمد على الله عشرة بزاة منهم باز أبلق لم ير مثله، ولم يقتصر الأمر على العرب والمسلمين، بل إن ملوك الغرب بعد أن عرفوا ولع خلفاء المسلمين وأمرائهم بها، أهدوها لهم كسبا لودهم

---

[118] التازي، عبد الهادي. (2015). ص17.

[119] الباشا، عبد الرحمن رأفت. (1974). ص30.

واتقاءً لشر الحروب، ورغبة في تجارة الشرق، فأهدت الملكة برتا ملكة توسكانا إلى الخليفة المكتفي تحفا ونفائس من بينها سبعة بزاة وسبعة صقور[120].

كذلك كان الأمرُ في بلاد الأندلس، فقد "كان ملك غرناطة أبو الحجاج يوسف الأول يرسل إلى المناطق النائية من بلاد الروم، ليحصل على تشكيلة من الصقور لإهدائها لملك المغرب أبي عنان، تعبيرا عن تقديره لوقوفه إلى جانب الأندلس كلما هددها الخطر"[121].

كذلك كانوا يهتمون بأدوات الصقور، فقد أورد التازي: أنهم يطرّزون قفازات الصقارين باللؤلؤ الطبيعي، ويصنعون البراقع من جلود ملونة، مطرزة بالديباج والحرير[122].

وفي العصر الحديث قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صقرا للأمير تميم بن حمد أمير دولة قطر في زيارته الأولى لموسكو، وقد حمل الأمير الصقر المُهدى إليه، ووصفه بأنه (وحش) أي غير مروض[123].

---

[120] ينظر: ماهر، سعاد. (1976). مج 3، ع 1، ص 93 -115.

[121] ينظر: التازي، عبد الهادي. (*2015*). ص17.

[122] المرجع نفسه ص21.

[123] الشرق. (2016/1/18). *الرئيس الروسي يهدي سمو الأمير صقرا*. رُوجِعَ في 2024/7/24.على الرابط: https://m.al-sharq.com/article/.

كما أهدى بوتين صقرا من النوع الحر الأبيض – وهو أحد الألوان النادرة في الصقور – للملك سلمان لدى زيارته السعودية، عندما استقبله الملك السعودي في قصر اليمامة[124].

### 2.1.4- ترويض الصقور وتدريبها:

تقوم هذه العملية على النقيضين المتمثلين بالجوع والشبع، فالإنسان لا يستطيع –في أغلب الأحيان– استئناس الحيوان أو الطير الوحش دون أن يمنع عنه الطعام لمدة، حتى يبدأ بالاستجابة للمدرب، ثم يكافأ بتقديم كميات صغيرة من الطعام إليه وبالتدريج وفقا لدرجة استجابته[125].

تُجلب الصقور من مواطنها الأصلية مقطّبة العينين، وفي أثناء وصولها للأسواق تكون قد هدأت نسبيا، وأول ما يقوم به صاحب الصقر هو فكّ القطبة من عيني الصقر، وتغطية رأسه ببرقع من الجلد لا يسمح له بالرؤية، وفي هذه المرحلة يقوم الصقار بحمل صقره المبرقع، ليل نهار، قدر ما يستطيع ليجعله يألف الناس

---

[124] العربية نت. (2019/10/14). *صقر .. أبيض هذه قصة هدية الرئيس الروسي للملك سلمان*. رُوجِعَ في 24/20/7/14. على الرابط: (https://www.alarabiya.net/saudi-today/).

[125] ينظر: التميمي، فارس. (2014). *الوافي في صقور الصيد*. GULFOSAKER CANADA ING. ص340.

والأصوات[126]، ومن المهم أن يسمى الصقر باسم خاص به، وجعله يألفه، بحيث يجذب نداء الصقار انتباهه.

الخطوة التالية هي دعوة الصقر للطيران إلى يد الصقّار (المدرِّب) من مسافة قصيرة، عن طريق إغرائه بقطعة لحم في يد المدرب، ثم تزاد المسافة تدريجيا، ويستمر الصقار بمناداة الصقر باسمه، حتى يستجيب له[127]. وعندما يبدأ الصقار بالوثوق بصقره، يربط الطعم له بخيط، ويحركه ويطلق الصقر عليه.

تتمثل الخطوة الأخيرة في إطلاق حبارى حية إلى الصقر بعد نتف بعض من ريش جناحيها، حتى لا تستطيع الطيران بعيدا لو أخفق الصقر في صيدها، وفي حال نجاحه في صيدها يطعم القليل من لحمها مكافأة وتشجيعا له، وتستغرق عملية التدجين ما بين عشرة إلى خمسة عشر يوما[128]. وبعد أن يتم الصقر جميع مراحل التدريب، ينتقل الصقار بصقره إلى مناطق الصيد الطبيعية، ليصطاد الصقر فرائس حقيقية.

كذلك فإنّ بعض العادات والحِيل ترافق المروِّض أو الصقّار حفظًا للعلاقة مع الصقر، ومنها ما يذكره التازي أن الصقر يهتم بطيب رائحة المروض، ويحب أن يلزم

---

[126] ينظر: مجموعة من المختصين. (2008). *الصقور والصيد في الجزيرة العربية*. الدار العربية للموسوعات. ص61.

[127] ينظر: مجموعة من المختصين، (2008). ص 62.

[128] ينظر: المرجع نفسه ص63.

مدربه نوعا من الطيب. ومن أبرز صفات الصقار الناجح كما أورد التازي ألا يخدع صقره فيقدم له تلواحا فارغا[129].

وقد وجدت مثل هذه المعلومة الخاصة بطيب رائحة المروض في بعض المراجع التي تناولت الصِّقارة قديما، والتي عدت إليها في هذه الدراسة، ولم أجدها عند أحد من المحدثين الذين كتبوا عن الصِّقارة في الخليج والجزيرة العربية[130].

### 2.1.5- موسم الصِّقارة

يبدأ موسم الصِّقارة مع بداية اعتدال الجوّ مع بزوغ نجم سهيل في 24 أغسطس من كل عام[131]، وقبله بمدة يشاهد الصقارون في مجالسهم وحولهم صقورهم جاثمة على أوكارها، أو على أيديهم كما تشاهد الصقور في موسم الصيد مع صقاريها في كل مكان في السيارات، وفي المخيمات البرية، وحتى في المنازل وكأنها فرد من العائلة.

### 2.1.6- أثمان الصقور في الوقت الحاضر:

ترويض هذه الطيور الجارحة وتهيئتها للصيد ليس بالأمر السهل، لذا يمكن أن يصل سعر بعض الصقور المرغوبة إلى ما يقرب من ثلاثمئة ألف ريال، أو أكثر، فقد

---

[129] ينظر: التازي، عبد الهادي. (2015). ص56.

[130] ينظر: الباشا، عبد الرحمن رأفت. (1974). ص111.

[131] ينظر هذا البحث: موضوع المواسم.

بيع صقر في مزاد سهيل في قطر بمليوني ريال قطري. وقد تصل أنواع نادرة منها إلى ما يفوق هذا السعر بضعفين أو أكثر. وبالنظر إلى قيمتها، لا نتفاجأ إذا رأينا صقرًا يطير على مقاعد الدرجة الأولى في إحدى الطائرات، فعادة ما ينقل الأثرياء صقورهم معهم إلى المهرجانات أو رحلات الصيد على الدرجة الأولى، كما تحمل هذه الصقور جوازات سفر خاصة بها، تفتح لها المجال للسفر خارج البلاد والمرور عبر الحدود الدولية. وفي قطر يعود الجواز عند صدوره إلى مالك الصقر، ويدوّن اسم المالك ورقم الشريحة التي يحملها الصقر، ورقم شهادة اتفاقية الاتجار الدولي المتعلقة بالنباتات والحيوانات المهددة بالانقراض"[132].

### 2.1.7- إطلاق أسماء خاصة على الصقور:

يطلق هواة الصِّقارة اسما خاصا على كل صقر منذ أول يوم لامتلاكه، وينادى به بصفة مستمرة وهذه الخطوة جزء من مراحل القرنصة والتدريب. ويوضح رئيس جمعية القناص القطرية كيفية انتقاء هذه الأسماء قائلا: "لقد توارثنا ذلك عن الآباء والأجداد في ضمن ما توارثناه من تراث متعلق بالصِّقارة، حيث يلجأ بعضهم إلى تسمية صقره بأسماء أشخاص مثل: سلمان، طلال، في حين يسمي بعضهم صقره – من نوع الحر خاصة – بأسماء قريبة من واقعها– صفتها – مثل: وضاح، شعلان، هذال،

---

[132] الجزيرة نت. ( 2019/8/6) . *جوازات سفر للصقور القطرية*. رُوجِعَ في 2024/7/24. على الرابط: https://www.aljazeera.net/mis.

جراح، وجزار ( أي الذي يضرب فريسته بقوة)، وغنام (الذي يغتنم فرائسه)[133]، إضافة إلى أسماء الشواهين التي تُسمّى بصفات ترمز إلى السرعة والشراسة مثل جلاد، وعفاس وعساف، وغير ذلك. كما يسمي بعض الصقارين صقورهم تبعا للمسابقة والمنافسة التي يشاركون فيها، حيث إن بعضهم يسمي صقره (ثار)، بما يعني أن صاحبه أتى ليأخذ ثأره من هزيمة سابقة، كما أن هناك من يسمي صقره على صفة فيه، مثل (عضيب) ويعني أن في الصقر شيئا مقطوعا، أو (صواديف) حيث إنه تصادفه الكثير من المشاكل. وقد يسمى على لونه فإذا كان أشقر اللون مثلا يطلق عليه (شقران)، كما يمكن أن يسمى على اسم شخص يحظى بتقدير خاص لصاحب الصقر[134].

### 2.1.8- حمل الصقر:

من تقاليد هذه الهواية حمل الصقر على اليد اليسرى لا على اليمنى، ويعلل التازي ذلك بقوله: "إن أشراف الرؤساء كانوا يمتطون جيادهم، ويعهدون لبازيارهم الذي يكون على يسار الجواد بحمل الصقر. وفي المغرب من البيازرين من يحمل صقره على كاهله استئناسا به[135]. وفي الخليج أيضا يُحمل الصقر على اليد اليسرى، لكن لأسباب مختلفة، فحمله على اليد اليسرى يُمكِّن الصقارَ من استخدام يمناه في حمل

---

[133] ينظر: الراية.15(/1/2023). *أسماء الصقور ثقافة تتوارثها الأجيال*. رُوجِعَ في 2024/7/24.على الرابط:https://www.raya.com /.

[134] المرجع نفسه.

[135] التازي، عبد الهادي. (2015). ص63.

فنجان القهوة أو المصافحة إذا كان في مجلس، وكذلك لفتح برقع الطير بيد واحدة، ولا شك أن اليمنى أقوى على ذلك من اليسرى.

### 2.1.9- صحة الصقر:

عرفت الرعاية الصحية للصقور في الماضي بالبيزرة، فالبيزرة – كما أشرنا سالفا هي "علم معرفة الطيور الجارحة من حيث صحتها ومرضها، ومعرفة العلائم الدالة على قوتها في الصيد"[136].

وقد سجل المتخصصون في هذا المجال خبراتهم في كتب لعل من أشهرها: "ضواري الطير" للغطريف بن قدامة الغساني، الذي أفرد فيه أبوابا لأمراض هذه الجوارح، وكان يذكر الأعراض ثم يسمي المرض كقوله "إذا رأيت الطير وارم العينين حار المنخرين، فاعلم أن به نزلة ... وإذا رأيت الطير قد ورم ما فوق كفيه فاعلم أن به ديدانا عراضا"[137].

ومنها كذلك كتاب «البيزرة» لبازيار العزيز بالله الفاطمي، الذي سجل فيه خبرته التي امتدت لما يزيد على عشرين عاما، وسجل فيه أهم أمراض الصقور وطرق علاجها، ومن أمثلة العلاجات التي ذكرها: "في علاج الطير بالقيء إذا كثر البلغم في

---

[136] السرجاني، راغب. (2009). *قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية*. اقرأ للنشر والتوزيع. ص140.

[137] الغطريف، الغساني. (1990). *ضواري الطير*. (ت: نوري القيسي ومحمد الدليمي). دار الشؤون الثقافية. ص114.

جوفه، يؤخذ من الميورينج ست حبات ونصف للطير التام، وخمس حبات للطير الوسط وثلاث حبات ونصف للزرق، فيدق دقا ناعما، ثم يدرج في طعام الطير"[138].

كل ذلك يدل على تقدم المسلمين في علم البيزرة، وأسبقيتهم في هذا العلم، لذلك ترجم العديد من كتب البيزرة العربية في عصر النهضة إلى اللغة اللاتينية، ثم انتشرت هذه الترجمات في مختلف بلدان أوربا، وانتشرت معها هذه الرياضة في أوروبا حتى إنّه لَيُقال إنّ الملك فردريك الثاني في كتابه «فن الصيد بالصقور» اعتمد على ترجمة لكتاب الغطريف «ضواري الطير»[139].

وفي العصر الحديث في دول الخليج تقدم الرعاية الصحية للطيور في مستشفيات وعيادات متخصصة، بعضها حكومي وبعضها خاص، منها في قطر مثلا «مستشفى سوق واقف» الحكومية التي تقدم الفحوصات الطبية والمختبرية للطيور، ومنها: خدمات فحص المنظار، وفحص الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، إضافة إلى أخذ عينات مختبرية من الدم للكشف عن الإصابة بالأمراض البكتيرية والفطرية والطفيلية، إضافة إلى تركيب الشرائح الإلكترونية للصقور[140].

---

[138] الأشعري، أبو بكر بن يوسف. (2023). *البيزرة في علم الجوارح*. (ت: عارف أحمد عبد الغني). نور حوران. ص194. المورينجا: نبات استوائي يستعمل كمكمل غذائي نظرا لاحتوائه على فيتامينات طبيعية، إضافة إلى فوائده الصحية العديدة.

[139] ينظر: السرجاني، راغب. (2009). ص147

[140] مستشفى سوق واقف للصقور. رُوجِعَ في 24/6/20. على الرابط: https://www.swfh.com/qa/page/falcon-care/molting/27.

وفي أبو ظبي يقع أكبر مستشفى للطيور في العالم، حيث يضم أقساما للجراحة مجهزة بأحدث التقنيات في مجال الطب البيطري[141].

وإقامة المستشفيات لهذه الجوارح ليس أمرًا جديدا على العرب، فيذكر التازي أنه في أوائل النصف الثاني من القرن الثامن الهجري كان في (أسفي) التي تقع في جنوب المغرب مستشفى خاص بالصقور، يشرف عليه متخصصون بشؤون الطير وأمراضه[142].

### 2.1.10- شعر الطَرَد والصيد:

مرّ بنا شغف الخلفاء عامة، وخلفاء العصر العباسي خاصة بالصيد، والصيد بالبزاة والصقور خاصة. ولأنه مهنة وهواية، وظاهرة اجتماعية كذلك، فقد تناوله الأدب العربي، وجعل منه أحد موضوعاته.

تعود جذور شعر الصيد والطرد الذي ازدهر في العصر العباسي إلى العصر الجاهلي، حيث ذكره الشعراء عرضا خلال قصائدهم، ولا سيّما في سبيل المجاز والمقارنة. وممن أتى على ذكره زهير بن أبي سلمى فقد ذكر مطاردة القطاة، حين شبه فرسه بها، قائلا:

---

[141] مستشفى أبو ظبي للصقور. رُوجِعَ في 2025/7/24.على الرابط:
https://www.falconhospital.com/ar.

[142] التازي، عبد الهادي. (2015). ص129.

جُونِيّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها  بالسيِّ ما تنبتُ القفعاءُ، والحسكُ

أهوى لها أسفعُ الخدينِ، مطرقٌ  ريشَ القودامِ لم تنصبْ لهُ الشركُ[143]

فهو يصور قطاة سعيدة بعيشتها، لكن سعادتها لم تدم، إذ انقض عليها صقر ذو خدين أسفعين، وكان هذا الصقر وحشيا، لم يصده قانص، فاحتفظ بقوته[144].

ويمكن القول إن العصر الأموي شهد الولادة الحقيقية لفن الطرد، ومن أبرز من كتبوا في هذا الفن: الشمردل، وكان صاحب قنص بالجوارح، ومحمد بن بشير الخارجي، ومن أبياته واصفا صقرا:

جاد وقد أنشب في إهابه  مخالبا ينشبن في إنشابه[145]

وتطور فن الطرد في العصر العباسي الأول، وخاصة على يد أبي نواس "الذي نظم طرديات كثيرة، اختار لها وزن الرجز، وله خمسون طَرَدية أحسن فيها غاية الإحسان"[146]. ويبدو أنه كان معجبا بالصيد بالصقور، ويعتقد أنها ذكية، ويعلن في مستهل إحدى طردياته "لا صيد إلا بالصقور اللمح":

---

[143] ينظر: ابن أبي سلمى، زهير. (1988). *ديوان زهير بن أبي سلمى*. (ت: علي حسن). دار الكتب العلمية. ص80.

[144] ينظر: الصالحي، مصطفى. (1981). *الصيد والطرد في الشعر العربي*. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. ص173.

[145] المرجع نفسه ص 202

[146] ضيف، شوقي (1992). *العصر العباسي الثاني*. دار المعارف. ص486.

لا صَيدَ إلّا بِالصُقورِ اللُمَّحِ  كُلَّ قِطامِيٍّ بَعيدِ المَطرَحِ

يَجلو حِجاجَي مُقلَةٍ لَم تَجرَحِ  لَم تَغذُهُ بِاللَبَنِ المُضَيَّحِ

أَمَّ وَلَم يولَد بِسَهلِ الأَبطَحِ  إلّا بِإِشرافِ الجِبالِ الطُمَّحِ[147]

وفي طرديات أبي نواس تبلور هذا الفن، واتخذ شكلا مميزا، وبحرا مخصصا هو الرجز، واتسمت قصيدة الطرد عنده بوحدة الموضوع[148].

وممن برع في شعر الطرد "ابن المعتز" ويذكر مترجموه أنه صنف كتابا في جوارح الصيد وضواريه"[149]. وقد أبدع ابن المعتز في وصف البزاة والصقور وطرائدها ورحلات القنص وأماكنه، ومن ذلك قوله في وصف باز من بزاته:

ذو مقلة تهتك أسْتار الحُجُبْكأنَّها في الرأس مسمارُ ذهبْ

علو الشمال كالأمير المنتصبْ  أمْكنه الجودُ فأعْطى ووَهَبْ

ذو مِنْسَرٍ مثل السِّنان المُخْتَضِبْ  وذَنَبٍ كالذيل ريَّان القصَبْ[150]

ومن الذين برعوا في الطرد في العصر العباسي الناشئ الأكبر، فقد وصف الطرد والصيد وجوارحه وضواريه. وقد اعتمد كشاجم على طردياته في صنع كتابه

---

[147] الحكمي، الحسن بن هانئ. (2003). *ديوان أبي نواس*. (تحقيق: سليم خليل قهوجي). دار الجيل. ص227

[148] ينظر: الصالحي، مصطفى. (1981). ص44

[149] ضيف، شوقي. (1992). ص489

[150] المرجع نفسه ص493

"المصايد والمطارد". وله في البازي طرديات مختلفة يصور فيها حسنه وما خلع عليه الخالق من ريشه وجماله، وفيه يقول:

ألبسه الخالقُ من ديباجهِ ثوبا كفى الصانعَ من نِسَاجه

بزينةٍ كفته عزَّ تاجِه وظُفْرُهُ يخبر عن علاجه

وفي أبيات أخرى يصور تدريب صاحبه له، وكيف أنه ربّاه صغيرا، وما زال يرعاه محبًّا له حب العاشق لمعشوقه، ومازال يثقفه ويدربه على الصيد، حتى مهر فيه.

سباه من كان به خليقا فرخا صغيرا ما أقلَّ موقا

زينَّة برأيه شفيقا كما يصون العاشق المعشوقا

حتى انتهى وحمل الحقوقا ونفع الصاحبَ والصديقا[151]

واستمرت علاقة الشعر بالصيد حتى وصلت إلى العصر الحديث عند شعراء الشعر النبطي في الجزيرة العربية، فها هو الشاعر القطري لحدان الكبيسي يصور حزنه على فقد صقره في أثناء طرده لفريسته:

شعيب الحفر سالت به دموعي على زين الهدد عجل الرموعي

دعوني في مهد الطير أمسي ليالي لين يمضي لي اسبوعي[152]

---

[151] ينظر: ضيف، شوقي. (1992). ص495

[152] البادي، خالد بن علي. (2014). *قصص الصيد بالصقور فيما يواكب العصور*. المجموعة. ص75.

ويبدو أن شعراء العصر الحديث تجود قريحتهم الشعرية للتنفيس عن مشاعر الحزن عند فقد صقورهم، التي تفقد عادة في أثناء الطرد، فها هو الشيخ حمد بن سعود يصف حزنه على فقد صقره قائلا:

الطير ضاع ولا تفيد المحاذير  من يوم ضاع الطير ضاعت ظنوني[153]

ولأن المشاعر الإنسانية واحدة، فهذا شاعر ألماني يتحدث عن محبوبته التي تركته يتلظى بنار البعاد، وهو يشبهها بالصقر الذي رباه وآلفه، ولكنه هجره إلى غير رجعه:

ربيت لي بازيا أكثر من سنة

وزينت جناحيه بشرائط من ذهب

فحلق في الفضاء طائرا ولم يعد! [154]

والقصيدة التالية التي أوردها البادي للعطاوي[155]، تشبه ما أوردناه من وصف الشعراء للصقور والبزاة في العصر العباسي، يقول العطاوي:

صافي الريش سرواله مغطي كفوفه

أصبح الوجه صافي الريش ماله وقائم

---

[153] المرجع نفسه ص91

[154] التازي، عبد الهادي. (2015). ص86.

[155] هكذا ورد اسمه في المرجع.

كن جوهر عيونه في محاجر قحوفه

فضة فصها أسود من حجار كرايم[156]

فهو يصف نوعا من الصقور هو الصقر الأشعل الذي يلمع عندما تسقط عليه أشعة شمس الصباح، وفي مقدمة وجهه بياض، دون أن يشمل البياض الرأس كله، ويصف عينيه بالفضة، وإنسانها بفص حجر كريم أسود اللون.

### 2.1.11- اهتمام دولة قطر بالقنص والصِّقارة:

توارث القطريون الصِّقارة أبا عن جد، وحرصا على الحفاظ على هذا التراث أُسّست جمعية القناص القطرية عام 2008، وهي جمعية ثقافية مختصة بشؤون القنص والقناصين، حيث تعمل على دعم الصيد العربي التقليدي من خلال مساندة القناصين وإدارة أعمالهم.

وتهتم جمعية القناص بأنواع الصيد البري، مثل: الصيد بالصقور والسلوقي والبنادق، كما تهتم بتطوير هذه الهواية وتنظيمها على أسس علمية تساعد على انتشارها وتعريف الأجيال الجديدة بها.

---

[156] البادي، خالد.( 2014). ص 142.

يقع مقر الجمعية في المؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا، ويعد مبنى الجمعية من أبرز معالم كتارا، نظرا لتصميمه المستوحى من برقع الصقر[157].

تنظم الجمعية مهرجانات ومسابقات عدة، ترصد لها جوائز قيمة، منها مهرجان (مرمي) الدولي للصقور والصيد[158]، ويعد مهرجان مرمي من أكبر المهرجانات المتخصصة في مجال الصقور والصيد بالمنطقة، حيث يتميز بقوة المنافسة وبالحضور الجماهيري الكبير من مختلف الدول، ويحظى بمشاركة واسعة النطاق من قبل الصقارين من دول الخليج.

ويضم مهرجان مرمي الدولي للصقور والصيد منافسات بطولة (المزاين) الدولي والمحلي، وبطولة (الدعو) الدولي للصقر الحر (فرخ وقرناس)، ومسابقة (الدعو) الدولي للصقر الشاهين قرناس، في حين أن المسابقات المحلية تتألف من بطولة (هدد) التحدي، وبطولة (الطلع)، وبطولة (الدعو)، ثم شوط النخبة، إضافة إلى بطولة (الصقار الصغير) من ست إلى عشر سنوات[159].

---

[157] ينظر: https://www.katara.net

[158] مرمي: منطقة في قطر.

[159] ينظر: الجزيرة نت. (2019/1/6). *انطلاق مهرجان مرمي للصيد بالصقور*. رُوجِعَ في 2024/7/25.على الرابط: https://www.aljazeera.net/misc

وعلى الصعيد العلمي، تقيم الجمعية مؤتمر قطر الدولي لبيطرة الصقور بالتعاون مع منظمة الصِّقارة العالمية، ويحضره أطباء وعلماء ومتخصصون وطلاب للاطلاع على آخر التطورات العلمية والطبية في مجال بيطرة الصقور.

وقد قامت الجمعية بتحليل الخرائط الجينية للأنواع الرئيسة للصقور وتطوير فحص جيني عالي الدقة، هو الأول من نوعه، لتحديد سلالاتها والكشف عن نسب التهجين في الصقور المكاثرة.

وتعد هذه الخرائط مرجعًا أساسيًا ليس لدراسات الصقور فحسب، وإنما للجوارح وأنواع الطيور المقاربة الأخرى، والهدف من هذه الدراسة رصد السلالات المهجنة واستبعادها من عملية الإكثار، لضمان إكثار السلالات النقية فقط، وخاصة المهددة منها بالانقراض[160].

وهكذا يتبين لنا أنّ ثقافة الصِّقارة في قطر ثقافة عابرة للعصور، جذورها ضاربة في أرض هذه المنطقة، وتقاليدها مغروسة فيها.

## 2.2- معجم الصِّقارة:

[160] ينظر: جريدة الوطن. (2021/3/14). مؤتمر *قطر الدولي لبيطرة الصقور*. رُوجِعَ في 2024/1/20.على الرابط:https://www.al-watan.com/.

قد قسّمنا هذا المعجم إلى موضوعات، أو حقول، رئيسة تندرج تحت كل واحد منها حقول فرعية أحيانًا، وتندرج تحتها الكلمات المتعلقة بهذا الحقل الأساسي أو الفرعي دلاليا.

وقد رتّبنا الكلمات عامة ترتيبا ألفبائيا، بوصفه الترتيب الأكثر شيوعًا، إلا ما يشار إليه بترتيب آخر في مقدمة الموضوع. وقد استخدمنا لتحقيق ذلك بعض الرموز الكتابية، وهي كما يأتي:

- سكون على الحرف الأول، مثل: (مْحمد) تنطق قبل الحرف الأول همزة خفيفة مكسورة.
- تُلفظ القاف أقرب إلى (g) الغارية الانفجارية المجهورة، بنقل مخرج القاف من الحَنَك اللّين العميق (اللهاة) قليلا نحو الحَنَك الصُّلْبِ فتخرج بين الكاف والقاف انفجاريةً مجهورةً. وتُرسَمُ القاف أحيانًا بالشكل (گ) وأحيانًا (ج) وأحيانًا (ك).
- شين الكشكشة، وهو نطق الكاف في كثير من المواقع (ch)، مثل (شَلْب/كَلب) أو (بيْتِش/بيتك).

وقد آثرنا كتابة المدخل وَفق الحروف العربية الفصحى، وأشرنا إلى نطقه بالعامية القطرية، إذا كان مخالفًا، في شرح مادة المدخل، وذلك تماشيًا مع الصناعة المعجمية الأكثر شيوعًا.

وجاء تقسيم المعجم في خمسة حقول دلالية كبرى، هي: الصِّقارة، وفيها ستة حقول فرعية؛ والصقّار؛ والصقر، وفيه ستة حقول فرعية. ثمّ رتّبنا المداخل المعجمية في الحقول الكبرى أو في الحقول الفرعية ترتيبًا ألفبائيًّا لتسهيل الوصول إليها، وتيسير برمجتها إلكترونيًّا فيما بعد.

وهذه المداخل هي:

### 2.2.1- الصِّقارة

تستخدم كلمة الصِّقارة للإشارة إلى مزاولة هواية الصيد بالصقور، وهي مشتقة من الصقر الجارح الذي يصاد به. وفي الثقافة القطرية تسمى هذه الهواية أو الرياضة بالقنص والمقناص رحلة الصيد بالصقور. والكلمتان مشتقتان من مادة (قنص) الفصيحة.

- **اصطياد الصقر:**

يُعد صيد الصقور للاتجار بها مهنة مربحة نظرا لارتفاع أسعارها، وكثرة الإقبال عليها، وتخصص دولة قطر سوقا خاصة لبيع الصقور بالقرب من سوق واقف. ومصطلحات صيد الصقور التي أحصيناها تتسم بالطابع المحلّي، ولها جذورها العربية. وقد وضعناها وفق الترتيب الألفبائي للمعجم، وهي كالآتي:

**أ- تَقْطيب:**

وتلفظ (تَگْطيب) بنطق القاف(g)، وهذا من إبدالات القاف في الفصحى والعامية. والتقطيب هو "إغلاق عيني الصقر بشد جفنه السفلي إلى العلوي بواسطة خيط رفيع"[161]، "وهي عملية حساسة يجب ألا يقوم بها إلا شخص متدرب، ووقت يكون فيه الصقر على الأرض أو محمولا على يد الصقار، ويقوم على مساعدة الصقار مساعد يمسك منقار الصقر. وقد قل استخدام هذه الطريقة الآن لوجود البرقع، وسهولة استخدامه"[162].

وجاء في المعاجم العربية: "قَطَبَ الشيءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: جَمَعه، وقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وقُطوبًا، فهو قاطِبٌ وقَطُوبٌ، والقَطْبُ أَن تُدْخَلَ إِحْدى عُرْوَتي الجُوالِقِ في الأُخرى عند العَكْم، ثم تُثْنى، ثم يُجمَع بينهما"[163]. و"القاف والطاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على الجمع. يقال: جاءت العربُ قاطبةً، إذا جاءت بأجمعِها. ويقال قطَبْتُ الكأسَ أقطِبُها قطبًا، إذا مزجتَها. المِزاج"[164]. "قَطَّب الطبيب الجرح ونحوه: لأمه بخياطته بخيوط طبية خاصة[165]. والخياطة الجراحية تقوم على إغلاق الجروح عن طريق تقريب

---

[161]الظريف، محمد عبد الله (-). ص207.

[162] القيسي، توفيق يوسف. (2003). *دليل الطيور في قطر*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. ص 58.

[163] ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. (2015). *لسان العرب*. دار ابن الجوزي. مج1.ص480.

[164]ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980) مقاييس *اللغة*. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. ج5. ص105.

[165] معجم الرياض للغة العربية المعاصرة. مادة: قطبة. الرابط: https://dictionary.ksaa.gov.sa/

حواف الجرح من بعضها باستخدام خيوط جراحية خاصة ومعقمة تسمى القطب. وهذا ما يحدث في تقطيب جفن الصقر، فهي أشبه بالخياطة الطبية. وبالنظر لما ورد لمعنى «قطب» في المعاجم، نجد أن الكلمة أُخذت من الجذر نفسه، وهو جذر يدل على الجمع. وهذا ما يحدث في خياطة جفن الصقر حيث يشد جفنه السفلي إلى العلوي بخيط رفيع بواسطة إبرة، لذلك تستخدم هذه الكلمة في الخياطة الجراحية، وحتى في الخياطة العادية.

يقول عيد بن صلهام الكبيسي واصفا عين محبوبته بعين شاهين فكّ قطابه:

والعيون السود تذبح لي رمق  كِنه الشاهين لي فكِّ القطام[166]

**ب- شْبكة الهَوا:**

تنطق همزة مكسورة خفيفة قبل الشين، وتقصر همزة "هواء" وقصر الهمزة الممدودة لهجة عربية قديمة، وهي من خصائص اللهجة القطرية، ومعظم اللهجات العربية.

[166] الكبيسي، عيد بن صلهام. (2005). *الديوان الشعبي*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. ص155.
القطام: (القطاب) الخيط الذي تُخاط به عين الصقر.

وشبكة الهوا عبارة عن شبكة تثبت على ظهر حمامة مربوطة بخيط طويل ليعلق بها الصقر في أثناء محاولته اصطياد الحمامة، فَيُطرح، أو لاستعادته إذا كان هاربا من صاحبه[167].

**ت- طَاروح:**

الطاروح هو من يقوم بشبك الصقور المهاجرة أو العابرة أو اصطيادها، ويجمع على «طواريح» وتحرك الطاء في الجمع بكسرة مشوبة بالضم.

وبناء «فاعول» في العربية الفصحى من أبنية أسماء الآلة، ويستعمل في الوصف لغرض المبالغة إذ الأصل في المبالغة النقل، قال فاضل السامرائي: فاعول وزن يستخدم في المبالغة وهو مستعار من "فاعول" في الآلة لأن هذا البناء هو من أبنية أسماء الآلة، ويدل على المبالغة في القيام بالفعل أو المبالغة في الآلة نفسها[168].

ويستخدم هذا الوزن كثيرا في اللهجة القطرية للمبالغة، مثل: شاغول أي كثير الشغل، ويجمع على فوَاعِيل مع نطق فاء الفعل بكسرة مشوبة بالضم، وهو جمع فصيح (فَواعِيل) جمعُ (فَاعُولٍ) نحو: جَاسُوس وجَوَاسيس.

وطرح الطير مثل طرح الريش يدل على الإلقاء والرمي، ولا شك أن الصقر وهو الجارح القوي لابد أن يُطرح (يُلقى) ليصاد ثم يقرنص، و"طرحه أرضا" أي رماه

---

[167] الظريف، محمد عبد الله. (-). ص 129.

[168] ينظر: السامرائي، فاضل. (2007). *معاني الأبنية في العربية*. دار عمار. ص101و102.

أرضا، ومنه قوله تعالى: ﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ﴾ [يوسف:9]. و"طرحت الأنثى الجنين: أسقطته قبل اكتماله أو تمامه– طرح له الوسادة: هيأ له الجوّ– طرحه جانبًا: أهمله وتركه"[169]. ويستخدم أرباب هذه الرياضة "المصدر" أكثر من استخدام "اسم المفعول "للإشارة إلى الصقر المطروح فيقولون على سبيل المثال: طير طَرْح إيران– طرح العراق ... الخ.

**ث– طَرْح الطير:**

تستخدم كلمة (طَرْح) الصقور للدلالة على صيدها[170]. واصطياد الصقور يجري في مواطنها الأصلية، أو في أثناء هجرتها حيث تعبر هذه الجوارح مواطنها الأصلية الشديدة البرودة في شمال الكرة الأرضية في أكتوبر، وتعود في هجرة معاكسة إلى مواطنها الأصلية في أبريل[171].

**ج– كَوَّاخ:**

الكوّاخ من يصيد بالكوخة، وقد أتت على وزن (فعّال) وهو من صيغ الحِرف والمِهن نحو: (خيَّاط – طبَّاخ)، ثم نقل هذا البناء للتعبير عن المعاني بقصد المبالغة،

---

[169] عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب. ج 2. ص1392

[170] ينظر: هذا البحث (طرح الريش).

[171] وكالة الأنباء السعودية. «طرح الصقور». رُوجِعَ في 2024/6/23.على الرابط:
https://www.spa.gov.sa/2286972

نحو: (صبّار، غفّار)، أي لكثرة صبره كأنه تحول إلى مهنة له[172]. وتجمع على (كواويخ)، وتنطق الكاف بضمة ممالة إلى الكسرة، وهي من خصائص اللهجة القطرية، وعلى وزن (فعاعيل) وهو جمع لـ(فعّال) التي تدل على صفة للعاقل[173].

**ح- الكُوخَة:**

هو الموقع الذي يبني فيه صياد الصقور ما يشبه الكوخ حيث يختبئ فيه منتظرا ظهور الصقر الوحش؛ كي يبادر بإطلاق حمامة مربوطة بخيط وقد غلف جسمها بشبكة خاصة (شبكة هوا)، ولا يستطيع الصقر الإفلات منها عندما ينقض محاولا افتراس الحمامة، وحينها يخرج الكوّاخ من الكوخة ليمسك الصقر الوحشي. ويُسمّى من يصطاد بالكوخة كوّاخا[174].

وفي المعاجم العربية: "كوخ: يقال للبيت المسنَّم: كُوخٌ، وهو فارسيٌّ معرّب والكُوخ، بالضم: بيت من قصب بلا كوة، والجمع الأَكْواخ، والكُوخ والكاخ دخيلان في العربية. والكُوخ: كل موضع يتخذه الزارع على زرع ويكون فيه يحفظ زروعه ... "[175]، و"كلّ بيت بلا كُوَّة. ومنه كوخ الصائد... "[176]، فالكوخة هي الكوخ، وقد وردت بدلالة

---

[172] ينظر: السامرائي، فاضل.(2007). ص102.

[173] ينظر: مطر، عبد العزيز. (1976). ص55.

[174] التميمي، فارس. (2014). ص42.

[175] ابن منظور. (2015). مج 2. ص38.

[176] اليسوعي، لويس معلوف. (1966). *المنجد في اللغة والأدب والعلوم*. المطبعة الكاثوليكية. الطبعة 19. ص 702.

الكوخة نفسها في معجم المنجد" الكوخ ...كوخ الصائد لقُترته". والفرق بين الكوخة اللهجية والكوخ الفصيحة، هو أنها وردت في الفصحى مذكرة، وفي العامية الخاصة بحقل الصِّقارة مؤنثة.

**خ- مْزَايَن:**

وتنطق بزيادة همزة خفيفة قبل الحرف الأول وهي من خصائص اللهجة. و(مْزاين) من الكلمة اللهجية (زِيْن). وهي بمعنى: جميل أو جيد حسب السياق الذي ترد فيه مثل: (حظي زين) أي حظي جيد أو جميل، وقد تكون بمعنى «حسنا» أو الإيجاب كقول القائل: "تعال هنيه، فيرد المخاطب: زين / انزين"، والمزيونة في اللهجة هي المرأة الحسناء، والمزيون الرجل الوسيم.

ومن الشواهد في الأمثال القطرية على معنى كلمة زين بمعنى جميل: "الزين زين لو قعد من النوم، والشين شين لو غسل عيونه" و"الزين من زانت معانيه"[177].

و(المزاين): مسابقة لاختيار الأجمل وفق معايير خاصة بنوع الحيوان الذي تقام له المسابقة، ومن أشهر مسابقات المزاين (مزاين الإبل) وهي مسابقات بين الملاك تعنى باستعراض جمالها والتباهي بتميزها وجمالها"[178]، وكذلك الأمر فيما يتعلق بمزاين

---

[177] المهندي، صقر بن لحدان. (2018). *أمثال وأقوال من البيئة القطرية*. وزارة الثقافة. ص 115.

[178] mbc. «كيف يتم اختيار مزاين الإبل». رُوجِعَ في 2024/7/1.على الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=704DVioooMs

الصقور حيث يتسابق المشاركون بعرض صقورهم أمام لجنة حكم تختار أجمل صقر وفق معايير جمالية محددة منها اللون، وأميزها: الأبيض والأشقر، ولون الرأس الأبيض، ووسع المنخر، وتناسق حجم الرأس مع الجسم، وبروز القحف ومعايير أخرى كثيرة يعرفها أصحاب هذه الرياضة[179].

أما كلمة (زين) في المعاجم العربية: "الزَّيْن: الحسن الجميل فوردت في أقدم وثيقة سنة 50 ق. هـ = 573 [180]، "الزَّين: ضد الشين، وجمعه أزيان"[181].

ومن خلال البحث في أهم المجامع العربية توصلنا إلى أن (المزاين) غير موجودة في المعاجم، ولكن توجد كلمة "زين – كما مر بنا سابقا – وهذا يعني أن اللهجة، اشتقت هذه الكلمة من كلمة (زين)، واختارت لها وزن (مفاعل)، مثل " مْلاحق، مْسابَق، مجاكر"[182]، وهذا الوزن كما نلاحظ في الكلمات اللهجية التي ذكرناها يدل على المسابقة والمنافسة. وهذا ما يحدث في هذه المسابقة حيث يتبارى المشاركون حول أجمل صقر. فمزاين معنى ووزنا كلمة عربية أصيلة اشتقتها العامية من جذر عربي أصيل، ووزن عربي سليم.

---

[179] جريدة العرب. «الشيخ جوعان يتوج الفائزين في مزاين الصقور». رُوجِعَ في 2024/6/27.على الرابط: https://alarab.qa/article/29/01/2023

[180] معجم الدوحة التاريخي: مادة (زين). https://www.dohadictionary.org/dictionary

[181] الفيروز آبادي. مجد الدين بن محمد. (2015). *القاموس المحيط*. دار ابن الجوزي. ج7. ص152.

[182] مطر، عبد العزيز. (1986). ص 93.

❖ **تدريب الصقر:**

**أ- تَرْبيب:**

تعني التأنيس والقرنصة والترويض. وهي الخطوات التي يقوم بها المربب لتأنيس الصقر وتحويله من وحش إلى مستأنس، حيث يقوم بالقنص والصيد لصاحبه، وقد ذكرنا تلك الخطوات في حديثنا عن الصِّقارة. وأكثر ما يستخدم من مشتقات الجذر «ر.ب.ب» في هذا الحقل المصدر "تربيب".

وفي المعاجم العربية: "في الحديث: لكَ نِعْمةٌ تَرُبُّها، أَي تَحْفَظُها وتُراعِيها وتُرَبِّيها، كما يُرَبِّي الرَّجُلُ ولدَه؛ وفي حديث ابن ذي يزن: أُسْدٌ تُرَبِّبُ، في الغَيْضاتِ، أَشْبالا أَي تُرَبِّي. وتَرَبَّبَه، وارْتَبَّه، ورَبَّاه تَرْبِيَةً، على تَحْويلِ التَّضْعيفِ، وتَرَبَّاه، على تحويل التضعيف أَيضًا: أَحسَنَ القِيامَ عليه، وَوَلِيَه حتى يُفارِقَ الطُّفُولِيَّةَ، كان ابْنَه أَو لم يكن"[183]. وفي التاج "الرّاب هو الكافل وَهُوَ زَوْجُ أُمِّ اليَتِيمِ، وَهُوَ اسمُ فاعلٍ من رَبَّهُ يَرُبُّهُ، أَي تَكَفَّلَ بأَمْرِهِ" و "الربيبة (الشاة) التي تربى في البيت للبنها"[184].

ونلاحظ أن "تربيب الصقور" يشترك معناه مع معاني هذه الكلمة في المعاجم، فجذر الكلمة (ر.ب.ب)، ورَبُّ كلِّ شيءٍ: مالكُهُ، ومالك الشيء هو من يقوم عليه ويعتني به، كما أنه من يطيعه المربوب. إضافة إلى أن التربيب كما ورد في المعاجم

---

[183] ابن منظور. (2015). مج 1. ص.278.

[184] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (2011). *تاج العروس من جواهر القاموس*. دار صادر. ج4. ص350.

يحمل معنى التربية والعناية "أحسن القيام عليه"، وهذا ما يقوم به الصقَّار طوال مرحلة تربيب صقره من عناية ورعاية وتدريب.

**ب- دَعُو:**

مُصطلَحٌ يستعمل للدلالة على الوقت المخصص لدعوة الصقر إلى التِلواح، والذي يكون عادة قبل الغروب بمدة قصيرة، لكي يقوم مربي الصقر بتقديم الطعام له، حسب مرحلة التدريب التي بلغها الصقر[185].

ويستخدم حقل الصِّقارة المصدر، فيقولون: دعا- يدعي – دعو، وتنطق ألف الماضي مائلة نحو الكسر، وتقلب واو المضارع إلى ياء.

ودلالة الكلمة واضحة، وتحمل الدلالة نفسها في الفصحى. واللهجة القطرية لا تستخدم هذه الكلمة إلا في هذا المجال، حيث تستخدم الفعل "عزم" بدلا من الفعل "دعا" للدعوة إلى وليمة.

**ت- قَنْص:**

تنطق باللهجة القطرية (گنص). وتسمى رحلة الصيد بالصقور القَنَص والمِقناص. والكلمتان مشتقتان من مادة (قنص) الفصيحة، ففي معجم مقاييس اللغة "الْقَافُ وَالنُّونُ وَالصَّادُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الصَّيْدِ فَالْقَانِصُ: الصَّائِدُ، وَالْقَنَصُ،

---

[185] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص59

الصَّيْد"[186]. وتنطق القاف (g) في الكلمتين ويكسر أول الكلمة الثانية، وهو من خصائص اللهجة القطرية. يقول الشيخ سعود بن عبد الرحمن:

قنصنا وقنصنا ابعزٍ ومعزة  ورحنا بطرقٍ عارفين امعناها[187]

ولم ترد كلمة (مقناص) في المعاجم العربية للدلالة على القنص أو ما يتعلق به، والذي يبدو أنهم يُطلقون (قنص) المصدر ويريدون به (اسم المفعول) أي المقنوص، نحو (قبض– مقبوض) و(سلب– مسلوب) و(قصص– مقصوص) و(حرث – محروث) و (سكن– مسكون).

أما قولهم (مِقناص) فهو مبالغة لاسم الفاعل (قانص) جاء على بناء اسم الآلة (مِفعال) نحو (فاضل – مفضال).

**ث– هَدَد:**

للفعل «هَدّ» معان عدة، منها: الإطلاق والإفلات والترك والهجوم بالكلام والصراخ. ومنها هدّ الطير: أطلقه وراء طريدة؛ هدّ الدراسة: ترك الدراسة؛ شعرها مهدود: شَعرُها مرسلٌ غير مربوط؛ هدَّتْ عليه: هاجمَتْه بالكلام.

---

[186]ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980) مقاييس *اللغة*. ج 5. ص32

[187] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). *الشيخ والشاعر سعود بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني سيرة وديوان*. مسار للطباعة والنشر. ص 170

أمّا المقصود بالهدَد هنا فهو المعنى الأول وهو الإطلاق، وتعني عملية هد الصقر، أي إطلاقه على الطريدة. والمصدر (الهدَاد) و(الهدد)، واسم الفاعل منه (هاد) واسم المفعول (مهدود).

و(الهداد) و(هدّ) بهذا المعنى لم يرد في معاجم الفصحى، وقد وافانا معجم الرياض بما يأتي إجابة عن سؤالنا حول (هدّ) بمعنى (أطلق): "المدون في المعاجم هو المعاني التي كانت موجودة إلى وقت تدوين المعاجم، ولكن الألفاظ تكتسب معانيَ ودلالاتٍ أخرى بالاستعمال، مثلا الفعل هدّ الذي اكتسب معنى أطلق بعد تدوين المعاجم، ولهذا لم يدون[188]. ومن شواهد استعمال هذا الفعل قول الشيخ سعود بن عبد الرحمن مادحا طيره في الهدد:

هو في الهدد مثل الفحل يطلب الزود  والخرب مكن ضربته من اشمامي[189]

❖ **أدوات الصِّقارة:**

لكل حرفة أو مهنة أدواتها الخاصة بها، وللصقارة أدوات وآلات يستخدمها الذين يمارسون هذه الهواية أو المهنة، فمن هذه الأدوات:

**أ- البرْقَع:**

---

[188] معجم الرياض. (2024 /1/27). https://almustashar.ksaa.gov.sa/new-question/success)

[189] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). ص210

تنطق في اللهجة (برْگَع) بكسر الباء كسرة ممالة إلى الضمة، وتنطق القاف "g"، جريا على عادة اللهجة القطرية في قلب القاف، والجمع بَراقِع والفعل: بَرقع – واسم الفاعل منه: مْبَرقِع، والمفعول: مْبرقَع.

والبرقع (قناع) صغير بحجم وجه الطير، له فتحة صغيرة في منتصفه يخرج منها منقار الصقر، والبرقع من الجلد اللين الملون ويزخرفه الصانع من الخارج بأشكال جميلة، ويضعه الصقار على وجه الطير بواسطة العرف الذي يعلو قمة البرقع، ثم يثبت بواسطة شدادة مصنوعة من الجلد نفسه، وهذه الشدادة "تدكك" حول أسفل البرقع بشكل دائري إلى أن تصل إلى طرفي الفتحة فتثبت بالخيط من الجانبين، ثم يعود الصانع فيدككها داخل الفتحات نفسها بطريق معكوسة إلى أن تخرج الشدادتان من الجانبين بشكل مضاد، وبذلك يستطيع الصقار أن يتحكم بالبرقع من خلال هاتين الشدادتين. ويستخدم البرقع لمنع الصقر من النظر مؤقتا، وعند الحاجة التي تفرضها ظروف تأنيس الصقر وتربيبه والسيطرة عليه. ويُذكر أن العرب هم أول من ابتكر البرقع، وقد تعلم منهم الأوروبيون استخدامه قبل حوالي ألف عام في عهد الإمبراطور فريدريك الثاني[190].

[190] ينظر: أحمد، عاطف محمد كامل. (2010). *أمراض ورعاية الصقور العربية*. دار الثقافة. ص10.

وفي المعاجم العربية وردت الكلمة كالآتي: "البُرقُع والبُرقَع والبُرقوع والبِرقَع.. وعن الأخير قال نادر. وتجمع على براقع، والبُرقُع: معروف، وهو للدواب ونساء الأعراب، وبه خرقان للعينين وتبرقع: أي ألبسه البرقع فلبسه"[191].

وفي بحثنا عن هذه الكلمة في معاجم عدة لم نجد لها استخداما كقناع لوجه الطير، أي أنها أخذت من برقع الدواب أو النساء، فحدث انتقال دلالي لعلاقة المشابهة بينه وبين برقع النساء، أو لعلاقة تخصيص العام. ولضبط الحركات في اللهجة مماثل وجدناه فقط في لسان العرب، ووصفه اللسان بأنه نادر "البِرقَع".

**ب- تِبْلاغَة:**

هي قطعة الجلد التي يثبت فوقها وعلى طولها خيط منسوج من نوع نسيج المرسل والسبوق نفسه، وفي جانبيه الفتحتان اللازمتان لربطهما حول محور الوكر الخشبي، ومن خلال الفتحة الطرفية يُربط طرف المرسل الذي يربط طرفه الآخر بالسبوق"[192].

وفي القاموس المحيط: "...التَّبْلِغَةُ: حَبْلٌ يُوصَلُ به الرِشاءُ إلى الكَرَبِ، ج: تَبالِغُ[193]،" و"حَبل يُوصل بِهِ الرشاء حَتَّى يبلغ المَاء (ج) تبالغ"[194]. ومن الواضح أن

---

[191] ابن منظور. (2015). مج 4. ص342.

[192] التميمي، فارس. (2014). ص 53.

[193] الفيروز آبادي. (2015). ص 123.

[194] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). *المعجم الوسيط*. إدارة إحياء التراث الإسلامي. ج1. ص70.

التبلاغة اللهجية مأخوذة من التبلغة، فقد انتقلت الدلالة من الحبل الذي يربط به الدلو ليبلغ الماء إلى الحبل الذي يربط به الطير، وذلك لعلاقة المشابهة بينهما. وقد غيرت اللهجة في الوزن ليدل على الآلة.

**ت- تِلوَاح:**

التِلواح هو ريش جناح بعض الطرائد المحببة للصقر مثل الحبارى والكروان. أما العملية فتتم بربط ساق الطير بقطعة جلد مزودة بخيط تسمى (سِبق)، فيما يقف مساعد للصقار أمام الطير بمسافة لا تتجاوز 20 مترا ولا تقل عن 10أمتار، حاملا التلواح ملوحا به، ويتم التدريب بتكرار التلويح وإطلاق الطير نحو التلواح معتقدا أنه فريسته[195].

ومن الواضح من وصف العملية أن التلواح أتت من التلويح، وهي الإشارة من أجل لفت الانتباه، ووظيفة التلواح تدخل في اللغة العربية ضمن اسم الآلة، وأقرب وزن من أوزان اسم الآلة لها هي وزن " مِفعَال " مثل " مذياع- مسمار"، وهو وزن تستخدمه العامية مثل الفصحى، فيقولون: "مِسمَار – مِفتَاح – مِحمَاس –". ولكن لماذا التاء وليس الميم؟ الأغلب أن التاء هنا أبدلت إلى ميم، بدليل أن التلواح في السعودية هو "الملواح"، وفي اللسان: "الملواح أن يعمد إلى بومة فيخيط عينها، ويشد في رجلها

---

[195] العرب. الملواح وسيلة لتدريب الصقور على الصيد. رُوجِعَ في 20/6/30 24. على الرابط: ./https://alarab.co.uk

صوفة سوداء، ويجعل له مربأة، ويرتبئ فيها الصائد في القترة ويطيرها ساعة بعد ساعة، فإذا رآها الصقر أو البازي سقط عليها، فأخذه الصياد، فالبومة وما يليها تسمى مِلواحا"[196]

وتسمى تلواحا في الإمارات أيضا، و"الكلمة في القطرية: تَلَوح – يْتلوِح – تلّوحَة/تَلوِيح"

فكلمة تلواح/ ملواح كلمة عربية أصيلة وردت في المعاجم بالمعنى نفسه، وقد يكون (تِلواح) اسم مصدر من الفعل(لوّح) على وزن (تِفعال) نحو (تِلقاء–تِبيان) وهي مصادر قليلة في العربية جاءت بكسر التاء، والقياس بفتح التاء نحو: (تَعداد– تَجوال)، ثم نقل اسم المصدر(تلواح) فصار علما لكل ما يُلوّح به.

**ث– دَسّ:**

الدسّ هو القفاز الذي يرتديه الصقار عند حمل صقره ليحمي يديه من مخالب الصقر الحادة[197]. ويشترك (الدس) مع (المنقلة) في الوظيفة، ويختلفان في الشكل، فالدس أحدث، وهو مغلق من جهة أصابع مرتديه عكس المنقلة المفتوحة الطرفين.

وتنطق الكلمة في العامية كما كتبت، وتجمع على (دْسوس) بنطق همزة خفيفة قبل أول الكلمة. وهي كلمة فصيحة مشتقة من الفعل (دسّ) "الدَّالُ وَالسِّينُ فِي

---

[196] ابن منظور. (2015). مج 1.ص 982.

[197] ينظر: جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص 8

الْمُضَاعَفِ وَالْمُطَابِقِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خَفَاءٍ وَسِرٍّ. يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا .قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَاب﴾ [النحل:59][198].

فالدّس في اللهجة هي مصدر الفعل (دسّ) الذي يحمل المعنى نفسه في الفصحى، وأتت على صيغة المصدر، وهي تعني الآلة. وتطلق كلمة دس/ دْسوس في اللهجة أيضا على القفازات العادية.

- السِّبق والمِدْور والمِرْسَل والتِّبْلاغَة:

وهي، جميعا، تشكل الحبل الذي يربط ساق الصقر بالوكر، ويفك من الوكر عند نقل الصقر من مكان إلى آخر.

**ج- سِبْق:**

وتنطق (سِبْگ) بنطق القاف(g)، وتجمع: سْبوق بنطق همزة مخففة قبل الحرف الأول وهي من خصائص اللهجة القطرية، و«لِسبوق» هي القيود التي تستخدم لتقييد رجلي الصقر وربطهما بالمرسل، وتُصنَعُ من خيوط قوية من مزيج من القطن والنايلون،

[198] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج2. ص256

وتكون بشكل ضفيرة، يقوم بحياكتها أشخاص متخصصون بهذا العمل اليدوي، ويكون في أحد طرفيها قطعة من الجلد الخفيف هي التي تحيط بساق الصقر"[199].

وفي القاموس المحيط: "سِباقا البازِي: قَيْداهُ من سَيرٍ أو غيرِهِ، وهما سِبقان" [200]. ونلاحظ مما ورد في المعاجم العربية، أن هذه الكلمة حافظت على استمراريتها في حقل الصِّقارة العربي عبر العصور، واستخدمت في حقل الصِّقارة القطري بالدلالة نفسها.

**ح- قبَا:**

وينطق (گبا) بضمة ممالة إلى الكسرة، مع نطق القاف (g). والقبا ثوب من القماش يشبه العباءة به رباط من قماش الثوب نفسه، لربطه بعد لف الصقر بالقبا، ويستخدم للصقر الوحشي حال صيده[201]، كما يستخدم لأي إجراء يحتاج السيطرة فيه على حركة الطير مثل تركيب أو تغيير السبوق أو حتى قديما لتوسير الريش[202]. والقَبَاء في الفصحى" ثوبٌ يُلبَسُ فوق الثياب أَو القميص ويُتمنْطَقُ عليه"[203]. وبمقارنة الدلالتين نجد أن الكلمة استخدمت في الفصحى للدلالة نفسها، واختيار اللهجة لها

---

[199] التميمي، فارس. (2014). ص51.

[200] الفيروز آبادي. (2015). ص723.

[201] ينظر: القيسي، توفيق يوسف. (1990). ص72.

[202] التميمي، فارس. (2014). ص48.

[203] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). ج2. ص713.

دقيق حيث يتمنطق عليه أي يربط، وهو ما يستخدم له الرباط الذي يربط به القبا اللهجي، وعليه فإن الخلاف بين الكلمتين صوتي في نطق الحرف الأول المفتوح بالفصحى بضمة ممالة إلى الكسرة، وإبدال القاف(g)، وتسهيل الهمزة، وجميعها من خصائص اللهجة القطرية، وبقي أن نذكر أن هناك انتقالًا للدلالة لعلاقة المشابهة، فالقباء في الأصل يستخدم للإنسان لا الطير، ونقل لاستخدامه له.

**خ- مِخْلَاة:**

وتنطق كما تكتب، وتجمع على(مَخَالِي). والمخلاة " كيس من القماش مصنوع من القطن، له حمالة من نوع القماش نفسه، ويستطيع الصقار أن يتحكم بطول الحمالة عندما يضعها على كتفه من خلال الفتحة الصغيرة المثبتة في طرف المخلاة وذلك بإدخال الحمالة فيها حتى يصل إلى الطول الذي يناسبه ثم يعقدها لربطها"[204]. يقول الشيخ الشاعر سعود بن عبد الرحمن:

وجو الوعد من يوم شاخ النهاري وجات المخالي لاحقات المياحين[205]

وفي لسان العرب:" وخَلَى في المِخْلاة: جَمَع. والخَلى هو الحشيش الذي يُحتش من بقول الربيع ...، وبه سميت المخلاة ...، وأعطني مخلاة أخلي فيها[206]، "وكيس

---

[204] أحمد، عاطف كامل. (2010). ص41.

[205] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). ص 129.

[206] ابن منظور. (2015). مج7. ص603.

يعلق على رقبة الدابة يوضع فيه علفها"[207]. وهناك كثير من الكتب تحمل اسم المخلاة، منها المخلاة لبهاء الدين العاملي. والقناص يضع في مخلاته أدوات صيده، وما يصيده في يومه.

وإذا قارنا بين الكلمتين في العامية والفصحى نجد تطابقا تاما في الأصوات والصرف فهذا الوزن من أوزان اسم الآلة " مِفْعَلَة " مصوغ من الثلاثي المتعدي للدلالة على ما وقع الفعل بواسطته كمِغرفة ومقلاة [208]، وقد أتى هذا الوزن مطابقا للوزن نفسه في الفصحى، وإذا أضفنا إليه الوزن "مِفعال" في تلواح المبدلة التاء فيها من ملواح سنجد أن تصريف كلمات هذه الرياضة العريقة شديد الفصاحة.

**د- مِدوَر:**

المدور قطعة معدنية مكونة من قطعتين تلتفان حول محوريهما، تربطان بين جزئي المرسل لكي تمنعا التفاف المرسل ومضايقته لحركة الصقر، الذي يدور في الغالب حول نفسه، وهو واقف على وكره، مما يتسبب في التفاف المرسل على محوره إن لم يجد المدور[209].

---

[207] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1. ص694.

[208] ابن السراج، أبو بكر. (1987). *الأصول في النحو*. بيروت: مؤسسة الرسالة. ص62.

[209] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص53. المدور: يُكوّن مع السبق والمرسل والتبلاغة الحبل الذي يربط ساق الصقر بالوكر.

وقد جاءت هذه الكلمة على وزن "مِفعَل" وهي اسم آلة، أي الأداة التي تقوم بفعل الدوران، وهذا هو عمل المدور. وهذا الوزن وارد في هذا الحقل، فهناك "المِرْسَل" الذي يربط المدور بين جزأيه، كما تطلق هذه التسمية "مِدور" في القطرية على النهاية العلوية لعظمة فخذ الإنسان «المفصل».

وفي المعاجم العربية: "دار الشَّخصُ وغيرُه: تحرَّك وعاد إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه –دار العمامةَ حول رأسه: لفّها– دار بالشَّيء/ دار حول الشَّيء: طاف وعاد من حيث ابتدأ "دار حول العالم: سافر إلى القارّات كلّها. ودار على الحاضرين: طاف بهم"[210].

ومن الواضح أن اللهجة في حقل الصِّقارة ولدت دلالة جديدة من مادة: دور التي تدل على الدوران، باستخدام اسم الآلة منه، للدلالة على هذه القطعة المستديرة التي تمنع التفاف المرسل.

**ذ- مِرْسَل:**

أمّا «المرسل» فهو "الحبل الذي تربط به «لِسْبوق» لكي يستعمله حامل الصقر في السيطرة عليه، وفي الوقت نفسه يمنح الصقر شيئا من الحرية في الحركة، ورغم أنه مصنوع من نوع خيوط «لِسْبوق» نفسها إلا أنه يكون أقوى وأغلظ في تركيبه"[211].

---

[210] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1. ص786.

[211] التميمي، فارس. (2014). ص53.

وقد أتت على وزن اسم المفعول؛ لأن الصقار يرسل الصقر بهذا الحبل، أي يطلقه، وقد استعمل استعمال اسم الآلة؛ لأن هذا الحبل هو الذي يرسل الصقر. وتجمع على (مَراسِل).

وفي المعاجم العربية: "رسَلَ: (فعل) أرسلَ / أرسلَ بـ يُرسل، إرسالًا، فهو مُرسِل، والمفعول مُرسَل. أَرْسَلَ الشيءَ: أَطلقه وأَهملهَ، أرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَهْلِهِ: بَعَثَ بها، أرسل اللهُ الرُّسلَ: بعثهم بشرع لتبليغه والعمل به، أَرسل الكلامَ: أَطلقه من غير تقييد، أَرْسَل"[212]، و" يُقَال امْرَأَة طَالِق محررة من قيد الزواج، وناقة أَو شَاة طَالِق مُرْسلَة ترعى حَيْثُ شَاءَت (ج) طُلَّق وطوالق"[213].

من الواضح أن كلمة "مِرسَل" مشتقة من الفعل أرسل، الذي يعنى الإرسال والإطلاق، حيث يتم إطلاق الصقر بواسطة "المِرسَل" المُمسك من الصقار، الذي يتحكم عن طريقه بمسافة ابتعاد الصقر عنه. ومما يؤيد هذا التفسير ماورد في قولهم: شاة مرسلة شاة طالق.

وفي الشعر النبطي:

وتشوف بين أيدي الصقاقير تفنيد  مراسلٍ وسبوق ووكور عاجه[214]

---

[212] قاموس المعاني. مادة: أرسل.https://www.almaany.com /.

[213] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). ج2. ص563.

[214] ابن عفيشة، عمير بن راشد آل عفيشة (1990). *ديوان آل عفيشة*. وزارة الإعلام والثقافة. ص149

ر- **مَنْقَلة:**

تُلفَظ (مَنْگَلة)، وتنطق القاف فيها(g)، وهي من خصائص اللهجة القطرية، وجاءت على وزن (مَفْعَلة)، وهي من أسماء الآلة، من الفعل نقل، لأنها الأداة التي يُنقل بها الصقر.

والمنقلة "أسطوانة من القماش المقوى يدخل الصقار يده اليسرى فيها ويحمل عليها الصقر، حيث يكون المرسل مربوطا بها"[215]، "وتصنع حافتاها من الجلد اللين أو البلاستيك السميك الطري. وتثبت في أحد طرفيها عروة متينة من الجلد الغرض منها ربط طرف المرسل القادم من رجلي الصقر بها عند الرغبة في حمله على اليد"[216].

وفي المعاجم العربية: " مِنقَلة: ج مناقِل: اسم آلة من نقل: آلة نقل"[217].

لم تخص المعاجم المنقلة بنقل معين، وهنا استخدم الحقل المدروس هذه الكلمة استخداما عربيا سليما، وخصص دلالتها العامة لتصبح خاصة بهذه الأداة من أدوات الصِّقارة. أما الاسم الذي استخدم لهذه الأداة في المعاجم وكتب اللغة وكتب البيزرة

---

[215] ابتون، جورج. (2013). *رياضة الصيد بالصقور عند العرب*: تاريخ لطريقة حياة. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة. ص219.

[216] القيسي، توفيق يوسف. (1990). ص68.

[217] عمر، أحمد مختار. (2008). ص2274.

فهو(القفاز)، فقد جاء في المخصص" القفاز وهو بالفارسية الدِّسْتَبان الكيس من الأدم الذي يجعله الرجل على يده تحت رجلي الصقر"[218].

**ز- وَكِر:**

تُنطَقُ كلمة الوكر في اللهجة بتحريك وسط الكلمة الكاف، وهي من خصائص القطرية، كما بيّنا سابقًا.

والوكر "مجثم الصقر الذي يربطه صقاره فيه للراحة أو النوم، وهو عبارة عن وتد من الحديد مكسو من منتصفه بالخشب المزخرف، وقمة الوكر اسطوانية الشكل، محشوة من الداخل بالقش الطري، ومكسوة من الخارج بالمخمل أو الجلد الطري الناعم وذلك حتى يستطيع الصقر أن يقف عليها مدة طويلة دون أن يشعر بالتعب"[219].

وفي المعاجم العربية:" وَكْر الطائر عُشّه، موضع الطائر الذي يبيض فيه ويفرّخ، وهو الخروق في الحيطان والشجر، ...الوَكْر: حيثما كان في جبل أو شجر والجمع القليل " أوكُر وأوكار[220] . وفي "المحيط" الوَكْر: عش الطائر وإن لم يكن فيه" وأضاف في الجمع " وُكور ووُكر"[221].

---

[218] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2012). *المخصص*. دار صادر. ج.2. ص382.

[219] أحمد، عاطف كامل. *(2010)*. ص.42.

[220] ابن منظور. (2015). مج 3.ص218.

[221] الفيروز آبادي (2015). ص387.

ومما سبق نرى أن معنى "الوكر" لم يأت في العامية مطابقا لمعناه في الفصحى تماما، ولكن المعنى قريب، وهو المكان الذي يعيش فيه هذا النوع من الطيور، وبالتأكيد المعاجم قصدت الجوارح من الطير ضمن ما ذكرت، ويدخل هذا النوع في قوله "حيثما كان في جبل أو شجر". وهذا الاستخدام من طرق التطور الدلالي ويندرج تحت تخصيص العام.

ورغم أن العامية تبدل الكاف أحيانا "ch " مثل " كبد فالكاف فيها تلفظ "ch"، وهي ظاهرة معروفة في اللهجات، وجعلها بعضهم ضمن الكشكشة، فقد استعملتها اللهجة القطرية كما هي في الفصحى، ولم تطبق عليها إلا ظاهرة واحدة من ظواهر العامية، وهي تحريك وسط الكلمة فهي تنطق "كِ"، وتحريك الوسط الساكن "عين" الاسم الثلاثي ظاهرة في اللهجة القطرية كما وضحنا ذلك عند الحديث عن خصائصها، وتجمع العامية وكر على (وكور) و(أوكار) وهي من الجموع التي وردت لوكر بالفصحى كما أوردنا ذلك عند عرض معناه في المعاجم.

ومما سبق يتضح لنا أن اللهجة القطرية أخذت اسم هذه الأداة من كلمة قريبة في المعنى وهي (وكر) فسمت بها هذه الأداة التي يوضع عليها الصقر، ورغم أن هذه الكلمة لم ترد في القواميس بهذا المعنى، إلا أن اللهجة استخدمتها بسلاسة. وقد سجل

معجم الدوحة التاريخي تاريخ هذه الكلمة ب 100 ق. هـ، الموافق: 525 م[222]، وهذا دليل على أصالة ألفاظ هذه الرياضة الأصيلة، وعراقتها.

❖ **موسم الصِّقارة:**

يبدأ موسم الصِّقارة مع بداية اعتدال الجو، "مع بزوغ نجم سهيل في 24 أغسطس من كل عام. عندها يبدأ هواة الصيد في الاستعداد للصيد في البر، ويستمر الموسم حتى شهر مارس من كل عام"[223].

**أ- صْفِري:**

وتنطق بألف خفيفة قبل الصاد لتجنب البدء بساكن، وهي من خصائص اللهجة القطرية. والصفري "الفترة الانتقالية بين الشتاء والصيف، وفيه تتقلب درجات الحرارة بشكل كبير بين ارتفاع وانخفاض نهارا وليلا، وتزدادا فرص الأمطار[224]، و"سُمّي بالصفري لأنه يسم وجه السماء بالصفرة والكدرة الناتجة من الغبار العالق، وقيل لكثرة الطيور المهاجرة الملونة فيه، ويعد القول الأرجح فيه أن الأجساد تصفر فيه من كثرة

---

[222] معجم الدوحة التاريخي. مادة: وكر. www.dohadictionary.org/dictionary.

[223] العربي الجديد. الصقر...*ما نعرفه عن الطائر الوطني في قطر*. رُوجِعَ في 2024/5/8.على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media.

[224] طقس العرب. *متى يبدأ موسم الصفري*. رُوجِعَ في 2024/5/8. على الرابط: https://www.arabiaweather.com/ar/content.

الأمراض[225]"، أو ربما سمي بذلك بسبب الخريف الذي يحول أوراق الأشجار إلى اللون الأصفر.

يرتبط (الصفري) في المنطقة باعتدال الجو، حيث كان القدماء يترقبون رؤية نجم سهيل في هذه المدة من السنة، ليؤذن ببداية تلاشي حرارة الصيف القاسية، كما يرتبط عند الصقارين بموسم هجرة الطيور فرائس الصقور. وفي البيت الآتي يصور الشاعر ترقبهم لحلول الصفري المرتبط لديهم بالقنص:

يسقا إلى جتنا حلول الصفاري وانشت مزون الوسم قبل الثمانين [226]

والصفري اللهجي هو الصَّفَري في المعاجم وهو: "... نتاج الغنم من طلوع سهيل، وهو أول الشتاء، وقيل: الصفرية من لدن طلوع سهيل إلى سقوط الذّراع، والصَّفرية ما بين تولي القيظ إلى إقبال الشتاء، وأول الصفرية طلوع سهيل وآخرها طلوع السماك، وفي أول الصفرية أربعون ليلة يختلف حرها وبردها"[227].

**ب- مِقِيظ:**

---

[225] طقس العرب. *لماذا سمي الصفري بهذا الاسم*. رُوجِعَ في 2024/5/8. على الرابط:https://www.arabiaweather.com/ar/content.

[226] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). ص129.

[227] ابن منظور. (2015). مج 2. ص740.

وتنطق (مِگيظ) بتحقيق القاف مثل(g)، وكسر أول الكلمة، وكلاهما من خصائص اللهجة القطرية. و(المقيظ) اسم زمان من قاظ إذا أريد به الوقت، واسم مكان إذا أريد به المكان، وعلى الأغلب استخدامه في حقل الصِّقارة للوقت.

وموسم المقيظ يبدأ بشكل عام مع نهاية مارس، وقد يتقدم على هذا التوقيت بأسابيع، أو يتأخر بأسابيع، أي مع نهاية فصل الشتاء، وبداية فصل الربيع، وينتهي مع نهاية الصيف، وهو وقت تغيير الريش بالنسبة إلى هذه الجوارح[228].

والفعل المستخدم في اللهجة هو "قيّظ"؛ أي قضى مدة الصيف في مكان، كأن تقول: "بنقيظ السنة في إسطنبول"، أي سنقضي الصيف فيها، وهو استخدام – أي التشديد – مذكور في المعاجم العربية " قيَّظُوا واقتاظوا: أَقاموا زمن قيظهم". كما يسمي القطريون الصيف "قيظا". وفي المقيظ يقول الشاعر:

هذا مقيظ له وهذاك مشتاه  إلى لاح براق يولّم شديدة[229]

وفي المعاجم العربية: المقيظ: وقد قاظ يومُنا: اشتد حَرُّه؛ وقِظْنا بمكان كذا وكذا وقاظوا بموضع كذا، وقيَّظُوا واقتاظوا: أَقاموا زمن قيظهم؛ قال تَوْبةُ بن الحُمَيِّر:

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى  وتَقْتاظُ من بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا

---

[228] ينظر: التميمي، فارس (2014). ص370.

[229] الفياض، علي عبد الله. (2004). *آلئ قطرية*. الدوحة: المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. ص 181.

واسم ذلك الموضع: المَقِيظُ والمَقْيَظُ... للقوم: الموضعُ الذي يقام فيه وقتَ القَيْظِ، ومَصِيفُهم: الموضعُ الذي يقام فيه وقتَ الصيف[230].

ونلاحظ أن مقيظ اللهجية استخدمت بالدلالة نفسها التي أتت في المعاجم، وهي "الإقامة زمن القيظ"، وما طرأ على الكلمة من تغيير هو تغيير صوتي بإبدال بعض الحروف والحركات، كما بينا سالفا.

❖ **مكان الصِّقارة:**

**أ- عِنّة**

العنّة هي المخيم الذي يجمع الرحالة أو المقانيص الذين يقصدون البر، وهو المكان الذي يضع فيه هؤلاء أمتعتهم ومعداتهم، وينطلقون منه إلى رحلات (القنص) والصيد، ثم يعودون إليه ليعدوا الطعام، ويأكلوا ويشربوا وينياموا، ويقضوا باقي أوقاتهم داخله. والعنّة لا تقتصر على خيمة أو بيت شعر واحد، إنما تضم رُكنا لإعداد الطعام "مطبخا"، وركنا للجلوس ..."[231]، والجمع: عْنَن.

وفي المعاجم العربية" العُنَّة الحظيرة من خشب ونحوه، تكون على باب البيت ترد الرياح، وتحبس فيها الدواب[232]. والعُنَّة الخيمةُ تُتَّخَذُ من أَغصانِ الشجر. والجمع:

---

[230] ابن منظور. (2015). مج 4.ص 329.

[231] ينظر: سعد الدين، أسامة، "العنّة"... مخيمات شتوية في قطر، رُوجِعَ في1/22 /2024على الرابط :" https://www.alaraby.co.uk).

[232] معجم الدوحة التاريخي. مادة: عُنن.ttps://www.dohadictionary.org/dictionary .

عُنَنٌ، وعِنانٌ"[233]. وقريب منها في الحقل الدلالي:" ... العِنْهُ نَبْتٌ، واحدتُه عِنْهَةٌ، قال رؤبة: يصف الحمار: وسَخِطَ العِنْهَةَ والقَيْصُوما"[234].

من الواضح مما أوردناه من المعاجم أن حقل الصِّقارة يستخدم كلمة (عنة) بالدلالة نفسها التي وردت فيها في المعاجم، وقد تطورت عن" خيمة تتخذ من أغصان الشجر" إلى خيمة أو بيت شعر أو ما شابه ذلك مع تطور الحياة والاقتصاد. والاختلاف بينهما صوتي في كسر العين المضمومة في الفصحى، وهذا من خصائص اللهجة القطرية. وجاء في الشعر النبطي:

لا صرت قناصٍ ولا حالفك صيد  عوّد على العنة ترى الصيد فيها

وقد جرى هذا البيت مجرى الأمثال[235].

❖ **بيع الصقور**

**أ-شْريطِي**

وينطق هذا النوع من الكلمات الساكن الأول في اللهجة القطرية، وبعض اللهجات العربية بلفظ "ألف" خفيفة مكسورة، لتجنب البدء بساكن، وتجمع شريطي على:

---

[233] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). ج 2.ص 633.

[234] ابن منظور. (2015). مج7.ص390.

[235] المهندي، صقر بن لحدان. (2018). ص199.

شْريطية، والتاء للجمع وليس للتأنيث، وهذا نوع من الجمع مطرد في اللهجة القطرية، ومثلها "عليمي–عليمية"، "فداوي–فداوية"، "حمّالي–حماليّة".

وشريطي: صيغة تصغير، و"الياء" ياء النسب، وهذه صيغة معروفة في النسب في اللهجة، فيقولون نسبة إلى قبيلة (قبيلي) أي منتمي لقبيلة. فليس شرطا أن يكون التصغير هنا لدلالة التحقير أو الاستهانة أو التدليل، وهي الأغراض الشائعة للتصغير في اللهجة القطرية إضافة إلى دلالة التصغير الأصلية.

والشريطية في مجال الصِّقارة هم الأشخاص الذين يعملون في تجارة الصقور المقرنصة، أو المعروضة للبيع[236]. وشريطي تعني كذلك (سمسار) أو (دلال)، ويعرفه خليفة المالكي الباحث في التراث القطري بأنه " الذي يشتري ويبيع على الواقف، وليس له مكان معين"[237]، ويعرفها معجم ألفاظ لهجة الإمارات "على من يبيع ويشتري الشيء متفرقا "[238]، ويتصف الشريطي بأنه يحرص على الشراء بأقل الأسعار، والبيع بأعلاها.

وكلمة شريطية مأخوذة "من الشرط، "الشَّرْطُ: معروف، وكذلك الشَّريطةُ، والجمع شُروط وشَرائطُ، والشَّرْطُ: إِلزامُ الشيء والتِزامُه في البيعِ ونحوه، والجمع شُروط. وفي الحديث الشريف: لا يجوز شَرْطانِ في بَيْعٍ، هو كقولك: بعتك هذا الثوب نَقْدًا بدِينار،

---

[236] التميمي، فارس. (2014). ص47.

[237] المالكي، خليفة. (2016). *معجم المصطلحات الشعبية وشرحها باللغة العربية*. الناشر غير مذكور. ص84.

[238] الحموز، عبد الفتاح. (2008). *معجم ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها*. مركز زايد للتراث والتاريخ. ص255.

ونَسِيئةً بدِينارَيْنِ، وهو كالبَيْعَتين في بَيْعةٍ... الشَّرَطُ من الإبل: ما يُجْلَبُ للبيع نحو النَّاب والدَّبِرِ. يقال: إن في إبلك شَرَطًا، فيقول: لا ولكنها لُبابٌ كلها"[239].

ومما تقدم نرى أن هذه الكلمة عربية اختصت ببيع الحيوانات كالإبل والغنم، ثم حدث لها تعميم للدلالة لتشمل مبيعات أخرى ومنها الصقور، ولا تقتصر هذه التسمية(شريطي) على بائع الحيوانات والطيور، بل يطلق في اللهجة المعاصرة أيضا على بائع السيارات المستعملة ونحوها. ولا يبتعد الشرط عن صاحب هذه المهن الذي يقوم عمله على تزيين البضاعة في عين المشتري، وحيث إنه لا يمثل مؤسسة تجارية رسمية، فإن تسويقه لبضاعته يقوم على اشتراط سلامتها.

### 2.2.2- الصقار

❖ **صَقّار**

تنطق (صَگّار)، مع نطق القاف (g) جريا على عادة اللهجة القطرية.

والصقّار هو مدرب الصقر والصائد به، وتجمع على صِقاقير. ويستخدم هذا الوزن (فعّال) في اللهجة القطرية كثيرا لمن يمارس حرفة معينة، فيقولون: سمّاچ لمن يمتهن صيد السمك، گصّاب لمن يمتهن الجزارة، طوّاش لمن يمتهن تجارة بيع اللؤلؤ. وقد ورد الجمع (صقاقير) على وزن (فِعَاعِيل)، ويعدّ الوزن (فعاعيل) من الجموع النادرة

---

[239] ابن منظور. (2015). مج 4.ص238.

في العربية، لأن العربية لا تجمع صيغة فعّال للعاقل على فعاعيل... فالكلمات الدالة على صاحب حرفة ابتعدت عن معنى المبالغة، واقتربت من الأسماء، ولهذا يُسوّغ جمعها على (فِعَاعِيل) والدليل على ذلك أنّ أهل الخليج لا يجمعون صيغ المبالغة على(فعاعيل)، فلا يجمعون كذاب على كذاذيب مثلا[240].

وجاء في المخصص "رجل صقّار: هو قيم الصقور ومعلمها"[241]. أما الكتب الخاصة بالصِّقارة في الماضي فأكثر ما تستخدم (بيزار) بدلا من صقّار، وسميت الكتب الخاصة بطرق قرنصتها وعلاج أمراضها بكتب (البيزرة)، مثل: كتاب البيزرة في الجوارح.

**❖ قنَّاص**

تُنطَقُ (گنّاص) بتحقيق القاف (g) جريا على عادة اللهجة القطرية.

والقنّاص هو من يمارس هواية القنص. وقد جاء على صيغة المبالغة «فعّال»، وقد وضحناها في مدخل (صقاقير). والجمع: قْنوص، وقِنيص، ومِقِانيص، وقَنانيص، وقَنّاصة.

وقد جاء في اللسان "القَنِيص والقانِص والقَنَّاص: الصائد، والقُنَّاص جمع القانِص، وقال عثمان بن جني: القَنِيص جماعة القانِص، ومثل فَعِيل جمعًا الكَلِيبُ

---

[240] ينظر: مطر، عبد العزيز. (1976). ص62

[241] ابن سيده، أ بو الحسن علي بن إسماعيل. (2012). ج 2.ص 387

والمَعِيزُ والحَمِيرُ "[242]، و"قَنّاص [مفرد]: جمعه قَنَّاصون وقنَّاصة: صيغة مبالغة من قنَصَ – صائِد "قَنَّاص السِّباع"[243].

وإذا ما أمعنّا النظر فيما ورد في المعاجم نجد أن" قنّاص" في اللهجة القطرية تتفق في دلالتها مع ماورد في المعاجم، وأتت جموع اللهجة فيها متفقة في معظمها مع جموع الفصحى، فقِنيص وقنّاصة من الجموع التي اشتركت فيها اللهجة مع الفصحى.

❖ **مقناص (انظُر «قنص»).**

### 2.2.3- الصقر

❖ **طيْر**

وهو في العربية الفصحى من الأسماء العامة، واسمٌ لحقل في التصنيف المعجمي والدلالي. إلّا أن أول ما يستوقفنا في هذا المجال إطلاق اسم (طير) على الصقر، وينطق بالعامية (طيْر)، مع إشمام الطاء بالفتح دون تحقيقه، فيجعل الياء تلفظ لفظ المزجي *diphthong* مثلما في لفظ «بيت» أو «زيد» في كثير من اللهجات العربية.

---

[242] ابن منظور. (2015). ج4.ص 61

[243] عمر، أحمد مختار. (2008). ج3.ص1862

والطير هو الصقر إذا أردنا التخصيص فيقولون مثلا: اشتريت طير شاهين. والجمع: طْيور. وفي الأمثال الشعبية: "لا يغرّك الطير بصفّة الريش"، يضرب هذا المثل في ضرورة عدم الانخداع بالمظهر الخارجي. والطير المقصود في المثل ليس أي طير بل "الصقر"، وهذا النوع من الطيور إذا سقطت منه ريشة واحدة قللت من قيمته، لذلك عندما يريد المرء شراءها، فإن أول ما يبدأ به هو التأكد من سلامة الجناحَين، وانتظام ريشهما، فمن الصقور من يعجب الناس بشكله وانتظام ريشه إلا أنه لا يفلح في الصيد والقنص[244].

وجاء في اللسان: "الطير: معروف اسم لجماعة ما يطير، وزعم قطرب أن الطير يقع للواحد، قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يعني به المصدر، وقرئ: ﴿فيكون طيرا بإذن الله﴾ [آل عمران:49]. وقال ثعلب: الناس كلهم يقولون للواحد طائر وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد وجمعها على طيور"[245].

وعليه فإن (طير) اسم جمع لما يطير في الهواء، ومفرده (طائر) مثل (رَكْب – راكب) وهو مفرد له أساسه اللغوي في المعاجم العربية القديمة. ولكن لماذا يسمى في قطر طيرا لا صقرا؟ وهو اسم هذا النوع من الطيور؟ لم تقدم لنا المعاجم اللغوية تفسيرا لذلك، لكن لو قسنا هذه التسمية بتسمية (العود عود البخور) فقد نجد الإجابة

---

[244] ينظر: المالكي، خليفة السيد محمد. (2005). *الشرح المختصر في أمثال قطر*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. ص315.

[245] ينظر: ابن منظور. (2015). مج 2. ص.773.

الشافية، فمن معاني العود في لسان العرب: كل خشبة دقت، وقيل العود خشبة كل شجرة، دقّ أو غلُظ، وقيل: هو ماجرى فيه الماء من الشجر، وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أعواد وعيدان، والعود الخشبة المطرّاة، يُدخن بها ويُستجمر بها، غلب عليها الاسم لكرمه[246]".

وفي المخصص "قد قدّمت أَن الضّرب من الْعود إِنَّمَا سمي عودًا وأُطلق عَلَيْهِ حَتَّى صَار لَهُ اسْما علما من قبل أَنه أشرف أَنْوَاع الْعود وأطيبها رَائِحَة كَمَا خصّوا بالنّجم الثُريّا وبالشِعر المنظوم وبالفقه علم السُنّة"[247]. وعلى ذلك فإن إطلاق اسم "طير" على الصقر وهو جنس منه يمكن أن يندرج تحت السبب نفسه غلب عليه الاسم لكرمه، فهو أكرم الطيور، وأغلاها ثمنا، وهذه طريقة من طرق التطور الدلالي التي تقوم على تخصيص العام. وهكذا نجد أن استعمال كلمة "طير" في العامية القطرية لتسمية الصقر" وهو جنس منه، استخدام موجود في الفصحى.

وفي الشعر النبطي يصف الشاعر ممدوحة قائلا:

طير السعد طير الهدد طير حوران  صقر الرجال أصخا بصقر الحبارى[248]

**❖ أنواع الصقور**

---

[246] المرجع نفسه. (2015). مج1. ص.246.

[247] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2012). ج .3. ص 318.

[248] مجموعة من المختصين. (2008). ص161

**أ- جِيْر**

والجير "صقر يعيش في الأماكن الباردة التي تحيط بالقطب الشمالي بصورة طبيعية"[249]، وهو "أكبر الصقور حجما، وأثقلها وزنا"[250].

وهذه الصقور حديثة الدخول إلى المنطقة، فهي ليست من الصقور المهاجرة، ومن ألوانها: الأسود والأبيض والبني (الحمر) والرمادي (الخضر)[251].

يذكر التميمي تفاسير عدة لتسميتها بهذه التسمية، فيذكر أنها قد تكون مشتقة من اللغة الألمانية القديمة *girvalk* التي تعني الصقر الكبير الحجم أو النسر، أو ربما تكون مشتقة من اللاتينية التي تعني الدوران أو الطريق المنحني، وذلك للإشارة إلى طريقة طيرانه للبحث عن فريسته. كذلك يذكر أن اسمه العلمي *Falco rusticolus* مشتق من اللاتينية وهو (المقيم في الأرياف)، ويعلق التميمي قائلا: إن تلك الأرياف ليست الأرياف التي نعرفها بل المناطق المتجمدة القليلة السكان[252].

**ب- حرّ**

---

[249] أحمد، عاطف محمد كامل. (2010). ص20.

[250] المرجع نفسه. ص318

[251] ينظر: المرجع نفسه. ص 22

[252] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص318-319.

وتنطق الحاء في اللهجة القطرية بضمة ممالة إلى الكسرة. والجمع منه في اللهجة القطرية: حَرَار بفتح الحاء والراء. وقد جاءت (حرّ) على صيغة الصفة المشبهة التي تتسم بالثبوت.

والصقر الحرّ: هو الصقر المفضل عند الصقار القطري، نظرا لقوته إضافة إلى تناسق جسمه وانتصاب قامته، وتميزه في الطلع، ويسميه الأوروبيون *Saker Falcon* ويبدو أنهم يستخدمون فيه الاسم العربي "صقر"، ويقال إن العرب أول من صاد به[253].

وجاء في حياة الحيوان الكبرى: "الحّر: الفرس العتيق وفرخ الحمامة... قال ابن سيده: الحر طائر صغير أنمر أصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والرأس. وقيل إنه يضرب إلى الخضرة"[254]. وفي اللسان " ...، قال الطرماح:

مُنطوٍ في جوف ناموسِهِ  كانطواء الحُرّ بين السِّلامْ،

وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في هذا البيت الحية، وقال: الحرّ ههنا الصَّقْر"[255].

وواضح مما ورد في معاجم اللغة وكتبها أن التسمية قديمة، وليست خاصة بالصِّقارة في قطر فحسب. ولكن لم تقدم لنا تلك الكتب تفسيرا لسبب التسمية، ولو

---

[253] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص273.

[254] الدميري، كمال الدين. (2005). *حياة الحيوان الكبرى*. المكتبة العصرية. ج2.ص296.

[255] ابن منظور. (2015). مج 2. ص531.

عدنا لمعجم تاج العروس لوجدنا استخداما قريبا لهذا الاستخدام، حيث ورد فيه: الحُرُّ: خِيَارُ كلِّ شي وأَعْتَقُه. وحُرُّ الفاكِهَةِ، خِيَارُهَا. والحُرُّ: كلُّ شيْءٍ فاخِرٍ من شِعْرٍ وَغَيره. من ذلك الحُرُّ بِمَعْنى الفَرَس العَتِيق الأَصِيل، يُقَال: فَرَسٌ حُرٌّ[256]، وفي معجم اللغة العربية المعاصرة: حرّ:" كريم، من خير النَّاس وأفضلهم. الحُرَّةُ: العفيفة المحصنة". حُرّ: خالص من الشوائب ذهَب حُرّ: لا نحاس فيه– طين حُرّ: لا رمل فيه– فرسٌ حُرّ: عتيق الأصل"[257].

نستنتج من ذلك أنّ كلمة "حر" بمعنى صقر وليست مخصوصة بنوع معين من الصقور، وهو المعنى الذي تحمله كلمة حر في اللهجة في حقل الصِّقارة، كما أن صفة "حر" في المعاجم تدور حول الكرام من الأمور والمسميات، والنقاء والخلو من الشوائب، كما يوصف بها الفرس وهو حيوان آخر يرتبط به العرب بعلاقة حب واحترام تشبه علاقة الصقر بصقاره. فاحتفظ هذا الحقل بهذه الكلمة العربية، لتصبح كلمة تدل على نوع من الصقور المهمة لديهم، تتصف بكرمها وأصالتها، وليس أي صقر، وهذا التطور الدلالي الذي طال هذه الكلمة يمكن تصنيفه تحت تخصيص العام.

---

[256] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (2011). ج3.ص147.

[257] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1. ص469.

ويكثر ذكر الصقر الحر في الشعر النبطي كرمز للقوة والأصالة، فها هو المؤسس الشيخ جاسم بن محمد يشبه نفسه بصقر حر يختار لنفسه ما علا وارتفع من الأمكنة:

وخرجت من بين السلاطين كأنني  حرٍّ تعلا فوق روس هضاب[258]

**ت- شاهِين**

والشاهين من أوسط الطيور الجارحة حجما، وله ألوان مختلفة، وقد عَدَّه العربُ قديمًا نوعًا مميزا من الصقور، فأفردوا له موقعا منفصلا بينها"[259]. "وجمع شاهين شواهين وشياهين، وليس بعربي، لكن تكلمت به العرب"[260].

وفي المخصص لابن سيده الأندلسي: "قال الأصمعي: الشاهين هو بالفارسية شَوْذانَة فأعربوه على ألفاظ شتى سُواذنِق سوذَق ...وحكى ابن جني شَوذَق وشُوْذَانِق. قال الفارسي أصلها ساذانك أي نصف درهم"[261]. "والشاهين يعني الميزان دلالة لما يتصف به من عدم تحمل الجوع الشديد والشبع الشديد"[262].

---

[258] كمال، محمد سعيد حسن. (1999). *الأزهار النادية من أشعار البادية* . مكتبة المعارف. ص70

[259] القيسي، توفيق يوسف. (1990). ص117

[260] الدميري، كمال الدين. (2005). ج 3. ص 61

[261] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2012). ج2. ص 388

[262] القيسي، توفيق يوسف. (1990). ص 117

يذكر كشاجم عن الشاهين أنّه "أسرع الجوارح كلها وأحسنها تقلبا وإقبالا وإدبارا وأشدها ضراوة على الصيد"، ويقول الدميري "الشاهين في الحقيقة من جنس الصقر، إلا أنه أبرد منه وأيبس مزاجا، ولأجل ذلك تكون حركته من العلو إلى السفل شديدة"[263].

نفهم من كلام (الدميري) السابق أن الشاهين يتميز بقوة الانقضاض على الفريسة، وهذا ما ذكرته المراجع العلمية الحديثة فالشاهين "أسرع أنواع الجوارح المستخدمة في الصيد، إذ تبلغ سرعة انقضاضه لمسك الفريسة من علو شاهق حوالي120كم في الساعة"[264].

وحيث إن هذه الكلمة ليست عربية فقد استخدمتها الفصحى والعامية بصيغة واحدة. وفي اللهجة القطرية يستخدم الجمع (شواهين) وتنطق الشين فيها بضمة ممالة إلى الكسرة، ولم أسمع جمعها على شياهين. وهكذا فقد استخدمت اللهجة القطرية هذه الكلمة المعرّبة كما استخدمتها معاجم اللغة العربية منذ دخولها العربية في القرن الثاني الهجري الموافق الثامن الميلادي.

---

[263] الدميري، كمال الدين. (1990). ج3. ص 62

[264] أحمد، عاطف كامل. (2010). ص44.

وقد أورد البادي في كتابه أن من أسماء الشاهين التي دخلت حديثا حقل الصِّقارة القطري (الخرشا)/ (الخرسا)، ويشدد على أنها اسم من أسماء الشاهين، وليس نوعا أو فصيلة منه[265].

بقي أن نذكر أن الشواهين نوعان: "البحرية وهي التي تفرخ من ناحية البحر، وتمتاز بكثرة ريشها ورقة ألوانها؛ وغير البحرية، وهي ذات جسم لطيف، وتتصف بقلة ريش الرأس وحمرته"[266].

وفي الشواهين البحرية يقول الشاعر خالد الفيصل متغزلا:

والعين يا عين بحريه

لعيون الأحباب نهابه[267]

**ث- شِريَاص**

الشرياص نوع من الصقور الصغيرة،" وهو بحجم طير اليمام، لا يستخدم للصيد من قبل القناصين، حيث لا قدرة له على صيد ما هو أكبر من صغار العصافير، ويستخدم لتدريب الصغار ممن يحبون القنص على حمل الصقور"[268]، "ويتميز

---

[265] البادي، خالد بن علي. (2014). ص181.

[266] القيسي، توفيق يوسف. (2003). ص117.

[267] المسيمير، طلال. (2006/1/8). تشبيه *الصقور في الشعر الشعبي*. رُوجِعَ في 2024/6/20 على الرابط: https://www.alriyadh.com/121335.

[268] التميمي، فارس. (2014). ص85.

الشرياص بسرعة الانقضاض على الفريسة، ويطلق اسم الشرياص على الأنثى، أما الذكر فيسمى (ترمبه)"[269]، ويسمى العوسق أو صقر الجراد، ويسمى في العراق (الباشق)، وفي المغرب (بو عميره)[270].

ويبدو أن هذا الاسم أعجمي، ولم أجد له ذكرا في المعاجم وكتب اللغة.

**ج- قِرمُوشة**

وتنطق (گرمُوشة) بتحقيق القاف مثل (g)، والقرموشة "صقر أسود اللون تقريبا، منقاره كبير نسبيا، وحافته الظهرية في مستوى قنة الرأس، مخالبه طويلة، ولا سيّما الخلفية منها، وهي مقوسة أكثر من المعتاد، مع وجود ثلم (أخدود) بمحاذاة السطح الداخلي لكل مخلب. ورأسه صغير الحجم"[271]. "وصيدها لطيور البيئة قليل بحيث تبدو كأنها طير للتسلية، أو لتدريب الشباب على الصيد والقنص"[272]. ويصنف بعضهم القرموشة كأنثى الحر، والحقيقة أن القرموشةَ ذَكَرُ الحرار، وقد أُثبِت هذا علميًّا في

---

[269] المعاضيد، مهنا بن راشد بن محمد العسيري. (2010). *طيور قطر البرية والبحرية*. مطابع الدوحة الحديثة. ص102

[270] البرية. (2017). الشرياص *العوسج الباشق*. رُوجِعَ في 2024/5/8.على الرابط: https://www.albariia.com/2017/04/blog-post_28

[271] مجموعة من المختصين، (2008). ص59

[272] القيسي، توفيق يوسف. (2003). ص128

المصادر الأجنبية، فبعد أن أجروا تجارب ووضعوا حرًا وقرموشة بغرفة تحت المراقبة تبين بأن القرموشة هو ذكر الحرار[273].

## ح- كُوبَج

يمتاز الكوبج بأن "حجمه ثلثا حجم صقر الغزال، ويمتاز بصغر الرأس والظبة والعينين والكفين. وهو نزق الطباع، عسر الاستئناس، لا ينجح منها في الصيد إلا القليل على الرغم من سرعته الكبيرة في الطيران"[274]. ويصنف (الكوبج) من الطيور الشعبية القليلة القيمة، التي تصطاد الطيور الصغيرة، وهي صعبة التدريب[275]. وقد ورد ذِكره في كتب البيزرة القديمة، ففي الكافي: " أما الكوبج، فهو يصيد في الوحشة الكراوانات وما يجري مجراها من دقّ صيد الصقر، ولا يرتفع إلى صيد كبير"[276].

ويذكر التميمي عن الكوبج أنه ليس نوعا قائما بذاته، بل هو ذكر الصقر الحر ويقول التميمي: إنه خلال عمله لسنوات طويلة كطبيب صقور، كان يجد صعوبة في إقناع الكثير من المهتمين بالصقور، المترددين على عيادته، أن الكوبج هو ذكر الحر،

---

[273] ينظر: البيان (2008/7/12). *الصيد بالصقور رياضة الأجداد يحييها الأحفاد*. رُوجِعَ في 2024/6/20.على الرابط:https://www.albayan.ae/our-homes/2008-12-17-1.701989

[274] مجموعة من المختصين، (2008). ص59.

[275] ينظر: القيسي، توفيق يوسف. (2003). ص127.

[276] البلدي، عبد الرحمن بن محمد. (1983). *الكافي في البيزرة*. ( تحقيق:إحسان عباس وعبد الحفيظ منصور). المؤسسة العربية للنشر. ص106.

فبعضهم لايزال يجد صعوبة في تقبل حقيقة أن ما يسمونه صقرا حرا، ويطلقون عليه أسماء تعبر عن القوة والبأس، إنما هو (أنثى) وأن ذكرها هو (الكوبج)[277].

ولعل (الكوبج) هو المقصود بالكونج، ففي كتاب انتهاز الفرص "الكوبج: ونسبته من الصقر كنسبة الزرق من البازي، إلا أنه أحر منه، لذلك هو أخف منه جناحا، وأقل منه بخرا، وهو يصيد الأرنب، ويعجز عن الغزال الصغير، ويصيد طير الماء"[278].

**خ- وَكْري**

الوكري" أصغر حجما من الحر، وهو من أسهل الطيور في التدريب"[279].

ويذكر التميمي أن الوكري عاد للظهور مرة أخرى في الأسواق بعد أن قل الإقبال عليه من قبل القناصين، وعلل عودة الإقبال عليه برخص سعره الذي يجعله في متناول الأيدي [280]". وبالعودة إلى المعاجم وكتب اللغة نجد أن مادة (و.ك.ر) شديدة الارتباط بهذا النوع من الجوارح: ففي اللسان "الوكر العُش حيثما كان في جبل

---

[277] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص143.

[278] الناشري، حمزة بن عبد الله بن محمد. (1985). *انتهاز الفرص في الصيد والقنص*. الدار اليمنية للنشر والتوزيع. ص134.

[279] القيسي، توفيق يوسف. (2003). ص127.

[280] التميمي، فارس. (2014). ص317.

أو شجرة، ووَكَر الطائر يَكِر وَكْرا ووُكُورا: أتى الوكر"[281]. وفي القاموس المحيط" ناقة وَكَرَى كجَمَزى: سريعة، أو قصيرة ولحيمة "[282]، " وفرس وَكرَى: سريعة العدو".

ويبدو أن تسمية (الوكري) لهذا النوع من الجوارح أتت من(وَكْر) "لأنه الطائر الجارح الوحيد في شبه الجزيرة العربية الذي تؤخذ فراخه من أوكارها مباشرة"[283]، أو لعله من (وكَرَى) التي تدل على السرعة، التي هي من أوصاف حيوانين عزيزين عند العرب، هما الفرس والجمل، فيكون حدث انتقال دلالي بين المجالين لعلاقة المشابهة بين الصقر من جهة والفرس والجمل من جهة أخرى في أهميتهما عند من يمتلكهما. والانتقال الدلالي بين حقل الصِقارة وحقلي الخيل والإبل متكرر في حقل الصِقارة في الثقافة القطرية.

### ❖ ألوان الصقور

### أ- أبيض

تُنطَق في اللهجة القطرية (أبيظ)، بقلب الضاد ظاء وهو قلب مطرد في العامية القطرية التي تخلو من صوت الضاد تماما، كما وضحنا في خصائص اللهجة القطرية.

---

[281] ابن منظور. (2015). مج3. ص218.

[282] الفيروز آبادي. (2015). ص387.

[283] القيسي، توفيق يوسف. (2003). ص129

لا يفرق بعضهم في ألوان الصقور بين اللونين الأبيض والأشقر، ويعدّ الفرق بينهما اختلافا في الدرجة، و" لا يوجد حد فاصل بين مسمى اللون الأبيض والأشقر، فاللونان لهما في الحقيقة مضمون واحد، وهو اللون الأشقر الفاتح (الكاشف) الذي يغطي معظم مؤخرة الرقبة والظهر والأجنحة والذيل"[284]، بينما يوصف الأبيض في مرجع آخر بأنه " يتميز عن الطيور الأخرى بلونه الناصع الأبيض، فرأسه أبيض تماما، فضلا عن مقدمة رقبته وصدره "[285]. ولعل ذلك عائد إلى اختلاف النوع فالتميمي خص الأبيض بالطير الحر، أما المرجع الآخر فلم يقصره على نوع بعينه.

والأبيض" أجمل الصقور لونا، وأغلاها ثمنا، ويألف عادة المناطق الباردة، لذا يتكيف لونه معها"[286].

**ب- أَدْهَم/ أسود**

والأدهم من ألوان الصقور في حقل الصِّقارة القطري، ويسمى أيضا "بالأسود"، "وهذا النوع من الصقور يغلب اللون الداكن فيه على منطقة الظهر والصدر والرأس، وفي بعضها يكون اللون داكنا بشدة مقاربا للسواد، وتنعدم النقاط البيضاء، أو الكاشفة اللون في منطقة الظهر".

---

[284] التميمي، فارس. (2014). ص258

[285] مجموعة من المختصين. (2008). ص56

[286] المرجع نفسه ص56

وتنطق كالفصحى تماما وتجمع في القطرية "دِهْم" و" دِهِم"، وفي الفصحى: "دُهْم"، فيكون الاختلاف في كسر الحرف الأول وهي من خصائص اللهجة القطرية، وإذا حرك وسط الكلمة فهو أيضا أمر مطرد في القطرية، التي تحرك أواسط كثير من كلماتها.

وفي المعاجم العربية: "الدُهْمَةُ: السوادُ. يقال: فرسٌ أَدْهَمُ، وبعيرٌ أَدْهَمُ، وناقةٌ دَهْماءُ، واِدْهَمَّ الفرسُ اِدْهِمامًا، أي صار أَدْهَمَ واِدْهامَّ الشيء اِدْهِماما، أي اسوادَّ. قال تعالى: "مُدْهامَّتانِ"، أي سوداوان من شدَّة الخُضرة من الريِّ. والعرب تقولُ لكلِّ أخضر أسودُ... والشاةُ الدَهْماءُ: الحمراءُ الخالصة الحمرة"[287].

وأورد ابن سيده في المخصص، وهو يتحدث عن ألوان الإبل " "...فَإِن كَانَ أسودَ يُخَالِطُ سَوادَه بَيَاضٌ كدُخَان الرَّمْث فَتلك الوُرْقة وبعير أوْرَقُ ...الغُتْمَة شَبِيهة بالوُرْقة بعير أغْتَمُ ... فَإِن اشتَدَّتْ وُرْقته حَتَّى يَذْهَب البياضُ الَّذِي فِيهِ فَهُوَ أَدْهَم وناقة دَهْمَاءُ"[288].

يتضح لنا مما سبق أن كلمة "أدهم" في حقل الصِّقارة القطري وردت بالمعنى نفسه الذي وردت فيه في معاجم اللغة، وكتبها، وهو اللون القريب من الأسود، وأن هذا اللون يستخدم للحيوانات، وعلى الأغلب أنه استعير للصقور من ألوان الخيل، فكلاهما

---

[287] الجوهري، إسماعيل بن حماد. (2009). *الصحاح*. دار إحياء التراث العربي. ج4. ص 1152.

[288] ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2012). ج2. ص.185

مخلوق عزيز عند صاحبه، ويحمل دلالة العزة والشموخ، أي أن هناك انتقال للدلالة بين الحقلين لعلاقة المشابهة.

**ت- أَشْعَل**

سمي بهذا الاسم لأن لونه يلمع عندما تسقط عليه الشمس، ولونه دون الأحمر، وفي ريشه لمعة[289]. وتنطق في اللهجة القطرية كنطقها في الفصحى.

صرفيا: وزن الكلمة (أَفْعَل) وهذا الوزن خاص باللون في الفصحى وكذلك في اللهجة القطرية، وهو من أبنية الصفة المشبهة التي تتسم بالثبوت. ورغم أن اللهجة القطرية تسهل همزة(أَفْعَل) في الألوان، فيقولون(حَمَر) بدلا من (أحمر) (خَضر) بدلا من (أخضر) إلا أنها احتفظت بها في «أشعل» لأن ثانيه ليس من الحروف الحلقية، ويُجمع على (شِعْل وشِعِل)، على عادة اللهجة بكسر الحرف الأول من الكلمة، وتحريك وسط الكلمة الساكن عند من نطقها بالتحريك.

وفي اللسان: "الشَّعَلُ والشُّعْلَة: البياضُ في ذَنَب الفَرَس أَو ناصيتِه في ناحية منها، وخَصَّ بعضهُم به عَرْضها. يقال: غُرَّةٌ شَعْلاءُ تأْخذ إِحدى العينين حتى تدخل فيها، وقد يكون في القَذَال، وهو في الذَّنَب أَكثر، شَعِلَ شَعَلًا وشُعْلَةً؛ الأَخيرة شاذة، ويقال إِذا كان البياض في طَرَف ذَنَب الفرس فهو أَشْعَلُ... وقال الأَصمعي: إِذا خالط

---

[289] البادي، خالد بن علي. (2014). ص142.

البياضُ الذَّنَب في أَيّ لون كان فذلك الشُّعْلة. أَشْعَلُ بَيِّنُ الشَّعَل، والأُنثى شَعْلاء... النارَ في الحَطَب يَشْعَلُها وشَعَّلَها وأَشْعَلها فاشْتَعَلَت وتَشَعَّلَتْ: أَلْهَبَها فالتَهَبَت"[290]، وفي مقاييس اللغة " الشعل بياضٌ في ناصيةِ الفَرَس وذَنبه؛ يقال فرس أشعل، والأنثى شَعْلاء" [291].

ومما ذكرته المعاجم التي أوردناها يظهر ارتباط (أشعل) بالمعنيين الرئيسين لهذه الكلمة، وهما (الاشتعال) و(لون) في الفرس. أما من حيث ارتباطها بالأول، فلون الشعلة والاشتعال من درجات الأحمر، وقد أشار التعريف الذي أوردناه إلى لمعان لونه تحت الشمس، واللمعان فيه حركة للرائي وعدم ثبات، وكذلك ألسنة اللهب. أما من حيث الثاني فهو لون لحيوان نبيل عند العرب وهو الفرس. ومن هنا نرى أن "أشعل "حدث لها انتقال دلالي من لون الفرس إذا خالط البياض بعض أجزاء بدنه، إلى لون الصقر– وإن كان بلون مخالف–، والسبب في – رأيي– لهذا الانتقال كرم النوعين الفرس والصقر عند مقتنيهما، وكرمهما في ثقافة العربي. تستخدم هذه الكلمة أيضا في القطرية في مجال الإبل فيقولون:" ناقة شعلاء: لونها شبيه بحبة القهوة (النيئة) قبل حمسها[292]

---

[290] ابن منظور. (2015). مج 6.ص257.

[291] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج3. ص.190.

[292] المعاضيد، خالد. (2020). *الإبل القطرية*. دار الوسيل للنشر والتوزيع. ص44.

**ث- تِبْري**

سمي الصقر التبري بهذا الاسم نسبة إلى لونه" الذي يشبه تبر الذهب[293]"، "وإذا ظهرت فيه بقع أو نقاط فإنها تكون حمراء اللون"[294].

وفي المعاجم العربية: "(التِّبْرُ بِالْكَسْرِ: الذَّهَبُ)، كلّه، وَفِي الصّحاح: ما كان من الذَّهب غير مضروبٍ، فإذا ضُرِبَ دَنَانِيرَ فَهُوَ عَيْنٌ، قَالَ: وَلَا يُقَال: تِبْرٌ إِلّا للذَّهَب..."[295] (والتَّبْرَاءُ: النّاقَةُ الحَسَنَةُ اللَّوْنِ)، عَن ابْن الأَعرابيّ؛ كأَنها شُبِّهَتْ بالتِّبْرِ فِي لَوْنهِ، فيكونُ مَجازًا"[296].

من الواضح أن اللهجة في حقل الصِّقارة أخذت هذا الاسم من لون التبر أي الذهب، لوصف هذا النوع من الصقور، تماشيا مع ما درجت عليه في هذا الحقل من إسباغ المسميات والصفات المميزة والقيمة على هذا النوع من الجوارح. ولم تستخدم اللهجة الوزن (أفعل) الذي يدل على اللون، بل استخدمت النسبة، يقول أحمد مختار عمر في ذلك" أما الألوان وردي، أرجواني، برتقالي فلم ترد في لغة العرب"[297]، يقصد

---

[293] البادي، خالد بن علي. (2014). ص133.

[294] مجموعة من المختصين. (2008). ص58.

[295] الجوهري، إسماعيل بن حماد. (2009). ج2. ص373.

[296] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (2011). ج2. ص14.

[297] عمر، أحمد مختار. (1982). *اللغة واللون*. دار البحوث العلمية. ص39.

في وردي وأرجواني، ورودهما بنسبة، حيث وردا كما ذكر بلفظ (ورد) و(أرجوان) بدون نسبة. مما يرجح أن هذه الكلمة حديثة الدخول في معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية.

**ج- حَمَر**

والصقر (الحمر) أي الأحمر" ويكون اللون فيه مائلا إلى اللون البني المحمر، وليس اللون الأحمر كما نعرفه، إذ إنه في الحقيقة بعيد كثيرا عن اللون الأحمر"[298]، وفي الأعم الأغلب أن ظهر هذا الصقر أكثر دكنة من الأشقر. "وفي الحقيقة يدخل في هذا اللون عدة ألوان لا تميز عن بعضها إلا بالشيء اليسير"[299].

وقد جاء على صيغة (أفعل) حيث تتفق العامية القطرية مع الفصحى في استخدامها للألوان، وقد سهلت العامية الهمزة جريا على عادتها، وتُسهل اللهجة القطرية همزة (أفعل) في اللونين (أحمر وأخضر) دون بقية الألوان، وفي ما دل على عيب أو مرض إذا كان ثانيه من الأصوات الحلقية، وقد تناولنا ذلك بتفصيل أكثر في الفصل الخاص بآليات صناعة المصطلح في المعجم.

وفي الطير (الحمر) يقول الشاعر:

والاّ حمر مربوع مطلق  أدرع إلى الامتان سفرٍ حجاجه[300]

---

[298] التميمي، فارس. (2014). ص273.

[299] مجموعة من المختصين. (2008). ص58.

[300] آل عفيشة، عمير بن راشد. (1990). *ديوان آل عفيشة*. وزارة الإعلام والثقافة. ص148

## ح- خَضَر

ينطق في العامية القطرية (خَظَر) بتسهيل الهمزة شأنه شأن الحمر، وبإبدال الضاد ظاءً، وهو من خصائص اللهجة القطرية، كما أتى على صيغة (أَفعَل) شأنه شأن معظم الألوان الأخرى التي استخدمت لوصف ألوان الصقور.

ورغم وصفه بالأخضر إلا أن "لونه يقارب لون الرماد"[301] أو "يتراوح بين البني الكاشف إلى الداكن نسبيا في منطقة الظهر مع وجود حدود للريش فاتحة اللون وغير واضحة الملامح، وفي الغالب يميل لون الظهر إلى الرمادي المشوب بالزرقة الخفيفة"[302].

مما تقدم نستنتج أن الخضر في حقل الصِّقارة هو لون قريب إلى الرمادي.

والأخضر من ألوان الصقور التي وردت في كتب التراث العربي، وتشترك مع دلالته في اللهجة، القطرية في أنها لا تدل على اللون الأخضر المعروف، حيث لا تتصف الصقور بهذا اللون في الواقع، ففي كتاب أنس الفلا " وأما الشاهين الأخضر فإن أكثر الناس تسمي الأسود أخضر، وهو عند العراقيين أسود مكلف بخضرة ونحن نسميه أخضر"[303].

---

[301] مجموعة من المختصين. (2008). ص58.

[302] التميمي، فارس. (2014). ص274.

[303] ابن منكلي، محمد. (1993). *أنس الملا بوحش الفلا*. (ت: محمد عيسى صالحية). الناشر: لم يذكر. ص30.

وتستخدم اللهجة القطرية في وصف لون البشرة هذه التسمية أيضا، فيصفون البشرة القريبة من السواد بالخضرا، وهذا الاستخدام له جذوره الفصيحة، فقد ورد في الشعر العربي:

وأنا الأخضر من يعرفني  أخضر الجلدة في بيت العرب[304]

أراد بالخضرة سمرة لونه.[305]

### ❖ أعمار الصقور

وسنذكرها مرتبة ترتيبا ألفبائيًّا، مع التنويه إلى عدم تطابق هذا الترتيب مع ترتيبها زمنيا، وهي كالآتي:

**أ-فَرْخ**

الفرخ هو الصقر أو الطير الجارح من خروجه من البيضة حتى بلوغه مرحلة تبديل ريشه، التي يكون عمره عندها تقريبا سنة واحدة، حيث يسمى بعد مرور عامه الأول قرناس[306]، وجمعها: فْروخ.

---

[304] اللهبي، الفضل بن العباس. (1999). *ديوان الفضل بن العباس اللهبي*. (تحقيق: مهدي عبد الحسين النجم).مؤسسة المواهب للطباعة والنشر. ص 19.

[305] إبراهيم، عبد الحميد. (1989). *قاموس الألوان عند العرب. الهيئة* المصرية العامة للكتاب. ص67.

[306]. التميمي، فارس. (2014). ص37.

وفي المعاجم العربية: "الفَرْخ: ولد الطائر، هذا الأَصل، وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها، والجمع القليل أَفرُخ وأَفراخه وأَفرِخَة نادرة؛ عن ابن الأَعرابي؛ وأَنشد أَفْواقُها حِذَةَ الجَفِير، والكثير فُرُخٌ وفِراخٌ وفِرْخانٌ..."[307]، و" فَرْخُ: ولَدُ الطائِرِ، وكُلُّ صَغيرٍ من الحَيَوانِ والنَّباتِ، الجمع: أَفْرُخٌ وأفراخٌ وفِراخٌ وفُرُوخٌ وأَفْرِخَةٌ وفِرْخانٌ"[308].

بمقارنة دلالة (فرخ) في حقل الصِّقارة في اللهجة القطرية، ودلالته في المعاجم العربية، نجد أنهما يشتركان في الدلالة، وإن حددت الكلمة في حقل الصِّقارة القطري السن بدقة، وبمظهر دقيق هو تبديل الريش، الأمر الذي يدل على احتفائهم بهذا التراث، والتعامل الدقيق معه.

أما صوتيا فليس هناك اختلاف في نطق المفرد، أما في الجمع فقد اقتصرت اللهجة على جمع واحد لم يرد في لسان العرب ولكنه ورد في القاموس المحيط وهو (فْروخ)، وينطق الحرف الأول نطقا يشبه صوت(E) الإنجليزية، للتخلص من البدء بالساكن.

**ب- بِكِر**

---

[307] ابن منظور. (2015). مج 2. ص32.

[308]الفيروز آبادي. (2015). ص193.

وتنطق بكسر الحرف الأول، وتحريك وسط الكلمة وهي من خصائص اللهجة القطرية، والبكر في حقل الصِّقارة القطري هو الطير في السنة الثانية من عمره [309].

وفي معجم مقاييس اللغة: الْبَاءُ وَالْكَافُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَرْعَانِ هُمَا مِنْهُ. فَالْأَوَّلُ أَوَّلُ الشَّيْءِ وَبَدْؤُهُ. وَالثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالثَّالِثُ تَشْبِيهٌ. والذي يهمنا هو الثاني المشتق منه، يقول ابن فارس: ... وَمَا بَعْدَهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ. فَمِنْهُ الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ، مَا لَمْ يَبْزُلْ بَعْدُ. وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي فَتَاءِ سِنِّهِ وَأَوَّلِ عُمُرِهِ، فَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الَّذِي قَبْلَهُ، فَإِذَا بَزَلَ فَهُوَ جَمَلٌ. وَالْبَكْرَةُ الْأُنْثَى، فَإِذَا بَزَلَتْ فَهِيَ نَاقَةٌ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَجَمْعُهُ بِكَارٌ، وَأَدْنَى الْعَدَدِ ثَلَاثَةُ أَبْكُرٍ [310].

لم تذكر المعاجم العربية اسما خاصا للصقر في عامة الثاني، لذلك قامت اللهجة –كعادتها في حقل الصِّقارة– بالاستعارة من حقل قريب هو حقل الإبل، وكلمة (بكرة) التي وردت في المعاجم العربية تستخدم في حقل الإبل في الثقافة القطرية.

**ت– ثِنِو**

الثنو هو الصقر في السنة الثالثة من عمره، حيث يطلق أرباب هذه الرياضة اسما خاصا على الطير في كل سنة من سنوات عمره، حيث يسمى في الأولى «فرخ»

---

[309] تنظر: الملاحق. جمعية القناص القطرية. الصقار الصغير. ص13.

[310] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج1. ص287.

وفي الثانية «بكر» وفي الثالثة «ثنو» وفي الرابعة «رابع» وفي الخامسة «خامس» ... الخ "[311].

و«الثنو» هو الثنيّ في الفصحى، حدث فيها إبدال حيث أبدلت الياء إلى الواو، وهذا الإبدال ليس من إبدالات الفصحى حيث لا تبدل الفصحى الياء واوا، ولكنه إبدال موجود في اللهجة، ولعله صيغة أكثر منه إبدالا فهو يطرد في حقل الصِّقارة على كلمات أخرى، فيقولون: دَعو – لَفو.

وفي اللسان: "الثَّنِيّة من الغنم ما دخل في السنة الثالثة، ومن البقر كذلك، ومن الإبل في السادسة، والذكر ثَنِيٌّ، وعلى مذهب أَحمد بن حنبل ما دخل من المَعَز في الثانية، ومن البقر في الثالثة. ابن الأَعرابي: في الفرس إذا استَتَمَّ الثالثة ودخل في الرابعة ثَنِيٌّ، فإذا أَثْنَى أَلقى رواضعه، فيقال أَثْنَى وأَدْرَم للإثناء، قال: وإذا أَثْنَى سقطت رواضعه ونبت مكانها سِنٌّ، فنبات تلك السن هو الإثناء، ثم يسقط الذي يليه عند إرباعه"[312].

ومن حيث الدلالة نجد أن اللهجة تشترك مع المعاجم العربية في أن «الثنو» هو من بلغ السنة الثالثة من الحيوان، لكن تلك المعاجم لم تدخل الصقور أو الطيور

---

[311] جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص13.

[312] ابن منظور. (2015). مج7. ص513.

ضمن ذلك، واقتصرت على الغنم والإبل والبقر، علما أن اللهجة القطرية تستخدم «ثنو» بالمعنى نفسه للغنم، وفي الإبل تستخدم «ثِني»، وتجمع على «ثنايا».

ومن حيث الدلالة نرى أن هناك توليدا دلاليا من معنى موجود في معاجم اللغة، استخدم في حقل جديد لم تنص عليه تلك المعاجم، وهو من نوع تعميم الخاص، لعلاقة المشابهة.

**ث- قِرْنَاس**

وتنطق (گِرنَاس) بتحقيق القاف مثل (g). والقرناس هو "الصقر الذي تجاوز مرحلة السنة الأولى من عمره، والتي تعرف بمرحلة الفرخ، ويسمى (قرناس بكر) بعد أن ينهي السنة الأولى، و(ثِنِو)" بعد السنة الثانية"[313].

وفي المعاجم العربية: "يقال للبازي إذا كَرَّزَ: قد قُرْنِصَ قَرْنَصةً وقُرْنِسَ. مُقَرْنَصٌ أَي مُقْتَنًى للاصطياد، وقد قَرْنَصْته أَي اقْتنيته...ويقال: قَرْنَصْت البازي إِذا ربطته ليسقط ريشُه، فهو مُقَرْنَص"[314]."

لَمَّا رَأَتْنِي راضِيًا بالإِهْمَادْ  كالكُرَّز المربُوطِ بَيْنَ الأَوْتَاد

[313] التميمي، فارس. (2014). ص 38.

[314] ابن منظور. (2015). ج4. ص53.

قالَ أَبُو عَمْرو يُشَدُّ ليَسقُطَ ريشُه شَبَّهه بالرجُل الحَاذِق. ابْن دُرَيْد الكُرَّز من الطَّيْرِ الَّذِي قد أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، أَبُو حَاتِم كَرَّز الرجُل صَقْرَهُ إِذا خَيَّطَ عَيْنَيْهِ وأطعَمَه وَهُوَ لَا يُبْصِر وزَجَرَهُ حَتَّى يَذِلَّ ويُتَابعَ وَقد كَرَّز الصقرُ سقَط رِيشُه الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ماثلًا وأعقَب ريْشًا آخَرَ، قرنس البازي قَرنَسة كرّز "[315].

وتتفق المعاجم على أن (القرنسة) هي سقوط ريش الصقر، أوما يسمى في حقل الصِّقارة في الثقافة القطرية (الطرح)، وتتفق كذلك على أن القرنسة هي التكريز، لذلك فإن ما ذكره ابن سيده في قوله " الكُرّز من الطير الذي قد أتى عليه حول " يتفق مع استخدام حقل الصِّقارة القطري ل(قرناس) وهو الصقر الذي تجاوز السنة الأولى من عمره.

وكما رأينا في المعاجم أن "السين "في الكلمة ترد "صادا" أحيانا، واللهجة آثرت السين على الصاد، رغم أن من خصائصها إبدال السين صادا، ولكنها كذلك تبدل الصاد سينا ولكن بنسبة أقل، فيقول القطري: "وسّع سدرك "أي" صدرك". وإبدال الصاد سينا من إبدالات العربية المعروفة، والسبب في ذلك تقارب مخرجيهما.

بقي أن نذكر أن القرناس نوعان، هما:

[315] ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2012). ج2.ص388.

1-گرناس الهوا: (هوا) أي هواء سهلت فيها الهمزة، وهي من خصائص اللهجة القطرية. و گرناس الهوا " هو الذي يؤخذ للتدريب بعد أن يكون قد طار من العش إلى الهواء، أو الذي قرنص لوحده في البرية سنة أو سنتين"[316].

2-گرناس البيت: هو الذي تمت تربيته وقرنصته في البيت[317].

❖ **أعضاء الصقر**

**1- رأس الصقر**

**أ- طَلْع**

الطلع هو حدة بصر الصقر، وسعة نطاق رؤيته، وقدرته على تحديد مكان الفريسة " وللطلع أهمية كبيرة لدى القنّاص، فهو بمثابة الدليل أو «الرادار» الذي يحدّد له مكان الفريسة، لأن حدّة بصره تفوق أضعاف حدّة بصر الإنسان، وردود أفعال صقر الطلع تكون حسب ما دُرب لاصطياده، فبعضهم يدرب صقره على صيد الحبارى، وبعضهم يدربه على الأرانب والكراوين"[318].

---

[316] توفيق يوسف. (2003). ص 129.

[317] المرجع نفسه .ص 129.

[318] الشرق. (14/ 1/2014). «تنافس مثير في هدد التحدي والطلع بمهرجان الصقور غدا». رُوجِعَ في 2024/6/20.على الرابط:https://m.al-sharq.com/article/ .

"وساعد على نجاح الطلع في البيئة العربية انبساط أرضها، عكس أوروبا التي لا ينجح الطلع فيها لطبيعة أراضيها التي تغطي معظمها الغابات"[319].

وهذه الكلمة من الجذر (ط. ل.ع) ومعناها الأساسي (ظَهر)، ومن مشتقاتها في المعاجم "تطلَّع إلى عينيه/تطلَّع في عينيه: نظر إليهما، تطلَّع في وجوه النَّاس"[320]. وهذا المعنى يتفق مع ما يقوم به الصقر في الطلع. ويذكر أن اللهجة القطرية تستخدم كلمة (طَالَع) بمعنى شاهد ونظر، فيقول المتحدث اللهجي مثلا: أَطالِع المباراة في قناة الكاس، طالعتها وهي طالعة من الجامعة، أي شاهدت المباراة في المثال الأول، ورأيتها في المثال الثاني.

وتعقد للطلع في مهرجانات الصقور مسابقات تسمى "مسابقة الطلع"، ويسمى الطير المتميز في الطلع (طير طلع).

**ب- بَاذْرِة**

الباذرة هي طرف المنسر (المنقار) الممتد إلى أسفل وبشكل مدبب، والباذرة هي أول ما يغرسه الجارح في لحم الفريس الذي يتناوله[321]. ويجد الصقر صعوبة بالغة في

---

[319] البادي، خالد. «الطلع». رُوجِعَ في 2024/6/20.على الرابط:
.//www.instagram.com/p/C5_gsekrGmw/=ar

[320] عمر، أحمد مختار. (2008). ج 2. ص 1409.

[321] التميمي، فارس. (2014). ص38.

تقطيع أو (نسر) قطع اللحم التي يقطعها ويتناولها بيسر في الحالات الطبيعية إذا حدث فيها كسر. وقد جاءت على وزن (فاعلة) وهي من أبنية اسم الآلة.

وكلمة باذرة أخذها حقل الصِّقارة في اللهجة القطرية من جذر فصيح هو (ب. ظ. ر) الذي يدل على النتوء، ففي مقاييس اللغة: "الباء والظاء والراء أصلٌ واحدٌ لا يُقاس عليه. فالبُظَارة اللّحمة المتدلّية من ضَرْع الشّاة، وهي الحَلَمَة. والبُظارة هَنَةٌ ناتئة من الشّفَةِ العُلْيا، لا تكونُ بكلِّ أحَدٍ. قال عليٌّ رضي الله عنه لشُريحٍ في فُتْيا: "ما تقولُ أنتَ أيُّها العَبْدُ الأبْظَر"[322].

وبمقارنة (باذرة) بجذرها الفصيح، نجد أن التغيير حدث في حرف "الظاء" حيث أبدلته اللهجة إلى حرف "الذال"، والسبب أنهما من المخرج نفسه، فكلاهما من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، وتتحول الظاء إلى ذال إذا لم تعط الاستعلاء والإطباق، وإبدال الظاء إلى الذال مطرد في العربية، ومن ظواهرها الصوتية.

ومن ناحية دلالية حدث انتقال دلالي لكلمة (الباظرة) وهي النتوء في الشفة العليا للإنسان، إلى البروز في منقار الصقر في فكه الأعلى «الباذرة»، وحدث الانتقال لعلاقة الشبه بين «باذرة» الصقر والنتوء في الشفة العليا، وكذلك المجاورة المكانية بين

[322] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج1.ص.262

"الشفة العليا – والمنقار" في جسم الحي. وهذا التطور يشبه ما أوردته كتب اللغة من تطور ألفاظ لأخرى – ولا سيما الحسية منها لعلاقة المجاورة.

**ت– ظَبَّة**

كتبت بالضاد في معظم مصادر الصِّقارة التي عادت لها الدراسة، ونذهب إلى أن الظاء هي الأصل، وليست مبدلة عن الضاد كما ورد في تلك المصادر. وتنطق الباء مُشدَّدةً مفتوحة. وظبة الصقر: الجزء أو الفك العلوي من منقاره[323].

ولم يرد في المعاجم العربية التي عادت لها الدراسة معنى يشير من بعيد أو قريب إلى ضبة / ظبة الصقر، وأقرب معنى لها وجدناه في " ظبة "لا "ضبة "، والظبة: "الظُّبَة: حدّ السيف والسِّنانِ والنِّصْل والخَنجر وما أَشْبه ذلك.... ظُبَة السيف: حَدُّه، وهو ما يَلي طَرَف السيف، ومثله ذُبابه؛ قال الكميت:

يَرَى الرَّاؤُونَ، بالشَّفَرات مِنَّا وَقُودَ أَبي حُباحِبَ والظُّبِينا

والجمع ظُباتٌ وظِبُونَ وظُبُونَ؛ وفي حديث البراء: فوضَعْتُ ظَبيبَ السيف في بطنه؛ قال الحربي: هكذا روي وإِنما هو ظُبَة السيف، وهو طَرَفه، وتجمع على الظُّبات

[323] التميمي، فارس. (2014). ص38.

والظُّبِين، ويقال لِحَدِّ السكين: الغِرار والظُّبَة والقُرْنَةُ"[324]. وقد اختلفت الكلمة في اللهجة عن الفصحى في نصب الحرف الأول المضموم في الفصحى.

وهنا ولدت اللهجة هذه الكلمة لاشتراك المعنيين (ظبة الطير) و( ظبة السيف) في الشكل، فظبة السيف المدببة، تشبه منقار الطير المنتهي بالباذرة المدببة التي هي امتداد للمنقار وتكملة للظبة. ونلاحظ أن المعجمين الذين استشهدنا بهما، لم يقصرا معنى الظبة على ما ذكرا من أمثلة، بل أشارا إلى غيرهم، بقولهما: وما أشبه ذلك، ومما يشبه ذلك بالتأكيد ظبة الطير.

**ث- قحْف**

وتنطق (گحْف) بتحقيق القاف بضمة مشوبة بالكسرة، كما تنطق القاف (g)، وتجمع على قْحُوف. والقحوف في الصقر هي ما يقابل الحاجب عند الإنسان، التي تتمثل بالجسر العظمي أعلى العين، وقيمتها جمالية فقط حيث تعطي مهابة وكبرياء لنظرة الصقر[325].

وفي المعاجم العربية: "القِحْف: الْعَظْمُ الَّذِي فَوْقَ الدِّماغ مِنَ الجُمجمة، وَالْجُمْجُمَةُ الَّتِي فِيهَا الدِّمَاغُ، وَقِيلَ: قِحْفُ الرَّجُلِ مَا انْفَلَقَ مِنْ جُمْجُمته فبانَ وَلَا يُدْعى قِحْفًا حَتَّى يَبِينَ، وَلَا يَقُولُونَ لِجَمِيعِ الْجُمْجُمَةِ قِحْفًا إِلَّا أَن يَتَكَسَّرَ مِنْهُ شَيْءٌ، فِيقَالَ

[324] ابن منظور. (2015). ج. 8 ص 16.
[325] التميمي، فارس. (2014). ص40.

لِلْمُتَكَسِّرِ قِحْفٌ، وَإِنْ قُطِعَت مِنْهُ قِطْعة فَهُوَ قِحْفٌ أَيضًا. والقَحْفُ: قَطْعُ القِحْف أَو كَسْره. وقَحَفَه قَحْفًا: ضَرَبَ قِحْفَه وأَصاب قِحْفه، وَقِيلَ: القِحْف الْقَبِيلَةُ مِنْ قَبَائِلِ الرأْس، وَهِيَ كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْهَا، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَقْحَافٌ وقُحُوفٌ وقِحَفَةٌ. والقِحْف: مَا ضُرِب مِنَ الرأْس فَطاحَ؛[326] وأَنشد لِجَرِيرٍ:

تَهْوَى بِذِي العَقْرِ أَقْحافًا جَماجِمُهُمْ  كأَنها حَنْظَلُ الخُطْبانِ ينتجف"[327]

و"قِحْف [مفرد]: ج أقحاف وقُحُوف: (شر) عظم سطح الجمجمة المغطِّي للدِّماغ، رماه بأقحاف رأسه: أي: رماه بالأمور العظام"[328].

وقد اتفقت معاجم اللغة وكتبها على مكان القحف " وهو عظم سطح الجمجمة"، واختلفوا هل يشترط أن يكون مغطى أو منكشفا، ومعظمهم، ولاسيما القدماء منهم، قصره على المنكشف. وقد جاءت (قحف) اللهجية متفقة مع الفصحى في صوامتها، والاختلاف بينهما صوتي، في الحركات فقط، وقصرت اللهجة الجمع على (قْحوف) وهو أحد جموعها الفصيحة.

ومن حيث الدلالة نجد أن (قحف) في حقل الصِّقارة لا تعني المنطقة المذكورة نفسها في معاجم اللغة وكتبها، بل تعني الجسر العظمي أعلى العين. فهنا ولدت اللهجة

---

[326] ابن منظور. (2015). ج5. ص 194.

[327] جرير، ابن عطية. (2009). *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*. ( تحقيق: نعمان محمد أمين طه). دار المعارف: ج1.ص176.

[328] عمر، أحمد مختار. (2008). ج3. ص1777.

لفظا جديدا للدلالة على هذا الجزء، نظرا لأهميته الجمالية للصقر، فاستخدمت الكلمة نفسها، وغيرت الدلالة فقط. والعلاقة الدلالية بين اللفظين هي المجاورة، أي مجاورة الجسر العظمي أعلى العين لسطح الجمجمة.

ونشير هنا إلى أن اللهجة تستخدم كلمة (قحف) للمنطقة أعلى الجمجمة بالمعنى نفسه في الفصحى، ومنها جاءت كلمة (قحفية) وهي الطاقية التي يستخدمها أهل الخليج، وتلبس عادة تحت الغترة، وفوق القحف من رأس الشخص.

**ج- مِدامِع**

المفرد "مِدْمع"، وهي اسم مكان من (دِمَع)، وتعني مجرى الدمع، أو مكان الدمع.

والمدمع في حقل الصِّقارة: تسمية يطلقها أصحاب الصقور على مجموعة الريش التي تمتد من أسفل العين باتجاه الرقبة، والذي تمتاز بها الصقور دون غيرها من الجوارح كالباز والعقاب. ويختلف شكل هذه المدامع ولونها باختلاف مواطن وجود الصقور حيث تكون عريضة قصيرة غامقة اللون، تبرز عن لون الوجنات في المناطق التي يكون فيها معدل الإشعاع الشمسي مرتفعا، والعكس في المناطق التي يكون فيها معدل الإشعاع الشمسي منخفضا. ووظيفة هذه المدامع تقليل كمية وهج الشمس الذي ينعكس على عين الصقور، وبذلك هي تحسّن قدرة الصقور على تمييز الطرائد واصطيادها، خاصة في المطاردات التي تتطلب منها الطيران بسرعات فائقة وفي ضوء

الشمس الساطع" [329]. وفي اللسان: "والدُّمُع، بضم الدال، والدِّماغُ، كلاهما: سِمةٌ من سِماتِ الإبل في مَجْرى الدمع. وقال أَبو علي في التذكرة: والدُّمُع سمة في مَدْمَع العين خطّ صغير، وبعير مَدْمُوعٌ. وقال ابن شميل: الدِّماع مِيسمٌ في المَناظِر سائلٌ إِلى المَنْخَر، وربما كان عليه دِماعانِ. ودَمَعَ المطرُ: سالَ، على المثَل؛ قال: فبَات يأْذَى من رَذاذٍ دَمَعا ويوم دَمّاغٌ: ذو رَذاذٍ... وأَدْمَعَ الإِناءَ إِذا مَلأَهُ حتى يَفِيضَ. وقدَحٌ دَمْعان إِذا امتلأَ فجعل يَسِيل من جَوانِبه. والإِدْماع: مَلْء الإِناء. يقال: أَدْمِعْ مُشَقَّرَكَ أَي قَدَحَك، قاله ابن الأَعرابي"[330].

وقد أخذت اللهجة لتوليد لفظ مناسب لهذا الريش الذي ينزل طوليا تحت عين الصقر من اسم المكان الذي يدل على نزول الدمع من العين، أو مجرى الدمع من العين، أو ما فاض من القدح، والعلاقة بينهم المشابهة والمجاورة المكانية، بين هذا الريش الذي يمتد طوليا تحت عين الصقر، ومجرى الدمع تحت العينين. وفي الشعر:

أسود مدامع منوتك للحباري  لحاق للعازم ويشفيك في حين[331]

---

[329] مستشفى سوق واقف للصقور. المدامع. رُوجِعَ في 24/6/20. على الرابط: ./https://www.instagram.com/falconhospital/reel/C1G5SF5IYSh

[330] ابن منظور. (2015). مج 4.ص403.

[331] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). ص129.

وتستخدم كلمة مشابهة في مجال الإبل في الفصحى كما رود في اللسان "والدُّمُع، بضم الدال، والدِّماغُ، كلاهما: سِمةٌ من سِماتِ الإبل في مَجْرى الدَّمْع". بقي أن نذكر أن وجود المدامع تقلل من قيمة الصقر الجمالية عند أرباب هذه الهواية.

**ح- المِنخَر**

هو فتحة الأنف. وهي واحدة في كل جانب من جانبي مقدم وجه الصقر أمام العينين، ويتوسط كل فتحة نتوء ينتصب داخل فتحة المنخر، وظيفته صد تيار الهواء القوي الذي يدخل إلى المنخر خصوصا خلال انقضاض الصقر بأقصى سرعة من المرتفعات[332]. وفي كتب اللغة والمعاجم: "ن خ ر" مَنْخَر/ مَنْخِر/ مُنْخُر/ مِنْخَر [مفرد]: ج مَناخِرُ: (شر) مِنخار، ثَقْبُ الأنف، مذكّر ولا يجوز تأنيثه بطرْفِ منخريه: باحتقار"[333]. "والمَنْخَرُ والمِنْخِرُ والمُنْخُرُ والمُنْخورُ: الأَنف؛ قال غيلان بن حريث: يَسْتَوْعِبُ البُوعَينِ من جَرِيرِهِ من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْخُورِهِ: والمَنْخِرُ ثُقْبُ الأَنْفِ، قال: وقد تكسر الميم إِتباعًا لكسرة الخاء، كما قالوا مِنْتِن، وهما نادران لأن مِفْعِلًا ليس من الأَبنية. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَنه أُتِيَ بسكران في شهر رمضان فقال:

---

[332] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص 40.

[333] عمر، أحمد مختار. (2008). ج 3. ص2182.

لِلمَنْخِرَين دُعاءٌ عليه أَي كَبَّه الله لِمَنْخِرَيهِ، كقولهم: بْعدًا له وسُحْقًا وكذلك لليدين والفَم. قال اللحياني في كل ذي مَنْخِرٍ: إنه لَمُنْتَفِخُ المَناخِر..." [334].

ومما تقدم نجد أن كلمة منخر تنطق في حقل الصِّقارة في اللهجة كما وردت في المعاجم حيث تنطق في الفصحى: مَنْخَر/ مَنْخِر/ مُنْخُر/ مِنْخَر، والنطق الأخير هو طريقة نطقها في اللهجة، كما ينطقها بعضهم" مِنخِر"، وهو نطق وارد في المعاجم أيضا.

ومن حيث الدلالة حملت منخر اللهجية معنى الفصحى نفسه وهو الأنف، علما أن منخر الإنسان يطلق عليه في اللهجة "خَشِم"، وتستخدم" مناخر في اللهجة" كوصف للأنف، وليس تسمية له، ويصفون بها الأنف الضخم أو الأفطس، وهي من الصفات المذمومة في الأنوف عندهم، فمن تشبيهات الأنف الجميل لديهم وصفه ب "سلة السيف"، ويقصدون به الأنف الطويل.

**خ- مَنسَر**

وتنطق كما كتبت. والمنسر "الجزء العلوي من مقدم الظبة، والذي تتميز به الصقور من دون الأنواع الأخرى من الطيور الجارحة، وهو ما يستخدمه الصقر في نسر فريسته"[335]. وينتهي المنسر بالباذرة كما وضحنا ذلك في حديثنا عنها.

---

[334] ابن منظور. (2015). ج 3 ص148.

[335] التميمي، فارس. (2014). ص38.

ومن الناحية الصرفية أتت الكلمة على وزن (مفعل) وهومن أوزان الآلة، فالمنسر آلة الصقر وأداته لنسر وتقطيع الفريس.

وفي المعاجم العربية: "والنَّسْر: نَتْف البازي اللحمَ بِمَنْسِره. الطائر اللحم يَنْسِرُه نَسْرًا: نتفه. والمِنْسَر: مِنْقاره الذي يستنسر به. ...ومِنقار البازي ونحوِه: مَنْسِره. أَبو زيد: مِنْسَر الطائر مِنْقاره، بكسر الميم لا غير. يقال: نَسَره بِمِنْسَره نَسْرًا. الجوهري: والمِنْسَر، بكسر الميم، لسِباع الطير بمنزلة المِنقار لغيرها[336].

نلاحظ أن اللهجة القطرية في حقل الصِّقارة حددت المنسر بجزء من الضبة التي هي جزء من منقار الصقر، وليس المنقار كله كما في الفصحى، وهي طريقة من طرق التطور الدلالي للغة التي تقوم على تخصيص العام. ويعكس هذا التخصيص الدقيق مدى اهتمامهم واحتفائهم بهذه الهواية.

**2-جسم الصقر**

**أ- ثِنْدُوَّة**

تنطق الثاء بكسرة مشوبة قليلا بالضم. والثندوة عند الصقارين تعني لحم صدر الحمام الذي يطعمونه للصقور، كما يصفون بها صدر الصقر للتعبير عن مستوى قوة عضلات صدره، وقوة هذه العضلات تدل على قدرة الصقر على الطيران[337]. وتجمع

---

[336] ابن منظور. (2015). ج3. ص153.

[337] التميمي، فارس. (2014). ص41.

اللهجة ثندوة على ثنادي، وينطقها بعضهم(فندوّة)، بإبدال الثاء فاءً، وهو إبدال معروف في العربية، والمسوغ الصوتي له: أن الثاء والفاء صوتان مهموسان رخوان متقاربان في المخرج " فمخرج الثاء متأخر في الفم عن الفاء قليلا، فالثاء من حيث المخرج "صوت أسناني و"الفاء" صوت شفوي أسناني[338]"،وهما متقاربان أيضا في الصفة، والفاء أسهل من الثاء لأنها لا تتطلب وضع مقدمة اللسان بين الأسنان"[339].

وهناك من ذهب إلى أن هذا النوع من الإبدال" إبدال سماعي تبنته الفصحى ولم تقس عليه، ويعتقد أنه كان في الأصل لهجيا تاريخيا، بمعنى أنه تطور في لهجة من اللهجات حتى انقلب إلى فاء "[340]. ويتغير موضع التضعيف في الكلمة بين اللهجة والفصحى، فبينما تضعف اللهجة الواو، نجد الواو في الفصحى غير مضعفة، ففي المعاجم العربية: "الثُّنْدُوَةُ: لحم الثَّدْي، وقيل: أَصله، وقال ابن السكيت: هي الثَّنْدُوَة للحم الذي حول الثَّدْي، غير مهموز، ومن همزها ضم أَوّلها فقال: ثُنْدُؤَة، ومن لم يهمز فتحه؛ وقال غيره: الثُّنْدُوَةُ للرجل، والثدي للمرأَة؛ وفي صفة النبي، صلى الله عليه وسلم: عاري الثُّنْدُوَتَيْنِ؛ أَراد أَنه لم يكن على ذلك الموضع لحم"[341]. وقد اتفقت المعاجم العربية على أن من معاني" الثندوة" الثدي أو ثدي الرجل أو اللحم الذي حول الثدي،

---

[338] مطر، عبد العزيز. (1976). ص. 27.

[339] المعايطة، ريم فرحان (2008). *براجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة*. اليازوري. ص182.

[340] المرجع نفسه. ص183.

[341] ابن منظور. (2015). ج 2ص. 81.

وهنا نلاحظ أن دلالة هذه الكلمة انتقلت في العامية من المعنى السابق إلى معنى جديد قريب منه، والمسوغ لهذا الانتقال علاقة المجاورة، فالثندوة قريبة من الصدر، أوهي جزء منه.

يقول الشاعر القطري سعود بن عبد الرحمن مادحا صقره "شقران" بكبر الثنادي:

الطير شقران صدق هقوتي فيه  يزين إلا زاد الهدد لك شناره

حرٍ على الغاية تكابر ثناديه  أشقر تقادح من عيونه شراره [342]

**ب- سَابْعة**

تطلق على الجزء الأعلى من ظهر الطير بين الجناحين"[343]، وهذه الكلمة ليست قاصرة على حقل الصِّقارة بل تستخدم في اللهجة للمكان نفسه من جسم الإنسان.

**ت- عَاتِق**

تنطق (عَاتِگ) بتحقيق القاف مثل (g)، وهي من خصائص اللهجة القطرية.

وعاتق الصقر رقبته، وفي اللسان: "العاتق: ما بين المنكب والعنق، مذكر وقد تؤنث وليس بثبت"[344].

---

[342] البادي، خالد بن علي. (2014). ص89.

[343] جمعية القناص القطرية. *كتيب القناص الصغير*. ص4.

[344] ابن منظور. (2015). ج.5، ص. 429).

ويستخدم حقل الصِّقارة اللهجي (عاتق) للدلالة على العنق، وهي في الفصحى لجزء قريب من العنق ما بين المنكب والعنق. فهنا حدث انتقال للدلالة لعلاقة المجاورة بين عاتق الإنسان الذي هو بين المنكب والعنق، وعاتق الصقر أي رقبته. عدا ذلك فالاختلاف بين الاستخدام الفصيح واللهجي اختلاف صوتي في نطق القاف كما أسلفنا. وقد خصت بعض المعاجم العاتق بالإنسان، وأكثرها ذكره عامة مثل لسان العرب. يُذكر أن "العاتق العريض من معايير جمال الصقور في مسابقات المزاين في قطر[345]".

**ث- فرسة**

الفرسة "هي المستودع الأول الذي يستقبل الطعام الذي يتناوله الصقر. وتسمى (الحوصلة) في الطيور من غير الجوارح"[346]، وتطلق على الكيس الجلدي الواقع أمام الرقبة، وهي التي يحتفظ الطير باللحم فيها.

والجذر (ف.ر.س) يدل على دق العنق، وأكل الفريسة[347]، وحيث إن مسميات هذا الحقل تميل إلى استخدام ما يدل على القوة والشجاعة من المسميات، آثرت لتسمية هذه الحوصلة كلمة مشتقة من الجذر (ف.ر.س)، كما أن هذه الحوصلة هي المكان

---

[345] الراية. (2018/1/27). «مزاين الصقور». رُوجِعَ في 2024/5/6.على الرابط: https://www.raya.com/2018/01/27/.

[346] التميمي، فارس. (2014). ص43.

[347] ينظر هذا البحث (فريس).

الذي يستقبل طعام الصقر، وطعام الصقر في اللهجة هو الفريس، فيكون استخدام (فرسة) بمعنى (مفرسة) للدلالة على الآلة أو المكان.

**ج- مِدْهِنة**

تجمع على (مِداهِن). "وهي الغدة الدهنية التي تقع عند مؤخرة ظهر الصقر. وتفرز مادة دهنية يستخدمها الصقر في أثناء تمشيطه لريشه بمنسره، لتوزيع مادتها الدهنية على الريش. ويرى أصحاب هذه الهواية أن لها تأثيرا في صحة الصقر، وقدرته على الطيران[348]". وقد جاءت هذه الكلمة على وزن اسم الآلة (مِفْعلة)، ودلالته، فالمدهنة هي الآلة التي يستخدمها الصقر لدهن جسمه. وتسمى في بقية الطيور الغدة الزّمِكية، نسبة إلى (الزّمِك) منبت ذنب الطائر. وفي المعاجم وكتب اللغة: إذا أَخَذَ الطائر الدهن بزمكائه من مُدهنةٍ قلت: تَخَرَّط تَخُرُّطًا (العين)، "المُدهُنُ: آلَة الدُّهْنِ، وَهُوَ أحد مَا شَذَّ من هَذَا الضَّرْب[349].

إذا نظرنا إلى ما ذكره معجم العين نجد أن كلمة (مدهنة) وردت فيه بمعنى قريب من المعنى اللهجي في حقل الصِّقارة، وجاء الاختلاف صوتيا في حركة الحرف الأول المكسور في اللهجة، وهو من خصائص اللهجة التي تميل إلى كسر أوائل الكلمات، وفي كسر حرف الهاء المضموم في الفصحى، وما ذكره ابن سيده من أن

---

[348] التميمي، فارس. (2014). ص45.

[349]ابن سيده، علي بن إسماعيل. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم*. دار الكتب العلمية. مج4. ص265.

المُدهُنُ: آلَة الدُّهْنِ، يؤيد ما ذهبنا إليه من أن اللهجة استخدمت اسم الآلة، للدلالة على هذه الغدة في جسم الصقر.

**ح- مَنْكَب**

مَنْكَب الطير، والجمع مناكِب" هو الزاوية العليا المتقدمة للجناح. ولمنكب الصقر دلالات عند بعض الصقارين، وهم يربطون بين شكل منكب الصقر وقدرته وسرعته على الطيران[350]. وفي المعاجم العربية: "ومَنْكِب كلِّ شيءٍ: مُجْتَمَعُ عَظْمِ العَضُدِ والكتِفِ، وحَبْلُ العاتِق من الإنسانِ والطائرِ وكلِّ شيءٍ. ابن سيده: المَنْكِبُ من الإنسان وغيره: مُجْتَمَعُ رأْسِ الكَتِفِ والعَضُدِ"[351]. "المناكب فِي الريشِ (من جَناحِ نَسْرٍ أَو عُقابٍ ): بَعْدَ القَوادِم (وَهِي أَقوَى الرِّيشِ وأَجودُ .وَفِي اللِّسان: المَنْكِبُ، فِي جَنَاحِ الطّائرِ عِشْرُونَ رِيشَةً: أَوَّلُهَا القوَادِمُ، ثمَّ المَنَاكِبُ، ثُمَّ الخَوَافِي، ثمّ الأَبَاهِرُ ثُمَّ الكُلَى، بِلا واحِد. قَالَ ابْنُ سِيدَه: وَلَا أَعْرِفُ للمَنَاكِبِ من الرّيشِ واحِدًا، غَير أَنَّ قِياسه أَن يكونَ مَنْكبًا". "والمنكب فِي جَنَاحِ الطّائرِ عِشْرُونَ رِيشَةً: أَوَّلُهَا القوَادِمُ، ثمَّ المَنَاكِبُ، ثُمَّ الخَوَافِي، ثمّ الأبهر، ثُمَّ الكُلَى"[352].

---

[350] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص45.

[351] ابن منظور. (2015). مج.5. ص. 545.

[352] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (2011). ج10 ص357.

كما نلاحظ استخدمت اللهجة كلمة (منكب) استخدام الفصحى نفسه، فالفصحى كما أورد اللسان تستخدم المنكب للطائر، كما استخدمت الفصحى (المنكب) لريش الطائر، وأعتقد أنها قصدت أصل منبت جناح الطائر، وهو المنكب بالمعنى الأول، أو قريب منه، والاختلاف بينهما كمعظم خلاف اللهجة عن الفصحى صوتي، يتمثل هنا في فتح كاف (منكَب) اللهجية المكسورة في الفصحى.

### 3- ريش الصقر

- **أنواع الريش**

لريش الصقر أهمية كبيرة في قدرته على الطيران خلف الفريسة، وقدرته على مناورتها، لذلك فصّلت اللهجة القطرية في حقل الصِّقارة في أسماء ريش الصقر، كما وضعت تسمية خاصة للعملية التي يقوم بها الصقر باستبدال ريشه وهي:

**أ- طَرْح**

وهي في اللهجة المصدر من: طِرَح – يِطْرح – طَرْح، وتأتي في استخدامين:[353]

طرح الريش: في حقل الصِّقارة القطري تعني استبدال الصقر ريشه القديم بريش جديد، عن طريق طرحه أي حذفه لينمو محله ريش جديد، وهي عملية سنوية دورية

[353] الاستخدام الثاني (طرح الصقور) أي صيدها، ينظر القسم الخاص بصيد الصقور.

تتم في مدة" المقيظ "[354]. وتستخدم اللهجة القطرية كلمة" حذف" لأداء معنى كلمة "طرح" في الحياة اليومية، كما تستخدم (حذف) لطرح الريش أيضا، والاستخدام الآخر المسموع لكلمة (طرح) هو": طْرحت الأنثى – يستخدم أكثر لأنثى البهائم – أي أسقطت جنينها قبل اكتماله، وتسمى (طارِح) وهو نفس المعنى الذي ورد لطرح في معجم اللغة العربية المعاصرة[355].

ونخرج مما سبق إلى أن استخدام معجم الصِّقارة القطري لكلمة (طرح) أخذته اللهجة من معناها في الفصحى والذي يدل على القذف والإلقاء. كما يستخدم حقل الصِّقارة لهذه العملية كلمة (غَسَال / غِسِل . يْغَسِل . غَسَال). وتستخدم القطرية كلمة (نِسَل) التي وردت في المعاجم ككلمة خاصة لهذه العملية على نطاق أضيق: " أَنْسَل ريش الطائر إذا سقط، واسم ما سقط منه النَّسِيل والنُّسَال بالضم، واحدته نَسِيلة ونُسَالة"[356].

- **ريش الجناح**

مرتبًا ترتيبًا ألفبائيًّا، مع التنويه إلى اختلاف ذلك عن ترتيب الريشات في الجناح:

---

[354] مستشفى سوق واقف للصقور. *طرح الريش*. رُوجِعَ في 24/6/20. على الرابط: https://www.swfh.com/qa/page/falcon-care/molting/27.

[355] ينظر هذا البحث طاروح.

[356] ابن منظور. (2015). مج 6. ص474.

**أ-رِديفَة الموس**

وتسمى أيضا (الطِّويلة الأولى/لوله) أو(النايفة). وتأتي بعد ريشة الموس مباشرة، وتنطق بكسر الراء، وهي من خصائص اللهجة القطرية كما أوردنا سابقا. وكلمة "رِديف" على وزن "فعيل" وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت، أما التاء فهي للتأنيث.

وفي اللسان: الرِّدف ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئا فهو ردفه...ورَدِف الرجل وأردفه، ركب خلفه، وارتدفه خلفه على الدابة، ورَدِيفُك الذي يرادفك[357]،" ردَفَ: ردَفَ / ردَفَ لـ يَرْدُف، رَدْفًا، فهو رِدْف ورَدِيف، والمفعول مَرْدوف: ردَف الرَّجُلَ: ركِب خلفَه "ردَف الطِّفلُ أباه على الدَّرّاجة"، ردَف أستاذَه: تِبعَه. قَرُب ودنا ولَحِقَ"[358].

وقد اخذتها اللهجة القطرية من "ردف الرجل ركب خلفه"، وإن كانت اللهجة تعكس المعنى ففي اللهجة لو قلنا "ردف الطفل أباه على الدراجة" لكان المعنى أن الأب هو الذي ركب خلف ابنه، ففي اللهجة مثلا يقول الطفل لصاحبه إذا كان على دراجة أو نحوها: اردفني وراك، أي: أركبني خلفك.

وقد حدث انتقال دلالي للكلمة لعلاقة المشابهة بين من يردفه الراكب على الدابة ونحوها فيأتي بعده مباشرة، وبين ريشة الموس، ورديفتها التي تأتي بعدها مباشرة.

---

[357] ينظر: ابن منظور. (2015). مج 5. ص81.

[358] عمر، أحمد مختار. (2008). ج2.ص880.

**ب- مَخَافِي**

المخافي في القطرية تقابل القوادم في الفصحى، وهي الريشات الأولى في الجناح[359]. أما في المعاجم: "الخوافي: سبع ريشات يكن في الجناح بعد السبع المقدمات، واحدتها(خافية)... وفي الحديث: إن مدينة قوم لوط حملها جبريل عليه السلام على خوافي جناحيه" [360]، وفي مقاييس اللغة " الخاء والفاء والياء أصلان متضادان. فالأول الستر والثاني الإظهار"[361]، وفي التاج "الخوافي: ريشات إذا ضم الطائر جناحية خفيت"[362]. ومما تقدم نرى أن اللهجة القطرية استخدمت (المخافي) كاسم لريشات الجناح الأولى بينما استخدمت الفصحى (القوادم)، واستخدمت (الخوافي) للريشات الداخلية، التي تسمى في القطرية(المغاطي) [363]. والتغطية والإخفاء متقاربان في المعنى. كما استخدمت القطرية لمجموعتي ريش الجناح الوزن نفسه (مَفاعِل) مغاطي/ مخافي.

وتتكون المخافي من الموس ورديفة الموسم (الطويلة الأولى/لوله)، ثم الطويلة الثانية فالثالثة إلى الطويلة التاسعة.

---

[359] تنظر الملاحق. جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص3.

[360] ابن، منظور. (2015). مج 7.ص598.

[361] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج 2.ص202.

[362] الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (2011). ج3.ص755.

[363] تنظر الملاحق. *كتيب الصقار الصغير* جمعية القناص القطرية. ص3.

**ت- مَغَاطِي**

المغاطي هي الريشات القصيرة التي تلي الريشة السابعة حسب ترقيم هواة الصقور، والتي تعدّ بالترقيم العالمي الريشة رقم (3) وما قبلها انتهاء بآخر ريشة من صغار ريش الجناح باتجاه جسم الصقر[364]، وهي جمع ل (مغْطَاة) وقد أتت على وزن (مِفْعَلَة) وهو من أبنية اسم الآلة ويدل عليها، وتنطق ميم (مغطاة) بكسرة ممالة إلى الضمة. ولم ترد (مغاطي)في المعاجم العربية لاسم من أسماء ريش الطائر، ولكن وردت تسمية أخرى لهذه الريشات وهي الخوافي وقد ذكرناها في حديثنا عن المخافي.

إذن فالمغاطي هي الخوافي، والتغطية والإخفاء يدلان على المعنى نفسه، فالتغطية تخفي ما تحتها، فسميت هذه الريشات بالمغاطي لأنها تخفي وتغطي ما تحتها.

ويذكر أن اللهجة القطرية تطلق كلمة (مغطاة) على سدادة الزجاجة وما شابهها، وتجمع كذلك على (مغاطي).

**ث- مُوس**

وهي أول ريشة من المخافي/ القوادم في طرفي الجناح، وهي آخر ريشة من ريش المخافي يستبدلها الصقر في الأحوال الطبيعية بريشة جديدة في موسم تبديل

---

[364] التميمي، فارس. (2014). ص45.

الريش[365]. وتنطق في القطرية كما تنطق في الفصحى دون أي إبدال. وفي المعاجم العربية: ورد في اللسان " المَوْس تأْسيس اسم المُوسَى الذي يحلق به، قال الأَزهري: جعل الليث موسى فُعْلى من المَوْس، وجعل الميم أَصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه. ابن السكيت: تقول هذه موسى جَيِّدة، وهي فُعْلى؛ عن الكسائي؛ قال: وقال الأُموي: هو مذكر لا غير، هذا موسى كما تَرَى، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ رأْسه إِذا حلقته بالمُوسَى"[366]، وفي الوسيط "الشفرة: ما عرض وحدد من الْحَدِيد كَحَد السَّيْف والسكين وإزميل الإسكاف ومُوسَى صَغِيرَة من غير نِصَاب ذَات حد أَو حَدَّيْنِ تمسكها أَدَاة خَاصَّة يحلق بهَا الذقن"[367]. ولم أجد في المعاجم استخداما لكلمة "موس" لريش الطير، وأرى أن اللهجة أجرت فيها تطورا دلاليا، بأن نقلتها من الموس الذي يستخدم للحلاقة، إلى ريشة من ريش الصقر. وما أورده المعجم الوسيط بأن الشفرة موسى صغيرة.. وأن الشفرة حديدية وحادة كرأس السيف، يسوغ لنا هذا التبرير، فاللهجة استخدمت كلمة موسى للمشابهة بينها وبين شكل ريش الصقر الذي يأتي طرفه حادا[368]. ولأن الشفرة والموسى حديدة وقاطعة وقوية وهي صفات تميز هذا الطير الجارح. ومما يؤيد هذا الرأي " الجناح عشر ريشات، يقال لها الأوله، وأول ريشة في الجناح تعرف بالسكين

---

[365] التميمي، فارس. (2014). ص 45.

[366] ابن منظور. (2015). مج 3.ص482.

[367] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). ج 1. ص486.

[368] تنظر الملاحق – جمعية القناص القطرية. كتيب الصقار الصغير. ص3.

وأما الشاميون يقولون النيم وهي السكين بلغة أهل العراق، والنيم أيضًا لغة العجم، وكل مصيب، فأما العراقيون فقاسوها بالسكين إذ تشبه من نصفها لشلف السكين، والباقي كالنصاب، وأما العجم جعلوها نيمًا لأنها مثل نصف التي تليها وهي الثانية، وقياس العراقيين أبلغ" [369].

- **ريش الساق**

**أ- شَلَايل**

الشلايل: بكسر الشين أو فتحها وفتح اللام. ومفردها (شِلِيْلَه). والشلايل في حقل الصِّقارة القطري تطلق على الريش الواقع على أسفل ساقي الطير، ويرغب القناصون في أن يكون ريش الشلايل طويلا، ويغطي الساق كاملا وهي من صفات الصقر الحر[370]، ويبدو أن هذا الريش يزيد من جمال الصقر.

وفي اللسان: "والشَّلِيلُ: مِسْحٌ من صوف أَو شَعَر يُجْعَل على عَجُزِ البعير من وراء الرِّحْل؛ قال جَمِيل: تَئِجُّ أَجِيجَ الرَّحْلِ لَمَّا تَحَسَّرَتْ مَناكِبُها، وابْتُزَّ عنها شَلِيلُها"[371].

والريش مكمل للأنواع التي ذكرتها المعاجم لمعنى (شليل) حيث ذكر أنها من صوف أو شعر، والصوف والشعر والريش تشترك في أنها تغطي جسم الكائن الحي

---

[369] ابن منكلي، محمد. (1993) ص 43.

[370] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص266.

[371] ابن منظور. (2015). مج 6.ص263.

فيكون هناك انتقال دلالي لعلاقة المشابهة. ولكن الأغلب أنها أتت من(شَال) بمعنى حَمل أو من (الشال) وهو قطعة الملابس المعروفة التي توضع على الكتف، وهي كلمة تستخدم في حقل الملابس في اللهجة القطرية، فيسمون غطاء رأس المرأة المرافق عادة للعباءة شيلة، كما تطلق(شلايل) على أطراف الثياب لأنها- في رأيي- تُشال أي تُحمل أثناء المشي حتى لا تُسحب على الأرض، وكلمة (شلايل) غير مسموعة في اللهجة حاليا، ويبدو أنها كان متداولة فيها قديما، ومن الشواهد عليها:

عْفاف الشِّلايل تكرم الضيف لي لفى  بحيلٍ وخرفان توّضع شنُوقها[372]

ولأن هذا الريش الذي يغطي ساقي الصقر، يشبه شلايل الثوب (أي أطرافه) في موقعه منهما، فقد نقلت اللهجة هذه الكلمة من حقل الملابس، إلى حقل الصِّقارة، وهي طريقة من طرق التطور الدلالي للغات. وإذا عرفنا أن وظيفة الشلايل في الصقر جمالية، وأن الصقّار وهو يحمل صقره، يداعب هذا الريش ليبرز طوله لمن يشاهدونه[373]، رجّحنا هذا التفسير.

- **ريش الذيل**

**أ- عَمَد**

---

[372] الفياض، علي عبد الله. (2004.) ص252. الشلايل:أطراف الثوب، شنوق: أجزاء الذبيحة.

[373] ينظر:التميمي، فارس. (2014).ص 266.

"العمد: هما الريشتان وسط ذيل الصقر، واللتان تُغطيان معظم ريشات الذيل العشر الباقية"[374]، وقد أتت على صيغة الجمع جريا على عادة العامية القطرية وبقية العاميات العربية التي تستخدم الجمع بدلا عن المثنى، ولم أسمع لها مفردا.

وفي المعاجم العربية: "العين والميم والدال أصلٌ كبير، فروعه كثيرة ترجع إلى معنىً، وهو الاستقامة في الشيء، منتصبًا أو ممتدًّا، وكذلك في الرّأي وإرادةِ الشيء، والشَّيء الذي يسند إليه عِماد، وجمع العِماد عُمُد ويقال عَمودٌ وعَمَد...والعَمود من خَشبٍ أو حديد، والجمع أعْمِدة؛ ويكون ذلك في عمد، قال تعالى: ﴿إِرَمَ ذَاتِ العِماد﴾ [الفجر:7] أي ذات الطُّول"[375]، "عمود [مفرد]: ج أَعمِدَة وعَمد وعُمُد. وعِماد [جمع] جج عُمُد، مف عِمادة. والعماد ما يسند به الشيء ويقوم عليه " عماد خيمة/ سقف – عماد الدين: ركنه وأساسه. العماد :الأبنية المرفوعة على العُمُد، وهي كناية عن القوّة والشّوكة "إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ"[376]. والتسمية لها جذورها في كتب البيزرة، ففي الكافي:" وتسمى الريشتان اللتان في وسط ذنبه العمودين والمَدهنين"[377].

وأرى أن تسمية العمد لريشتي ذيل الصقر أتت من معانيها في الفصحى نفسها، وهما الاستقامة والشيء الذي يستند إليه، والطول. فمن حيث الشيء الذي يستند إليه

---

[374] المرجع نفسه. ص45.

[375] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج4. ص137.

[376] عمر، أحمد مختار. (2008). ج2. ص1550.

[377] البلدي، عبد الرحمن بن محمد. (1983). ص77.

فكما ورد في تعريفهما أنهما الريشتان اللتان تغطيان بقية ريشات الذيل. أما من حيث الطول، فهما أطول ريشات الذيل، حيث تحتلان وسطه وتحيط بهما بقية ريشاته التي لم تخص بتسمية معينة. وجمع عَمَد من جموع (عمود) في الفصحى، ويستخدم أيضا لجمع (عمود) اللهجية إلى جانب عمد عمدان وعواميد.

**4-ألوان الريش ونقشه**

**أ- الدَقّ**

وتنطق (الدگ) بتحقيق القاف مثل (g).

والدَّق هوما نسميه في لغتنا المعاصرة (الطبعة). وأصل الكلمة من "دقَّ الوشمَ على يده: وقّعه ورسمه عليها"[378]، وتستعمل كلمة (دق) كذلك في اللهجة لطبعة التطريز التي تطرز بها الملابس التقليدية المطرزة بخيوط الحرير ونحوها.

وتنقسم الصقور من حيث الدق إلى الأقسام الآتية:

**ب- أَدْرَع**

وذلك عندما يكون أعلى صدر الصقر من لون مختلف عن جسمه فيكون أشبه بالدرع[379].

---

[378] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1.ص757.

[379] ينظر: البادي، خالد. ألوان الحرار. رُوجِعَ في 24/20/6/20. على الرابط: .https://www.instagram.com/p/CxV4II4rWCU/?hl=ar

والجذر (د. ر.ع) مستخدم في اللهجة القطرية في مجال الملابس، فيطلقون على ثوب المرأة (دراعة)، ويطلقون على من لا يغلق أعلى أزرار ثوبه ويدخل على الناس مفتوح الصدر (أدرع)، ويعدّون ذلك مخالفا للياقة والاحترام.

وتستخدم هذه الكلمة أيضا في حقل الغنم في الثقافة القطرية، وقد وردت في المعاجم كالآتي: "شَاةٌ دَرْعاء: سَوداء الْجَسَدِ بَيْضاء الرأْس، وَقِيل: هِيَ السَّوْدَاءُ الْعُنُقِ والرأْسِ وسائرُها أَبيض. وَقَالَ أَبو زَيْدٍ فِي شِياتِ الْغَنَمِ مِنَ الضأْن: إِذا اسودَّت الْعُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فَهِيَ دَرْعاء. وَقَالَ اللَّيْثُ: الدَّرَعُ فِي الشَّاةِ بياضٌ فِي صَدْرِهَا وَنَحْرِهَا وَسَوَادٌ فِي الْفَخْذِ. وَقَالَ أَبو سَعِيدٍ: شَاةٌ دَرْعاء مُختلفة اللَّوْنِ .وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :الدَّرْعَاءُ السَّوْدَاءُ غَيْرَ أَن عُنُقَهَا أَبيض، وَالْحَمْرَاءُ وعنُقُها أَبيض فَتِلْكَ الدَّرْعاء، وإِن ابْيَضَّ رأْسها مَعَ عُنُقِهَا فَهِيَ دَرعاء أَيضًا .قَالَ الأَزهري :وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبو زَيْدٍ سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا تَشْبِيهًا بِاللَّيَالِي الدُّرْع، وَهِيَ لَيْلَةُ ستَّ عَشْرة وسبعَ عَشْرَةَ وَثَمَانِيَ عَشْرَةَ، اسْوَدَّتْ أَوائلها وابيضَّ سَائِرُهَا فسُمّين دُرْعًا لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا قَوْلُ الأَصمعي وأَبي زَيْدٍ وَابْنِ شُمَيْلٍ. وَفِي حَدِيثِ المِعْراج :فإِذا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْع :أَنْصافُهم بِيضٌ وأَنصافهم سُودٌ؛ الأَدْرَعُ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي صَدْرُهُ أَسوَد وَسَائِرُهُ أَبيض. وَفَرَسٌ أَدْرَع :أَبيض الرأْس وَالْعُنُق"[380].

ونلاحظ مما ورد في اللسان أن (أدرع) اللهجية في حقل الصِّقارة تتفق مع (أدرع) الفصحى صوتيا ودلاليا، وتتفق أيضا مع نهج هذا الحقل في اختيار المفردات

[380] ابن منظور. (2015). مج4. ص.395

التي تدل على القوة والشجاعة، فالدروع في الثقافة العربية يوصف بارتدائها الأبطال والمقاتلون في الحروب.

**ت- أَرْقَط**

تنطق (أَرْگَط) بتحقيق القاف مثل (g)، وذلك من خصائص اللهجة القطرية.

والأرقط " تكون ترقيطاته واضحة وكبيرة في البالغ، وهي تؤلف خطوطا أو شبه خطوط، تسير بشكل متعاكس مع الظهر، وقد تغطي الظهر كليا، أو جزئيا"[381]. وفي الفصحى: "رَقَطَ الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالطَّاءُ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطِ لَوْنٍ بِلَوْنٍ"[382]و" حيوان أَرْقَطَ جِلْدُهُ مُرَكَّبٌ مِنْ لَوْنَيْنِ، إِمَّا بِهِ بَيَاضٌ تُخَالِطُهُ نُقَطٌ سُودٌ أَوْ عَكْسُ ذَلِكَ،... والأرقط: النَّمِر"[383].

**ث- جرودِي**

الجرودي" نقط ريشه تكون على شكل بيضاوي "[384]، ووفقا للبادي " يكون الدّق فيه متصلا من الأعلى إلى الأسفل، وهو أفضل أنواعه"[385].

---

[381] مجموعة من المختصين. (2008). ص59.

[382] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج2. ص429.

[383] قاموس المعاني. مادة: أرقط،https://www.almaany.com/ar/dict/ar .

[384] البادي، خالد بن علي. (2014). ص98.

[385] البادي خالد. «الجرودي». رُوجِعَ في2024/6/20.على الرابط:
https://www.instagram.com/p/CxV4II4rWCU/?hl=ar.

وهناك اختلاف حول تسمية الجرودي بهذا الاسم، فهناك من نسبه إلى الأرض الجرداء، وهي المناطق التي يهاجر إليها في شمال الجزيرة العربية والعراق من موطنه الأصلي في وسط شرق آسيا[386]، ومنهم من ذكر أنه سمي بذلك " بسبب تشابه ظهره مع ظهر الجراد"[387]. وفي الطير الجرودي يقول الشاعر:

يا رجا يا زين هدّات الجرودي  يوم جاني لدعو عقب الوحاشة

أجرد شبره على غيره يزودي  أرقط دقه مثل دقّ الفراشة[388]

**ج- أَنْمَر**

وتكون نقط ريش الأنمر بيضاء مستديرة، من كتفيه إلى آخر ذيله[389]، وواضح أن سبب التسمية شبه هذه الرقط المستديرة برقط النمر و تشبيهه بالنمر، "والطير الأنمر من أندر أنواع الصقور"[390].

وفي المعاجم:"(الأنمر) مَا فِيهِ نُمرة بَيْضَاء وَأُخْرَى على أَي لون كَانَ. يُقَال فرس أنمر، وثوب أنمر. وَهِي نمراء (ج) نُمْر[391]، و(أنمر) من الصفات التي توصف

---

[386]الظريف، محمد عبد الله. (-). ص100.

[387] النعيمي، مريم عبد الرحمن. (2023). مج 6. ص200.

[388] البادي، خالد بن علي. (2014). ص89.

[389] ينظر: البادي، خالد بن علي. (2014). ص89.

[390] البادي، خالد. ألوان الحرار. رُوجِعَ في 2024/6/20.على الرابط:
https://www.instagram.com/p/CxV4II4rWCU/?hl=ar.

[391] مجمع اللغة العربية. (1985). *المعجم الوسيط*. ج2. ص954.

بها الطيور الجارحة عامة، ففي اللسان "الحُرُّ :الصَّقْرُ، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ نَحْوَهُ، وَلَيْسَ بِهِ، **أَنْمَرُ** أَصْقَعُ قَصِيرُ الذَّنَبِ عَظِيمُ الْمَنْكِبَيْنِ والرأْس؛ وَقِيلَ :إِنه يَضْرِبُ إِلى الْخُضْرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ"[392].

نلاحظ أن استخدام (أنمر) اللهجية التي تمثل نوعا من أنواع الدق في الصقر جاءت كأنمر الفصيحة صوتيا ودلاليا، كما جاءت كعادة هذا الحقل مشتركة مع حقل الخيل، ومنتقية من مفردات العربية ما يدل على القوة والشجاعة.

**5-مخالب الصقر**

للصقر أربعة مخالب ثلاثة أمامية، وواحد خلفي. وقد وجدت اختلافا كبيرا في تسميتها، وسأتبع تسميات جمعية القناص القطرية بصفتها المرجع الرسمي لهذه الرياضة في قطر، وسأضيف ما وجدت من تسميات أخرى إذا كانت من مراجع موثوقة.

**أ- تابع**

ويقع في الطرف الخارجي من كف الصقر، بعد التابع الأوسط من الخارج، وجاء على الوزن نفسه، وللدلالة نفسها، وهي الدلالة على الآلة[393].

---

[392] ابن منظور. (2015). مج 2.ص531.

[393] تنظر الصور. جمعية القناص القطرية. كتيب القناص الصغير. ص2.

**ب- تابع أوسط**

ويقع بين القابض والمخلب الخارجي المسمى بالتابع. وينطق الجزء الثاني منه بتسهيل الهمزة، أو نطقها (الوسطي) وهي الكلمة التي تستخدم للتعبير عن الأوسط في اللهجة. والتابع الأوسط هو أطول مخالب الصقر.

وقد استخدم الحقل المدروس صيغة اسم الفاعل، استعمالَ اسم الآلة. ويبدو أنه سمي بهذا الاسم لأنه يعمل كمساعد (تابع) لبقية المخالب وخاصة القابض منها.

**ت- عَالِف**

وهي تسمية أخرى للقابض، ولا يوجد اختلاف في نطق (العالف) بين الفصحى والعامية، فينطق كما كتبناه.

وسمي بالعالف لأهميته في علف الصقر، فهو يستخدمه لتثبيت فريسته لكي يستطيع أن يقوم بتقطيع لحمها ونسرها، خاصة عندما يكون اللحم في موضع من جسم الفريسة يحتاج لقوه لتقطيعه"[394]، وقد أتت هذه الكلمة على وزن اسم الفاعل، ودالة على من قام بفعل(العلْف)، كما تدل على اسم الآلة لأن العالف وهو أحد مخالب الصقر آلة الصقر في نسر فريسته.

---

[394] التميمي، فارس. (2014). ص 43.

وفي المعاجم العربية: "العَلَفُ للدّواب، والجمع عِلافٌ مثل جبَل وجِبال، وفي الحديث: وتأْكلون عِلافَها؛ هو جمع علَف، وهو ما تأْكله الماشية. قال ابن سيده: العَلَفُ قَضِيمُ الدَّابةِ، عَلَفها يَعْلِفُها عَلْفًا، فهي مَعْلُوفة وعَلِيفٌ؛ وأَنشد الفراء: عَلَفْتُها تِبْنًا وماءً بارِدًا، .... تَعْتَلِف: تأْكل، وتَسْتَعْلِفُ: تَطلُب العَلَفَ بالحَمْحَمة، والعَلُوفَةُ: ما يَعْلِفُون، وجمعها عُلُفٌ وعَلائفُ"[395].

وقد استخدم حقل الصِّقارة في اللهجة القطرية (علف) بالمعنى نفسه الذي ورد في المعاجم العربية، وصاغ منها اسم الفاعل ليدل على من قام بالفعل، فالمخلب العالف يقوم بعلف الصقر أي إطعامه العلف. وقد اختيرت هذه التسمية لهذا المخلب على وجه الخصوص لأنه ـ كما ذكرنا سابقا ـ يوصل الطير إلى اللحم في الأماكن الصعبة من الفريسة، حيث يعينه هذا المخلب القوي في ذلك، فكأنه هو المسؤول عن علفه. وعَلَف الجوارح اللحوم، أو ما تعبر عنه ثقافة الصِّقارة في اللهجة القطرية بالفريس.

**ث- قَابِض**

تنطق (گابض) بتحقيق القاف مثل (g) وهي من خصائص اللهجة القطرية.

---

[395] ابن منظور. (2015). مج 5. ص180.

والقابض هو المخلب الأمامي الأول من الداخل، والقبض معروف، واستخدم حقل الصِّقارة اسم الفاعل منه (قابض) ليدل على الآلة أي آلة القبض. وسبب التسمية واضح وهو أن هذا المخلب يستخدمه الصقر للقبض على فريسته.

### ج- كَاشِح

الكاشح هو مخلب الصقر الخلفي[396]. و"الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفي، وهو من لدن السرة إلى المتن"[397]. من الواضح أن هذا المعنى ليس المعنى المقصود في دراستنا، والمعنى الآخر وهو:" الكاشح: المتولي عنك بوده، يقال: طوى فلان كشحه إذا قطعك وعاداك، ويقال: طوى كشحه عنه إذا أعرض عنه، والكاشح العدو الذي يضمر عدواته[398]. ولكن ما علاقة العداوة والتولي والإعراض بمخلب الصقر؟ إن نظرة إلى صورة مخالب الصقر، والكاشح منها بالذات، تكشف لنا مدى أصول هذه الكلمة الفصيحة، فالمخلب الكاشح يقع في الناحية الخلفية من قدم الصقر، بعيدا عن التابع والتابع الأوسط والقابض التي تقع في الأمام، فكأنه معرض عنها ومعاديها لذلك ابتعد عنها، وقد صاغت اللهجة من " كشح" اسم الفاعل " تماشيا مع أسماء المخالب الأخرى " القابض – التابع " لذلك فإن هذا الاستخدام معبر وفصيح.

---

[396] جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص2.

[397] ابن منظور. (2015). مج 2.ص 571.

[398] ينظر: ابن منظور. (2015). مج1.ص971.

كما وجدنا في المعاجم: "المِكْشَاحُ: الفأْسُ، والمِكْشَاحُ حدُّ السِّيْف "[399]، وهذا المعنى أيضا يمكن أن نفسر به هذه التسمية فالمخلب المدبب يشبه في شكله وعمله حد السيف. وهذا التفسير ينسجم مع وظيفة الكاشح وهي الصيد في الهواء، كما ينسجم مع طريقة معجم الصِّقارة التي تميل إلى إطلاق مسميات تدل على القوة والبأس.

ولا يخفى أن توزيع المخالب بهذه الطريقة، تسهل على الصقر الإمساك بفريسته والتهامها.

❖ **طيران الصقر**

ويسمى الطيران في حقل الصِّقارة (طْيار) وإذا عرّفت نطقت (ال التعريف) لاما مكسورة مسبوقة بهمزة (لِطيار) وهي من خصائص اللهجة القطرية. ومن أنواع الطيران:

**أ-خَايَر**

(فعل ماض)، خاير- يْخايِر – مْخايَر، وخاير الصقر" تردد في أثناء طيرانه للصيد بين فريستين، فذهب للأولى ثم عاد للثانية"[400]، وفي المعاجم العربية: " خاير، مخايرة، فهو مخايِر، والمفعول مُخاير. خايره في الأمر / خايره بين الأمرين: أتاح له

---

[399] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). ج2. ص788 .

[400] البادي، خالد. رُوجِعَ في 2024/5/21. على الرابط:
.https://www.instagram.com/p/C4BQgCoLfCX/?hlK

أن يختار" خايره بين أمرين أحلاهما مرّ)"[401]، "خاير: انتقى واصطفى، ففي مقدمة أساس البلاغة: المخايرة بين متداولات ألفاظهم و متعاورات أقوالهم" [402].

نلاحظ أن (خاير) اللهجية لا تختلف عن الفصحى، ويقع الاختلاف فقط في المصدر بين(مْخاير) اللهجية و(مُخاير) الفصحى، وهو خلاف صوتي فقط، حيث أخضعت اللهجة الحرف الأول من الكلمة إلى أحد قوانينها الذي يقضي بكسر أول كثير من الكلمات فيها.

**ب- خَرّ**

هبط من الأعلى بسرعة وقوة[403]. وفي المعاجم العربية "... خَرَّ الرجلُ وغيره من الجبل خُرُورًا، وخَرَّ الحَجَرُ إِذ تَدَهْدَى من الجبل ...، وخَرّ يَخُرُّ إِذا سقط، قاله بضم الخاء؛ قال أَبو منصور وغيره: يقول خَرَّ يَخِرُّ بكسر الخاء: خَرَّ علينا ناس من بني فلان، وخَرَّ الرجلُ: هجم عليك من مكان لا تعرفه. وخَرَّ يَخِرُّ خَرًّا: هَوَى من عُلْو إِلى أَسفل ...، وقوله عز وجل: ورفع أَبويه عل العرش وخرُّوا له سُجَّدًا"[404].

---

401 عمر، أحمد مختار. (2008) . ج1. ص.711.

402 دوزي، رينهارت. (2011). *تكملة المعاجم العربية*. (ترجمة: محمد سليم النعيمي). الدار العربية للموسوعات. بيروت. ج4. ص247.

403: البادي خالد. «أنواع طيران الطير». رُوجِعَ في 24/20/6/20. على الرابط: https://www.instagram.com/p/C4BQgCoLfCX/?hlK

404 ابن منظور. (2015). مج2. ص570.

كما نلاحظ فإن هذه الكلمة استخدمها حقل الصِّقارة المدروس كما وردت في الفصحى لفظا ومعنى دون تغيير.

**ت- رِفيف**

الرفيف (مصدر) هو طيران الطير.[405] وتنطق كالفصحى مع كسر أول الكلمة وهو من خصائص اللهجة القطرية.

وفي اللسان "الرَّفْرَفةُ: تحريكُ الطائر جَناحَيهِ وهو في الهواء فلا يَبْرحُ مكانه. ابن سيده: رَفَّ الطائر ورَفْرَف حَرَّك جناحَيْه في الهواء. الرَّفْرافُ: الظَّلِيمُ يُرَفْرِفُ بجناحيه ثم يَعْدو"[406].وفي معجم اللغة العربية المعاصرة " رفَّ/ رفَّ إلى/ رفَّ بـ/ رفَّ على/ رفَّ لـ رَفَفْتُ، يَرِفّ، ارْفِفْ/ رِفَّ، رَفًّا **ورَفِيفًا**، فهو رافّ، والمفعول مرفوفٌ (للمتعدِّي • رفَّ الشَّيءُ :تحرَّك واهتزَّ بسرعة"[407].

ونلاحظ أن هذه الكلمة استخدمها حقل الصِّقارة المدروس كما وردت في الفصحى والاختلاف بينهما صوتي فقط.

**ث- رمَع**

---

[405]البادي خالد. «أنواع طيران الطير». رُوجِعَ في 24/20/6/20. على الرابط: https://www.instagram.com/p/C4BQgCoLfCX/?hlK

[406] ابن منظور. (2015). مج5. ص89.

[407] عمر، أحمد مختار. (2008). ج 2. ص919.

وتنطق الراء بكسرة ممالة إلى الضمة. "ورمع الطير: اضطرب وتحرك"[408].

وفي معجم مقاييس اللغة: "الراء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ. فالرَّمَّاعةُ من الإنسان: الذي يضطرب من الصبيّ على يافُوخِه. (ويقال رَمَعَ أَنْفُ الرّجُل يَرمَع رمَعانًا، إذا تحرَّك من غضبٍ. ومن الباب إن صحّ، الرامِع، وهو الذي يطأطِئُ رأسَه ثم يرفعه. ويقال الرُّماع تغيُّر الوَجْه والباب كلُّه واحد"[409].

فكلمة رمع – كما مرّبنا – تدل في المعاجم العربية على الحركة والاضطراب، ولم تخصها تلك المعاجم بالطيور أو الصقور، وكمسلك اللغات واللهجات في توليد الكلمات قامت اللهجة في حقل الصِّقارة باستخدام هذه الكلمة للدلالة على حركة الطير واضطرابه. وعليه فقد حدث لها انتقال في الدلالة لعلاقة المشابهة.

وفي رْمعَان الصقر يقول ابن عفيشة:

خفق واستلحق السبقين هارب  يعدّل بين صفه ورمعانه[410]

ويذكر أن اللهجة القطرية تستخدم الوزن نفسه، وأصوات قريبة من أصوات كلمة(رمع) للدلالة على الحركة مثل: رمَح – ربَع – رفَس.

---

[408] البادي خالد. أنواع طيران الطير. رُوجِعَ في 24/20/6/20. على الرابط: https://www.instagram.com/p/C4BQgCoLfCX/?hlK

[409] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج2.ص441.

[410] آل عفيشة، عمير بن راشد. (1990). ص144.

**ج- صَفّ**

وهو فعلٌ يصف شكلًا من أشكال طيران الطير "أي صف الطير جناحه وفرده أثناء طيرانه"[411].

وفي اللسان "... وَالطَّيْرُ الصَّوَافُّ: الَّتِي تَصُفُّ أَجْنِحتَها فَلَا تُحَرِّكها. وقوله تعالى: ﴿وعرِضُوا عَلى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [الكهف:48]، قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: يجوز أَن يَكُونُوا كُلُّهُمْ صَفًّا وَاحِدًا وَيَجُوزُ أَن يُقَالُ فِي مِثْلِ هَذَا صَفًا يُرَادُ بِهِ الصُّفُوفُ فَيُؤَدِّي الواحدُ عَنِ الْجَمِيعِ. وَفِي حَدِيثِ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ: كأَنهما حِزْقانِ مِنْ طَيْر صَوَافَّ باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها فِي الطَّيَرَانِ"[412].

نلاحظ أن حقل الصِّقارة المدروس حافظ على الاستخدام نفسه لهذه الكلمة، كما وردت في المعاجم العربية وهو بسط الطير أجنحتها -فَرْدُها- في أثناء الطيران، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ﴾ [الملك:19].

### 2.2.4- فرائس الصقر

فرائس الصقر متعددة بحسب البيئة التي يعيش فيها الصقر، ومنها:

---

[411] البادي خالد. أنواع طيران الطير. رُوجِعَ في 24/20/6/20. على الرابط:
https://www.instagram.com/p/C4BQgCoLfCX/?hlK

[412] ابن منظور. (2015). مج 5. ص136

**أ- أرنب بري**

والأرنب البري "من الطرائد الأرضية للصقور، وتتباين أسماؤها بين أجناسها، وأحجامها، ومراحل عمرها"[413]، وهي أنواع، ومنها الجحل والخرنق وغيرها.

**ب- تِكبَّرت**

كلمة خاصة بالحبارى فريسة الصقر المفضلة، وتكبرت الحبارى، الحبارى متكبرة "إذا كبّرت حجمها بنفش ريشها، وتُكبّر الحبارى ريشها عندما تشعر بالخوف، لإخافة الصقر المهاجم دفاعا عن نفسها"[414]، ولا تكتفي الحبارى لإخافة الصقر المهاجم بتكبير ريشها فقط بل تصدر أصواتا لذلك، وعندما تنفش ريشها، وتخفي أطرافها مثل الرأس والرقبة التي يمكن أن يمسكها الصقر المهاجم منه فإنها تتحول إلى كومة من الريش يصعب الإمساك بها[415].

وقد جاءت على صيغة (تَفَعّل) التي من معانيها التكلف[416]، أي التظاهر أو التصنع بفعل شيء، وهذا ما تفعله الحبارى المتكبرة.

**ت- جَحَل**

---

[413] جمعية القناص القطرية. *الصقار الصغير*. ص15.

[414] البادي، خالد بن علي. (2014). ص 171.

[415] الظريف، محمد عبد الله. (-). ص304.

[416] الراجحي، عبده. (1974). *التطبيق النحوي*. دار النهضة العربية. ص39.

"يطلق على ذكر الأرنب الكبير جدا"[417]، وفي المقاييس "(جَحْلٌ) الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظَمِ الشَّيْءِ. فَالْجَحْلُ السِّقَاءُ الْعَظِيمُ. وَالْجَيْحَلُ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ. وَالْجَحْلُ: الْيَعْسُوبُ الْعَظِيمُ"[418]، ويضيف اللسان "... والجَحْل: السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ. والجَحْل: وَلَدُ الضَّب. والجَحْل: الزِّق، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْعَظِيمَ مِنْهَا..."[419].

وفي كتاب الحيوان للجاحظ وهو يورد أسماء الضب خلال مراحله العمرية المختلفة: " يقال لفرخه إذا خرج حسل، والجميع حسلة، وأحسال، وحسول. وهو حسل، ثم مطبّخ ثم غيداق، ثمّ جَحل"[420].

ولم يرد (جحل) كاسم خاص للأرنب في الفصحى بل ورد اسمًا لحيوانات أخرى، أقربها لحقل الصِّقارة ما أورده ابن منظور والجاحظ، وهو اسم الضب في آخر مراحله، والضب حيوان آخر من حيوانات البيئة الصحراوية القطرية، وإن لم يكن من فرائس الصقور. ويشترك معنى جحل في الحقل المدروس مع أصله في العربية الذي يدل على الضخامة.

بقي أن نشير أن هناك اختلافا صوتيا بين الكلمتين، وهو تحريك وسط الكلمة في العامية، وهو من خصائص اللهجة القطرية كما أسلفنا.

---

[417] المرجع نفسه. ص15.

[418] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج 5.ص32 وص 428.

[419] ابن منظور. (2015). مج6.ص74.

[420] الجاحظ، عمرو بن بحر. (2011). *الحيوان*. دار الكتب العلمية. ج6. ص384.

**ث- جُولُ**

الجول السرب[421]. وهذه الكلمة خاصة بفرائس الصقور، فالصقور لا تطير في أسراب.

وفي اللسان "الجَول: الجماعة من الخيل والجماعة من الإبل، حكى ابن برّيٍّ: الجُوْل والجَوْل، بالضم والفتح، من الإبل ثلاثون أو أربعون ... وكذلك هو من النعام والغنم"[422].

ومما ورد في لسان العرب يتضح لنا أن الحقل المدروس استخدم (جُول) كاستخدام الفصحى صوتيا ودلاليا، فصوتيا وردت في المعاجم بالنصب والضم، كما مرّ بنا في اللسان. ولا يخفى أن هذه التسمية أتت من التجوال الذي يقوم به السرب أو القطيع من الماشية. ومن الشواهد الشعرية عليها قول الشاعر الشيخ سعود بن عبد الرحمن:

كنها جول النعام المستذيرة  وسعت صدرا على الشطات[423]

**ج- حْبْارى**

---

[421] البادي، خالد. «جول». رُوجِعَ في2024/6/27. على الرابط:
./https://www.instagram.com/khalid_ali_albadi/reel/C6USlhDrnP3

[422] ابن منظور. (2015). مج6.ص97.

[423] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). ص190. المستذيرة: الخائفة، الشطات: جمع شطة، والشطة: الحماس الزائد

هي فريسة الصقر المفضلة، والقناصون يقطعون المسافات والبلدان بصقورهم لطردها، وتمثل مناورات طرد الصقر لها في البرية متعة بصرية لهواة هذه الرياضة. تنطق حْبارى باللهجة بألف خفيفة قبل الحاء لتجنب النطق بالساكن، وقد وضحنا هذا النوع من التغيير في القسم الخاص بخصائص اللهجة القطرية. وتجمع على (حَبَارِي) ولم أسمع أو أقرأ لها جمعا آخر في اللهجة.

وفي المعاجم العربية: "حُبارى: جمع حُبارَيات وحُبَارَى، مؤ حُبَارَى: طائر طويل العنق من الفصيلة الحباريّة من رتبة الكُركيّات، ومنه عدَّة أنواع، رماديّ اللَّون على شكل الإوَزَّة، في منقاره طول (وقد يستعمل لفظ المفرد للمذكّر والمؤنّث والجمع): –أبْلَهُ من الحُبارى [مثل]: قيل لها ذلك؛ لأنَّها إذا غيَّرت عُشَّها نسيته وحضنت بيْضَ غيرها"[424]. وفي حياة الحيوان:" حُبارى بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة: طائر معروف وهو اسم جنس يقع على الذكر والأنثى. واحده وجمعه سواء، وإن شئت قلت في الجمع: حباريات. قال الجوهري: وألف حبارى ليست للتأنيث ولا للإلحاق وإنما بني الاسم عليها، فصارت كأنها من نفس الكلمة، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة، أي لا تنون. قلت: وهذا سهو منه بل ألفها للتأنيث كسماني ولو لم تكن له لانصرفت"[425]. ونلاحظ أن نطق الكلمة يختلف بين الفصحى والعامية، ولعلك لاحظت أنها في

---

[424] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1.ص 435.

[425] الدميري، كمال الدين. (2005). *حياة الحيوان الكبرى*. ج1.ص322.

الفصحى محركة الأول بالضم، بينما سلكت القطرية في الحرف الأول مسلكا لهجيا حيث نطقت بلفظ" همزة / ألف خفيفة مكسور ما قبلها، وهي من خصائص اللهجة القطرية التي أوردناها عند حديثنا عن خصائص اللهجة القطرية. وتختلف الفصحى عن القطرية في أنها تستخدم المفرد للجمع، أما القطرية فتفرق بين المفرد والجمع، وتستخدم جمع التكسير (حَبَارِي) للدلالة على الجمع.

ويرد ذكر الحبارى في الكثير من أبيات الشعر النبطي، كقول الشاعر لحدان الكبيسي:

يجعل لهم من طيب لحم الكراوين وحباريٍ فوق الصحن وضعني[426]

وتسمى الحبارى بأسماء خاصة باعتبار حجمها.

## ح- حَفَّانة

الحفانة " صغير الحبارى"[427]، وفي المعاجم العربية:" والحفاّن: صغَار النعام الْوَاحِدَة حفّانة ثمَّ كثر ذَلِك حَتَّى اسْتعْمل فِي صغَار كل جنس"[428]،"...الْوَاحِدَةُ حَفّانة لِلذَّكَرِ والأُنثى جَمِيعًا"[429].

---

[426] – النعيمي، حمد بن محسن. (2020). *ديوان الشاعر حمد بن محسن النعيمي*. وزارة الثقافة. ص4.

[427] جمعية القناص القطرية. كتيب *القناص الصغير*. ص15.

[428] ابن دريد، محمد بن الحسن. (1987). *جمهرة اللغة*. دار العلم للملايين. ج1.ص556.

[429] ابن منظور. (2015). مج7 ص.94.

ففي هذه الكلمة نلاحظ أن حقل الصِّقارة المدروس استخدم كلمة(حفّانة) كما جاءت في المعاجم العربية صوتا وصرفا ودلالة.

**خ- خِرْب**

الخرب هو ذكر الحبارى، وهو أضخمها حجما، والاختلاف بين اللهجة القطرية والفصحى في هذه الكلمة هو اختلاف صوتي فقط، فتكسر اللهجة الحرف الأول، الذي هو خصيصة من خصائصها، وتسكن الحرف الثاني المحرك بالفتح بالفصحى، وتجمع على خْرُوب، وهو جمع لم يرد ضمن جموعها في الفصحى، ففي الفصحى: "خَرَب" بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وبالباء الموحدة: ذكر الحبارى، والجمع خراب وأخراب وخربان[430]. أما من حيث الدلالة فالدلالة واحدة بين كلمة (خَرَب) الفصحى و(خِرب) اللهجية والاختلاف فقط في نطق بعض الأصوات، وفي الجمع.

وللخرب قيمة في هذه الرياضة،" فهو المقصود دائما والمرغوب صيده، فحجمه يصل إلى ضعف حجم الحبارى العادية، وهو عادة ما يتصدى للصقر، ويخرج من السرب لمبارزته[431] ... وقد أكثر الشعراء من ذكره قديما وحديثا، فقد ورد ذكره في أبيات لأبي الطيب المتنبي يقول فيها:

فَلا تَنَلكَ اللَيالي إنَّ أَيدِيَها  إذا ضَرَبنَ كَسَرنَ النَبعَ بِالغَرَب

---

[430] الدميري، كمال الدين. (2005). ج1.ص368.

[431] الظريف، محمد عبد الله. (-). ص.306.

وَلا يُعِنَّ عَدُوًّا أَنتَ قاهِرُهُ فإَنَّهن يَصِدنَ الصَقرَ بِالخَرَبِ [432]

وفي الشعر النبطي يقول ابن عفيشة:

الحر الأشقر تالي الحد مضدود والخرب وافق له حلول زياني[433]

**د- خَرْنَق**

تُنطَقُ (خَرْنَگ) بتحقيق القاف مثل(g) جريا على عادة العامية، وتطلق على الأرنب الصغير حديث الولادة"[434]، لذلك يشيع استخدام المصغر منها خْرينِق، وينطق قبل الحرف الأول همزة خفيفة مكسورة في المصغّر، وهو من خصائص اللهجة القطرية التي سبق لنا توضيحها عند الحديث عن خصائص اللهجة القطرية. وصرفيا نلاحظ اللجوء لصيغة التصغير للدلالة على صغر الحجم.

ومعظم المعاجم تورد المكّبر(خِرنِق) لصغير الأرنب، وقد وجدنا استخداما للمصغر عند المطرزي: "(خُرَيْنِق) على لفظ تصغير ولد الأرنب"[435].

---

[432] المتنبي، أحمد بن الحسين. (2006) . *شرح ديوان المتنبي*.(ر. يوسف البقاعي).دار الكتاب العربي. ص143.

[433] ابن عفيشة، عمير بن راشد. (2008). *مختارات من قصائد عمير بن راشد آل عفيشة*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. ص 156.

[434] جمعية القناص القطرية. كتيب الصقار الصغير. ص15.

[435] المطرزي، أبو الفتح ناصرالدين. (1979). *المُغرِب في ترتيب المُعرِب*. مكتبة أسامة بن زيد. ج1. ص252.

ومما تقدم فالخَرْنق اللهجية هي الخِرنِق الفصحى والاختلاف بينهما صوتي في الحركات فقط.

**ذ- خَزَز**

هو " الذكر من الأرانب وهو المتوسط الحجم منها[436]". وفي اللسان: " الخُزَزُ: وَلَدُ الأَرنب، وَقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الأَرانب"[437].

ومما تقدم يمكننا القول إن الخلاف بين (خَزَز) اللهجية، و(خُزَز) الفصحى هو خلاف صوتي فقط، حيث تفتح اللهجة الحرف الأول المرفوع في الفصحى. أما من حيث الدلالة فتتفقان على معنى واحد هو ذكر الأرانب، وإن ربطته اللهجة بالحجم حيث عُنيت بتقسيم الأرانب حسب الحجم، لأهمية الحجم بالنسبة لهم، كيف لا والأرنب فريسة الصقر طائرهم المهم.

**ر- رَبْدَا**

---

[436] جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص15.

[437] ابن منظور. (2015). مج3. ص256.

الربدا "هي الوسطى ما بين الحباري، والتي بلغت من العمر حولا أو حولين، وهي أسبقها"[438]، ويقصد بالوسطى توسط حجمها بين الحفّانة وهي الحبارى الصغيرة، وبين الخِرب وهي الحبارى الكبيرة[439].

أما في المعاجم فقد جاء: "(رَبَدَ) الرَّاءُ وَالْبَاءُ وَالدَّالُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَالْآخَرُ الْإِقَامَةُ. فَالْأَوَّلُ الرُّبْدَةُ، وَهُوَ لَوْنٌ يُخَالِطُ سَوَادَهُ كُدْرَةٌ غَيْرُ حَسَنَةٍ. وَالنَّعَامَةُ رَبْدَاءُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَضِبَ حَتَّى يَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَيَكْلَفَ: قَدْ تَرَبَّدَ. وَشَاةٌ رَبْدَاءُ، وَهِيَ سَوْدَاءُ مُنْقَّطَةٌ بِحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ. وَالْأَرْبَدُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ خَبِيثٌ، لَهُ رُبْدَةٌ فِي لَوْنِهِ. وَرَبَّدَتِ الشَّاةُ، وَذَلِكَ إِذَا أَضْرَعَتْ، فَتَرَى فِي ضَرْعِهَا لُمَعَ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ. وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ: السَّمَاءُ مُتَرَبِّدَةٌ، أَيْ مُتَغَيِّمَةٌ"[440]، وفي اللسان:" الرُّبدة: الغُبرة، وقيل لون إلى الغبرة"[441].

ومما تقدم أذهب إلى أن الحبارى متوسطة الحجم سميت بربدا نسبة إلى لونها، والأرجح ماورد في اللسان" الرُّبدة: الغُبرة، وقيل لون إلى الغبرة"، لأن لون الحبارى بني فاتح، و(غبر) مستعمل للألوان في القطرية قديما، ولعله بديل لما نسميه اليوم (البيج)،

---

[438] البادي، خالد بن علي. (2014). ص183.

[439] جمعية القناص القطرية. كتيب *القناص الصغير*. ص15.

[440] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج2. ص475.

[441] ابن منظور. (2015). مج 2. ص 131.

أو الدرجة منه القريبة من البني الفاتح. ومما يؤكد هذا التفسير "الغُبرة لون الغبار، وقد غبر وأغبرا غبرارا وهو أغبر" [442].

ومما يعزز هذا التفسير نطق راء(ربدا) بالفتح، في حين غلبة الكسر على أوائل الكلمات في القطرية، فلو لم تكن لونا لنطقت (رِبدة)، فنطقها (رَبدا) هي من باب (أفعل–فعلاء) مثل (أبيض – بيضاء)، فحدث تسهيل للهمزة بحذفها، جريا على عادة العامية في هذا الوزن إذا دل على لون أو مرض.

فالربدا وإن استخدمه حقل الصِّقارة المدروس للدلالة على حجم الحبارى المتوسطة، إلا أنه مشتق من (الرُّبدة) وهو أصل يدل في المعاجم العربية على لون، و(الربدا) في القطرية أيضا النعامة، وقد كانت تعيش أعداد من النعام في قطر حتى أوائل القرن العشرين. وفي شعر الشيخ سعود بن عبد الرحمن مشبها ناقته بها:

أو كما ربدا قذرها اللي رماها  صاعها قد هي على الروحة شفيّه[443]

**ز- سِلْفِع**

السِلفِع من الأرانب "تطلق على الأنثى المتوسطة الحجم"[444]، ويكثر استخدام المصغر منها (سْليفع). ولم يرد فيما وصلنا إليه من مراجع فصيحة (سلفع) كاسم من

---

[442] إبراهيم، عبد الحميد. (1989). ص179.

[443] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). ص191.

[444] جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص15.

أسماء الأرانب، وأقرب معنى لها في المعاجم العربية" السلفع: امرأة سَلْفَع، الذكر والأنثى فيه سواء: سليطة جريئة، وقيل: هي القليلة اللحم السريعة المشي"[445].

فلعل (سِلفِع) مأخوذة من هذا المعنى" القليلة اللحم السريعة المشي" ومما يرجح هذا التفسير أن أسماء الأرنب اللهجية تركز على الحجم.

**س- صوّاية**

الصواية جهاز يعتمد على إطلاق أصوات طيور مسجلة تتضمن نغمات متعددة لاستدعاء طيور مثل الكراوين للأكل أو التزاوج أو غير ذلك من الأصوات المحببة لها لتقترب من الصياد فيتم صيدها[446]. وفي العامية صَاوِى – صُوِى: أي أصدر صوتا يشبه الصواء، ويسمون الصّفارة: (صَوّاية) كتلك التي يلعب بها الأطفال.

وفي اللسان: "صَئِيٌ، على فعيلٍ: صَوْتُ الفَرْخ. صَأَى الطَّائرُ والفَرْخُ والفأْرُ والخِنْزيرُ والسِّنَّوْرُ والكلبُ والفِيلُ بوزن صَعَى يَصْأَى صَئيًّا وصِئِيًّا وتَصاءَى أَي صاحَ"[447].

---

[445] ابن منظور. (2015). مج 4. ص453.

[446] جريدة الرأي. (2023/11/27). «الصوايات طريقة غير تقليدية لصيد الطيور». رُوجِعَ في 24/20/6/26/ على الرابط:https://alrai.com/article/10811730 .

[447] ابن منظور. (2015). مج 7. ص755.

وعلى هذا فهذه الكلمة فصيحة غيرت اللهجة فيها الهمزة إلى واو، كنوع من تسهيل الهمزة.

وقد أتت (صوّاية) اللهجية على وزن "فعّالة" وهومن أوزان اسم الآلة مثل: غَسّالة – ثلاجة، وهو من الصيغ الجديدة التي اشتمل عليها قرار مجمع اللغة العربية لكثرتها في الاستعمال القديم والحديث، وهي تصاغ على أصل عربي فصيح وهو صيغة: "فعّال" المؤنثة المشتقة للدلالة على المبالغة، أو على النسب لأمر من الأمور، ثم تستعمل بعد ذلك مجازا للدلالة على الآلية أو السببية"[448].

ومما تقدم فكلمة (صوّاية) مشتقة من جذر عربي صحيح، ومن كلمة عربية فصيحة هي(صأى) التي وردت في المعاجم العربية منذ "2 ق. هـ الموافق620م" [449].

وكلمة (صوّاية) من الكلمات الجديدة المستخدمة في حقل الصِّقارة، وهي من أدوات الصِّقارة التكنولوجية، ومع ذلك اشتقت لها العامية كلمة من جذر فصيح، ووزن صحيح.

ونشير هنا إلى أن الجهات الرسمية في قطر تمنع استخدام (الصوّاية) حماية للكراوين من الصيد الجائر.

---

[448] ينظر: حسن، عباس (1976). *النحو الوافي*. دار المعارف بمصر. ج 3. ص373.

[449] معجم الدوحة التاريخي. مادة: صأى.https://www.dohadictionary.org/dictionary .

**ش- عْدنة**

العدنة "تطلق على أنثى الأرنب كبيرة الحجم جدا"[450]. وينطق قبل الحرف الأول همزة خفيفة مكسورة، وهو من خصائص اللهجة القطرية التي سبق لنا توضيحها. ولعلها من عدن في المكان أي أقام فيه واستوطنه، وعدَنت الإبل بمكان كذا: أقامت في المرعى[451].

**ص- فِرِيس**

هو الطعام الذي يقدمه القناص لطيره، وإما يكون قسما من الطريدة التي اصطادها الطير مكافأة له، وإن لم يكن في هدد كأن يكون في المقيظ، يقدم له صاحبه وجبة من: لحم الضأن أو الحمام تسمى(فريس).

جاءت كلمة (فريس) اللهجية على وزن (فَعِيل)، وكُسر حرفها الأول كما هو مطرد في اللهجة القطرية. وجاء في المعاجم العربية: "الأَصل في الفَرْس دَقُّ العُنُق، ثم كَثُرَ حتى جُعِل كل قتل فَرْسًا؛ يقال: ثَوْر فَرِيس وبقرة فَرِيس. حديث يأْجوج ومأْجوج: إِن اللَّه يُرْسِل النِّغَف عليهم فيُصْبِحُون فَرْسَى أَي قَتْلَى، الواحد فَرِيسٌ، من فَرَسَ الذئب الشاة وافترسها إِذا قتلها، ومنه فَرِيسة الأَسد. وفَرْسَى: جمع فريس مثل قَتْلى وقَتِيل. قال ابن السِّكِّيت: وفَرَسَ الذئبُ الشاة فَرْسًا، وقال النضر بن شُمَيل: يقال أَكل الذئب الشاة

---

[450] جمعية القناص القطرية. *كتيب الصقار الصغير*. ص15.

[451] ينظر: ابن منظور. (2015). مج7. ص211.

ولا يقال افْتَرَسها. قال ابن السكيت: وأَفْرَسَ الراعي أَي فَرَسَ الذئب شاة من غَنَمه. قال: وأَفْرَسَ الرجلُ الأَسدَ حِمارَه إِذا تركه له لِيَفْتَرِسَه ويَنْجُوَ هو. وفَرَّسه الشيءَ: عَرَّضَه له يَفْتَرِسه والفَرِيسُ: ما يَفْرِسُه؛ أَنشد ثعلب: خافُوه خَوْفَ الليثِ ذي الفَرِيس وأَفرسه إِياه: أَلقاه له يَفْرِسُه" [452].

وبالنظر فيما أورده " اللسان " من معاني جذر(ف. ر.س)، نجد أن دق العنق والقتل التي من معانيها هو أقرب معنى لـ(فريس) اللهجية، فالفريس لا يحصل عليه الصقر إلا بعد قتل الطريدة، كما يقترب معنى فريس في اللهجة من قوله فرّسه الشيء: عرضه ليفترسه، والفريس: ما يفرسه.

ونلاحظ أن اللهجة القطرية اشتقت هذه الكلمة من الجذر (ف.ر.س) على وزن "فعيل" فجاءت على "فريس" وليس على"فريسة" الأكثر شيوعا في الفصحى للدلالة على ما يأكله الجارح، فقد ورد في المعاجم "فَرِيسَة: جمع فَرَائِسُ: كُلّ ما يصطاده الحيوان الضَّاري أو الطَّير الكاسر ويقتله: –انقضَّ الأسد على فريسته، – تمكّن النسر من فريسته"[453].

وإذا نظرنا إلى ماورد في المعجم أمكننا القول إن اللهجة القطرية استخدمت المذكر من هذه الكلمة بدلا من المؤنث، وبذلك اختلفت عنها صرفيا وصوتيا اختلافا

---

[452] ابن منظور. (2015). مج 3. ص437.

[453] عمر، أحمد مختار. (2008). ج.3 ص1690.

بسيطا، صوتيا في كسر الحرف الأول، وصرفيا في استخدام المذكر (فَعِل) بدلا من المؤنث (فَعِيلة).

وهذه الكلمة تستخدم بالدلالة نفسها في غير بلد من بلدان الجزيرة العربية، يقول شاعر النبط المشهور ناصر الفراعنة:

في عيوني يكفخ الطير، ويطيح الفريس

وانتهض جساس من دون خالته البسوس[454]

**ض- كرُّوان**

وتنطق الكاف بكسرة مشوبة بالضمة، ويجمع في اللهجة على: كَراوين."والكرُّوان طائر مهاجر يزور المنطقة العربية مهاجرا من المناطق الشمالية في آسيا، مرورا بالعراق وإيران وسوريا إلى اليمن في الجزيرة العربية[455] ... "، وهومن فرائس الصقور.

وفي اللسان " الكَرَوان، بالتحريك: طائر ويدعى الحجل والقَبْج، وجمعه كِرْوان، والجمع كَرَاوين ... سمي الكَروانُ كَروانًا بضدّه لأَنه لا يَنام بالليل، وقيل: الكَرَوان طائر يشبه البط "، وقيل: الكروان طائر طويل الرجلين أَغبر دون الدجاجة في الخَلق، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة في البيوت، وهي من طيور الرِّيف

---

[454] جريدة الرياض. (2015/7/6). «هل سرق الفراعنة قصيدة ناقتي من الصنوبري». رُوجِعَ في 2024/6/26.على الرابط:https://www.alriyadh.com/1062678 .

[455] التميمي، فارس. (2014). ص336.

والقُرَى، لا يكون في البادية" [456]، وفي كتاب الطير: " الكَرَوان بالتحريك طائر، ويدعى الحجل والقَبَج وجمعه كِرْوان... وكراوين، والأنثى كروانة، والذكر منها الكرا."[457].

وبمقارنة الكلمتين في الفصحى واللهجة نجد أن المدلول واحد، فقد استخدم حقل الصِّقارة الكلمة في مدلولها الفصيح نفسه، وإن اختلفت الفصحى عن العامية في أنها تميز المذكر عن المؤنث في التسمية، وتستخدم أكثر من جمع، بينما تستخدم اللهجة جمعا واحدا هو(الكراوين)الذي تتفق فيه مع أحد جموع الكروان في الفصحى. وعليه فالاختلاف بين اللهجة والفصحى صوتي في ضبط الحركات، فتشدد اللهجة الراء المحركة بالفتح في الفصحى وتنطقها بضمة خفيفة. أما كسر الحرف الأول (ك) فله أصل في المعاجم العربية كما أوردنا. يقول شاعر النبط ابن عفيشة مشيرا إلى رغبة صقره بأنواع الفرائس، ومنها الكرّوان:

على شفّي رغيبٍ في الحباري  وفي الأرنب ويطنف كرّوانه[458]

**ط- لَفُو**

اللفو هي فرائس الصقر من الطيور الصغيرة التي تلفي إلى المنطقة مهاجرة من مناطقها الأصلية في الشمال هربا من صعوبة الطقس البارد، وتعرف ب" لفو"

---

[456] ابن منظور. (2015). مج 8.ص163.

[457] السجستاني، أبو حاتم سهل بن محمد. (2015) *كتاب الطير: معجم الطير عند العرب*. دار سعد الدين. ص249.

[458] ابن عفيشة، عمير بن راشد. (1990). ص 148.

لأنها ليست من طيور المنطقة التي تعيش فيها طوال العام. ويقولون في العامية "فلان لِفى"؛ أي قدم، وفي الشعر:

لي لفينا للي حسيناتٍ وصوفه  كاملٍ الزين ناشي في دلالي[459]

وقد استخدمت اللهجة هنا المصدر من: لفى – يلفي – لفي / لفو. واستخدام المصدر بهذه الصيغة مطرد في اللهجة القطرية القديمة، فيقولون: (هَدُو) بمعنى إهداء هدية. ومثلها في حقل الصِّقارة (دعو) التي تناولناها عند حديثنا عن عمليات الصِّقارة.

وفي المعاجم العربية: "اللَفاءُ: الخسيس من الشيء. وكلُّ شيءٍ يسير حقيرٍ فهو لَفاءٌ.

ولا حَظِّي اللَفاءُ ولا الخَسيسُ  وما أنا بالضَعيف فتظلموني

يقال: رضيَ فلانٌ من الوفاء باللَفاءِ، أي من حقِّه الوافر بالقليل، وتقول منه: لَفَّاهُ حقَّه، أي بَخَسه، أَلْفَيْتُ الشيء: وجدتُه، وتَلافَيتُه: تداركته"[460].

وفي بعض المجتمعات تطلق (لفو) اللهجية على الغريب الذي لا يعرف له أصل، وفي الواقع لا علاقة لكلمة (لفو) في معجم الصِّقارة بمعانيها في المعاجم كالخسة

---

[459] آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن. ص190.

[460] الجوهري، إسماعيل بن حماد. (2009). ج5.ص1470.

أو الحقارة، لأن الطريدة المهمة في هذا المجال (الحبارى) قد توصف بذلك، لأنها قدمت أي لفت من بلاد أخرى.

فهذه الكلمة أخذها حقل الصِّقارة من الفعل (لفى) اللهجي بمعنى قدِم / أتى، و(لافي) بمعنى قادم اسم عَلَم يحمله كثير من الأشخاص في الجزيرة العربية.

**ظ- مْخَمَر**

أخمرت الحبارى: التصقت بالأرض خوفا من أن يراها الصقر. والمخمر: المكان الذي تخمر الحبارى فيه[461]، وينطق قبل الحرف الأول همزة خفيفة لتجنب النطق بساكن، وهو من خصائص اللهجة القطرية، وقد جاءت على وزن ودلالة اسم المكان.

وفي المعاجم العربية "الخاء والميم والراء أصلٌ واحد يدلُّ على التغطية، والمخالطةِ في سَتْر...وأصلُه ما وارَى الإنسان من شجرٍ. قال أبو ذؤيب:

فليتَهُمُ حَذِرُوا جَيشَهُم عَشِيَّةَ همْ مثلُ طَيْرِ الخَمَرْ

أَي يُختلون ويُستَتَر لهم، التخمير: التغطية. ويقال في القوم إذا توارَوْا في خَمَرِ الشَّجر: قد أَخْمَرُوا، قال أبو زيد: خامَرَ الرّجُل المكانَ، إذا لزِمه فلم يَبْرحه.

ويقال خمَّرتُ العجينَ، وهو أنْ تتركَه فلا تستعملَه حتَّى يَجُود، ويقال دخَلَ في الخَمَر، وهي وَهْدَةٌ يختفي فيها الذِّئبُ ونحوهُ. قال:

---

[461] ينظر: الظريف، محمد عبد الله (-). ص312.

ألا يا زَيدُ والضَّحاكُ سَيْرًا فقد جاوزْتُما خَمَرَ الطَريقِ[462]

ونلاحظ مما تقدم أن اللهجة اشتقت (مخمر) على صيغة اسم المكان من الدلالة نفسها التي أوردتها المعاجم، والتي تدور حول التستر والتغطية والتواري في الخَمَر أي الشجر، وهذا ما تفعله الحبارى المِخمرة.

### 2.2.5- أمراض الصقور وعلاجاتها

#### 1- الأمراض

هذه الجوارح شأنها شأن بقية المخلوقات عرضة للإصابة ببعض الامراض، ومن أشهر ما قد يصيبها من أمراض في معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية:

**أ- جْدَرَة**

والجِدرة هي (الجُدري)، وهو مرض فيروسي معدٍ يصيب معظم الطيور الداجنة والبرية ومنها الصقور، ويمتاز بظهور بثور على مناطق الجسم الخالية من الريش كالأرجل وحول العينين والمنقار[463].

---

[462] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج 2.ص216.

[463] مستشفى سوق واقف للصقور. «جدري الصقور/الجدرة». رُوجِعَ في 2024/6/27. على الرابط: https://www.swfh.com/qa/falcon-care/common-diseases-in-falcon/diseases-details-197

وتنطق في اللهجة بألف خفيفة مكسورة قبل الحرف الأول، وهي من خصائص اللهجة القطرية، ولم يرد في المعاجم العربية تسمية (الجدري) بـ(الجدرة)، وأقرب استخدام لها: (جَدرَة، جَدَر، خُراج يكون في البدن خلقه أو من الضرب والجراحات"[464]، سلع تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضَّرب والجراحات، واحدتها: جَدَرة وجُدَرة، وهي الأَجدار. وقيل: الجُدَر إذا ارتفعت عن الجلد، وإذا لم ترتفع فهي نُدب)[465]، كما تستخدم كفعل للإصابة بالجدري فيقولون: "جَدِر الطفل: أصابه الجُدريّ[466]".

وتستخدم اللهجة القطرية لمرض الجُدري المعروف كلمة (جْدِري/جِدري/يْدري)، ولا تستخدم (جْدرة)، ولعل ذلك يعود إلى رغبة اللهجة في التمييز بين النوعين من هذا المرض، النوع الذي يصيب البشر والآخر الذي يصيب الطير.

**ب- حَفاة**

وهو "مرض جلدي يصيب كعب قدم الصقر، حيث تظهر عليه بقع سرعان ما تكبر تدريجيا لتغطي كامل كعبه"[467]، ولم نجد في المعاجم العربية لفظة (حفاة) كمرض يصيب الطيور، وطالما أنه يصيب باطن قدم الطير فنرجح أنه مشتق من (الحَفاء)،

---

[464] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1.ص350.

[465] ابن سيده، علي بن إسماعيل. (200). مج.7ص308.

[466] عمر، أحمد مختار. (2008). ج1. ص350.

[467] أحمد، عاطف كامل. (2010). ص89.

وهو" خلاف الانتعال"[468]، وهي كلمة تستخدم في اللهجة وتحمل الدلالة نفسها، وطبعا مع تسهيل الهمزة في المصدر، فيقولون: الحفا، والحافي (اسم فاعل).

**ت-رْدَاد**

وتنطق كما تكتب. والرّداد نوعان: نوع يسمى (رْداد الراس)، ونوع آخر يسمى (رْداد البطن) وهو ينتج غالبا عن الإصابة بنوع من الفطريات[469]، وسببه انتقال هذه الجوارح من مواطنها الأصلية الباردة أو المعتدلة إلى مناطق الهجرة الشديدة الحرارة والرطوبة في منطقتنا "[470].

وسبب تسميته بالرداد" تردد جلد مقدمة العين الذي يصاحب تنفس الصقر، حيث ينتفخ عندما يستنشق الصقر الهواء، ويعود لحالته العادية عندما يزفر الهواء"[471].

**ث-قْلَاع**

تلفظ في اللهجة القطرية (گْلَاع).

---

[468] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن زكريا. (1980). ج2.ص 83.

[469] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص391.

[470] البادي، خالد. دكتور جيمي *سمور*. رُوجِعَ في 2024/6/27.على الرابط: https://www.instagram.com/p/C7R-B_Jt1-Z/?hl=ar

[471] ينظر: التميمي، فارس. (2014). ص391.

مرض تسببه أنواع مختلفة من الجراثيم، يتمثل في بثور أو بقع أو حبوب بيضاء اللون تصيب فم الصقر، أو بلعومه، أو فرسته[472]، وتنطق الكلمة بإبدال القاف (g)، ونطق ألف خفيفة مكسورة في بداية الكلمة، وهما من خصائص اللهجة.

والقُلاع في معجم اللغة العربية المعاصرة" مرض يصيب الحيوانات المجترة خصوصا، ومن علاماته ظهور انتفاخات في الفم وفيما بين الأظلاف، ومرض يصيب الصغار، ونادرا يصيب الكبار ومظهره نقط بيض في الفم والحلق، وسببه العدوى بفُطر خاص"[473].

من الواضح أن (لقْلاع) اللهجية هي (القُلاع) الفصحى، فأعراضهما واحدة.

**ج- صَرَع**

وهو "مرض فيروسي معدٍ، سريع الانتقال، يصيب مُعظم الطيور الداجنة والبرية بمختلف الأعمار وغالبًا ما يسبب نفوقها[474]، ومن أظهر أعراضه: "العلامات العصبية: التي قد تشمل التواء الرأس أو ارتعاشه، أو شلل الأرجل والأجنحة، وقد تحدث جميع الأعراض في الطير المصاب"[475].

---

[472] التميمي، فارس. (2014). ص373.

[473] عمر، أحمد مختار. (2008). مج 3.ص1851.

[474] سوق واقف للصقور *أمراض الصقور*. رُوجِعَ في 2024/5/30. على الرابط:
https://www.swfh.com/qa/falcon-care/common-diseases-in-falcon/diseases-details-621

[475] المرجع نفسه.

وفي المعاجم العربية: "الصَرْع: علة في الجهاز العصبي يصحبه تشنج في العضلات وغيبوبة"[476]، ويعلق أحمد مختار عمر "أجمعت المعاجم القديم منها والحديث على ضبط الراء في كلمة "صرع" بالمعنى المذكور بالسكون"[477]. من الواضح أن (صَرَع) اللهجية هي (صرْع) الفصحى، وأن استخدامها في الطب حاليا يكون بفتح الراء، ولا تنطق ساكنة كما ذكرت المعاجم.

**2- العلاجات**

**أ-توسير**

"التوسير هو إصلاح ريش الصقر المكسور"[478]، حيث قد يتعرض هذا الريش للكسر أثناء القنص، أو عندما يضرب الصقر بأجنحته الوكر، أو الوعاء الذي يشرب منه[479]. فالتوسير هو تجبير الريش، وكلمة (تجبير) في اللهجة تستخدم لتجبير كسور العظام، أما التوسير فهي لتجبير الريش، وقد جاءت الكلمتان على الوزن نفسه.

والريش الذي يُوسّر هو الذي يكسر في موسم الصيد، أما الذي يكسر في موسم المقيظ فلا يُوسّر لأن مدة المقيظ هي مدة تبديل الريش[480].

---

[476] مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). ج1. ص513.

[477] عمر، أحمد مختار. (2008). الجزء 1 ص149.

[478] التميمي، فارس. (2014). ص403.

[479] القيسي، توفيق يوسف. (2003). ج1، ص136.

[480] المرجع نفسه. ص136.

ويمكن أن تستخدم في التوسير الريشة المكسورة نفسها، أو يمكن استبدالها بريشة أخرى مقاربة لها[481].

**ب- حَلُول**

الحلول علاج يُجرى للصقر بعد المقيظ لتخفيف شحم جسمه عن طريق التقيؤ، وتستخدم فيها مادة تعرف ب(الشنادرة)[482]، والهدف من ذلك تنظيف معدة الطير بعد المقيظ، ليشعر بالجوع، ويكون أكثر حماسا وقوة للدعو والطلع والطرد[483]. وقد صاغت اللهجة منه الفعل (شَندَر) كمرادف للفعل(حلّ)المستخدم للعملية نفسها عند إجرائها للإنسان أو الطير، مع اختلاف المحلَّل بين الصقر والإنسان.

وجاء في موسوعة قطر الثقافية" كلمة (حلول) تطلق على شراب من مادة عشبية، وهو علاج شعبي قديم مليِّن للأمعاء. وقد يكون أصل كلمة (حلول) هو محلول حذف منها المتكلم اللهجي حرف الميم"[484].

وتستخدم الفصحى(محلّل) للأدوية التي تقوم بعمل الحلول اللهجية، ففي معجم الدوحة التاريخي" حلّل الدواء الرياح أخرجها من الجسم، وذهب بالانتفاخ، وفتح السدد

---

[481] التميمي، فارس. (2014).ص403.

[482] القيسي، توفيق يوسف. (2003). ج1، 134.

[483] البرية. (2017). *الشندرة أو الشنادر*. رُوجِعَ في 2024/7/1.على الرابط: https://www.albariia.com/2017/03/blog-post_41.

[484] النعيمي، مريم عبد الرحمن. (2023).ج8، ص32.

لإدرار البول"[485] ويورد معجم الدوحة شاهدا من كتاب (القانون في الطب) لابن سينا" فإن امتد الوجع إلى جانب المعيّ، أسهلت ثم حَلّلت الريح، وإن امتد الحجاب والشراسف إلى خلف، استعملت المُدِرَّات أيضا ثم **مُحلِّلات** الرياح "[486].

وأرى أن (حلول) اللهجية هي (مُحلّل) الفصحى، حيث استخدمت اللهجة وزن (فَعُول) لحلول، ووزن فَعُول من صيغ المبالغة فحلول هو ما يحل المعدة لتنظيفها، أو للتخلص من إمساكها، وهذا الوزن في الفصحى يكثر في أسماء الأدوية، مثل: سَعُوط وغَسُول[487]. كما يستخدم في اللهجة القطرية القديمة للأدوية مع تغيير حركة الحرف الأول إلى ضمة مشوبة بالكسرة، فيقولون في قطرة العين ( قطُور) وما يستنشق من الأدوية( نشُوق)، مع إبدال القاف ( g) في الكلمتين.

والأصل في وزن (فَعُول) أن يكون للمواد الخام، فيقولون(وَقُود، بَخُور، فَطُور)، ثم نقل إلى أبنية المبالغة بقصد المبالغة، فحينما نقول(فلان صبور) أي كأنه تحول إلى مادة للصبر، وكذلك كلمة (شكور) أي كأنه تحول إلى مادة للشكر، وهذا هو وجه المبالغة.

---

[485] معجم الدوحة التاريخي. مادة: حَلّل. https://www.dohadictionary.org/dictionary

[486] المرجع نفسه، المادة نفسها.

[487] الثعالبي، عبد الملك بن محمد. (2020). *فقه اللغة وسر العربية*. (ت: جمال طلبة). دار الكتب العلمية. ص159.

إذن كلمة( حلول) جاءت على أصلها للتعبير عن المادة التي تستخدم.[488]

### 3- الأدوية

#### أ- شْناذَرَة

كما ذكرنا عند الحديث عن (الحلول) فإن الشناذرة أو الشنادرة تستخدم كمادة مسهلة لمعدة الصقر. والشناذرة علميا هي " ملح النَشَاذِر"[489]" كلوريد الصوديوم"[490].

وقد جاء في الكتب الطبية القديمة (نوشاذر)[491]، وقد ورد استخدامها فيها كدواء لعلاج الصقور[492].

ويلاحظ اختلاف نطق الكلمة اللهجية (شناذرة) عن العلمية (نشاذر) وعن كتب الطب القديمة (نوشاذر)، ومن الواضح أن الكلمة ليست عربية، وقد أجرت اللهجة فيها قلبا بين الشين والنون، والقلب شائع في اللهجات الخليجية، ومن أمثلته (مْدَلقم) بمعنى مدور أو كروي وهي في الفصحى (مدملق)، والمدملق في لسان العرب هو الحجر الأملس الشديد الاستدارة"[493].

---

[488] ينظر: السامرائي، فاضل. (2007). ص 101

[489] التميمي، فارس. (2014). ص403.

[490] أحمد، عاطف كامل. (2010). ص123.

[491] القاسمي، أبو بكر بن يوسف. (2023). *البيزرة في علم الجوارح*. نور حوران. ص150.

[492] ينظر: المرجع نفسه، ص 148، 150.

[493] آل عبدان، عبد الناصر حمد عبد الله. (2018). ص90.

**ب- مُومْيان**

والمومْيان هو المومياء[494]، "والمومياء سائل معدني أسود صلب لمّاع كان يخرج من كهوف صخرية، وكان يستعمل في الطب لمداواة الجروح والكسور"[495]،"ويستخدم في علاجات الإجهاد العضلي، وحالات الإنهاك التي تصاب بها الصقور بعد طول السفر، أو الصيد ومطاردة الفرائس"[496] .

وتنطق في اللهجة نطقها بالفصحى مع إبدال الهمزة بالنون، ومن المعروف عن اللهجات العربية تسهيل الهمزة، وهنا أبدلت الهمزة بالنون.

والمومْيان من العلاجات المعروفة في الطب الشعبي في قطر. وقد أظهر العلم الحديث فوائد جمة للمومْيان[497]. وقد ورد (المومْيان) في كتاب البيزرة في علم الجوارح مسهل الهمزة (مومْيا) في علاجات عدة للصقور[498]، أما في الكافي فقد ورد (مومِياي)[499]، كما ذكره بازيار الخليفة الفاطمي كعلاج لأمراض الجوارح "إن كان

---

[494] والمومْيان هو الشيلاجيت.

[495] معجم الدوحة التاريخي. مادة: مومياء، https://www.dohadictionary.org/dictionary .

[496] أحمد، عاطف كامل. (2010). ص53.

[497] ينظر https://www.aljazeera.net/health/2022/9/7 تاريخ الدخول 2024/6/1.

[498] القاسمي، أبو بكر بن يوسف. (2023).. ص149.

[499] البلدي، عبد الرحمن بن محمد. (1983). ص257.

النفس أصابه من صدمةٍ أو ضغطة فأذب له المومياء الخالص بدهن السوسن، وأطعمه إياه مع بشتمازك الضأن، فأنه ينفع الوهن ويجبر الكسر"[500].

**ت- نِبَات**

وهو (سكر النبات)، ويستخدم كملين لمعدة الصقر، خاصة في حالات الإمساك الشديدة.[501] وينطق بكسر النون الحرف الأول كعادة اللهجة القطرية في كسر الحرف الأول في كثير من كلماتها. ولا تذكر معه كلمة (سُكّر)، التي تنطق في اللهجة (شِكَر)، و(النبات) من العلاجات الشعبية القطرية المعروفة.

### 2.2.6- صفات نفسية للصقر

**أ- نَزْر**

المصدر: نِزارة. وطير نَزْر ونَزِر: أي حاد الطباع، وعادة ما يتسم الطير الوحش بالنزارة. وتستخدم هذه الكلمة في اللهجة لوصف الأشخاص أيضا.

وفي الفصحى تدور معاني (نزر) حول القلة، ومن معانيها أيضا: الإلحاح- الاستعجال – ورم في ضرع الناقة- الاحتقار. ولكن أقرب معنى لنزر اللهجية: فلان لا يعطي حتى ينزر، أي يُلحّ ويهان[502]، فلعل الكلمة تطورت عن هذا المعنى، لتصل

---

[500] الفاطمي، بازيار العزيز. (لم تذكر) *البيزرة*. مطبوعات المجمع العلمي بدمشق. ص86.

[501] أحمد، عاطف كامل. (2010). ص52.

[502] الفيروز آبادي. (2015). ص377.

إلى معناها اللهجي الذي يعني حدة الطباع، أو لعلها من كلمة(نزِق) والتي من معانيها حدة الطبع وسرعة الغضب، وأبدل المتحدث اللهجي القاف فيها راءً.

ومن عيون الشعر النبطي الذي ورد فيه وصف الصقر بالنزارة قول الأمير الشاعر راكان بن حثلين:

يابو هلا طير الهوى خبث البال  الطير **نزر** والحباري قليله[503]

**ب-وَحَش**

الوحش الصقر غير المستأنس [504]ويطلق عليه هذا الاسم لأنه لم يأنس بالبشر بعد.

ويختلف نطقها في اللهجة القطرية عن الفصحى بتحريك وسطها الساكن في الفصحى، وتحريك وسط الكلمة الساكن من خصائص القطرية كما أوردنا في القسم الخاص بخصائص اللهجة القطرية، فهي في المعاجم العربية: " الوَحْش: كلُّ شيء من جواب البَرّ مما لا يَسْتأْنس مُؤنث، وهوَ وحْشِيّ، والجمع وُحُوشٌ لا يُكسّر على غير ذلك؛ حمارٌ وحْشَيٌّ وثور وَحْشِيٌّ كلاهما منسوب إِلى الوَحْشِ، ويقال: حمارُ وَحْشٍ إضافة وحمار وحْشِيٌّ، ابن شميل: يقال للواحد من الوحْشِ هذا وحْشٌ ضَخْم وهذه شاة

---

[503] الرياض. (2012). «يا ما حلا الفنجال مع سيحة البال». رُوجِعَ في 2024/6/30.على الرابط: https://www.alriyadh.com/755085.

[504] الظريف، محمد عبد الله. (-). ص214.

وَحْش، والجماعة هي الوَحْشُ والوُحُوش والوَحِيش؛ قال أَبو النجم أَمْسى يَبَابًا، والنَّعامُ نَعَمُهْ قَفْرًا، وآجَالُ الوَحِيشِ غَنَمُه وهذا مثل ضائِنٍ وضَئِينٍ وكل شيء يسْتَوْحِشُ عن الناس، فهو وَحْشِيّ وكل شيء لا يَسْتَأْنس بالناس وَحْشِيٌّ"[505].

وهنا تطابقت دلالة الكلمة اللهجية (وَحَش) مع معنى وحْش الفصيحة التي تعني "كلُّ شيء من جواب البَرّ مما لا يَسْتأْنس بالناس"، والصقر غير المقرنص هو من جواب البر غير المستأنسة. وفي البيت التالي نرى الشاعر القطري يشبه عين محبوبته بعين "طير الوَحَش":

والعين سود، إبها عساكر نظامي  طير الوحش حق الحباري صيودي[506]

[505] ابن منظور. (2015). مج 3.ص588.

[506] الفياض، علي عبد الله. (2004). ص15.

## الفصل الثالث: الآليات التي اعتمدتها اللهجة القطرية لتوليد الألفاظ المتعلقة بالصِّقارة

سعيًا منّا وراء معرفة آليات التوليد الدلالي في معجم الصِّقارة في اللهجة القطرية، ورغبةً منّا في البحث عن مدى ارتباطها بأصولها العربية، أو المقترضة، فقد صنّفنا كلمات المعجم في الجدول التالي:

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| اصطياد الصقر | | | | |
| تقطيب | × | | | |
| شبكة الهوا | | تخصيص العام عن طريق الإضافة | | |
| طاروح | | اشتقاق | | |
| طرح الطير | | اشتقاق | | |
| كوّاخ | | اشتقاق | | |
| كوخة | | تخصيص العام عن طريق التأنيث | | |
| | | | | |
| تدريب الصقر | | | | |
| تربيب | × | | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| دعو | × | | | |
| قنص | × | | | |
| هدد | | | × | |
| أدوات الصِّقارة | | | | |
| برقع | | انتقال دلالي للمشابهة | | |
| تِبلاغة | | اشتقاق وانتقال دلالي للمشابهة | | |
| تلواح | × | | | |
| دسّ | | اشتقاق | | |
| سِبق | × | | | |
| قبا | | انتقال دلالي للمشابهة | | |
| مخلاة | × | | | |
| مِدور | | اشتقاق | | |
| مِرسل | | اشتقاق | | |
| مَنقلة | | انتقال دلالي تخصيص العام | | |
| وَكِر | | انتقال دلالي تخصيص العام | | |
| مواسم القنص | | | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| صْفري | × | | | |
| مِقيظ | × | | | |
| مكان القنص | | | | |
| عِنّة | × | | | |
| بيع الصقور | | | | |
| شْريطي | | اشتقاق وتعميم للدلالة | | |
| الصّقار | | | | |
| صقّار | × | | | |
| قنّاص | × | | | |
| الصقر | | | | |
| طير | | تخصيص العام | | |
| جِير | | | × | |
| حرّ | | تخصيص العام | | |
| شاهين | × | | | |
| شِرياص | | | | × |
| قِرمُوشة | | | | × |
| كُوبَج | | | | × |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| وَكْري | | نسبة أو انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| ألوان الصقور | | | | |
| أبيض | × | | | |
| أَدْهم | × | | | |
| أَشعل | | انتقال دلالي من حقل الخيل | | |
| تِبري | | نسبة وانتقال دلالي من حقل الإبل | | |
| حَمَر | × | | | |
| خَضَر | × | | | |
| أعمار الصقور | | | | |
| فَرْخ | × | | | |
| بِكِر | | انتقال دلالي من حقل الإبل | | |
| ثِنِو | | تعميم الخاص | | |
| قِرناس | × | | | |
| أعضاء الصقر | | | | |
| رأس الصقر | | | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| باذرة | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| ظَبّة | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| قحف | | انتقال دلالي لعلاقة المجاورة | | |
| مِدَامِع | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهه والمجاورة | | |
| مِنَخَر | × | | | |
| مَنْسر | | تخصيص العام | | |
| جسم الصقر | | | | |
| ثِنْدُوَّة | | انتقال دلالي لعلاقة المجاورة | | |
| سَابعة | | | × | |
| عَاتِق | | انتقال دلالي لعلاقة المجاورة | | |
| فْرِسة | | اشتقاق | | |
| مِدْهنة | × | | | |
| مَنْكب | × | | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| ريش الصقر | | | | |
| طَرح | | اشتقاق | | |
| ريش الجناح | | | | |
| رديفة الموس | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| مَخافي | | اشتقاق | | |
| مغاطي | | اشتقاق | | |
| مُوس | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| ريش الساق | | | | |
| شَلايل | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| ريش الذيل | | | | |
| عَمَد | × | | | |
| ألوان الريش ونقشه | | | | |
| دقّ | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| أدرع | | اشتقاق وانتقال دلالي من حقل الغنم. | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| أرقط | × | | | |
| جرودي | | نسبة | | |
| أنمر | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| مخالب الصقر | | | | |
| تابع | | اشتقاق | | |
| تابع أوسط | | اشتقاق | | |
| عالف | | اشتقاق | | |
| كاشح | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة. | | |
| طيران الصقر | | | | |
| خاير | × | | | |
| خرّ | × | | | |
| رفيف | × | | | |
| رمع | × | | | |
| صَفّ | × | | | |
| فرائس الصقر | | | | |
| أرنب بري | × | | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| تكبّرت | | تخصيص | | |
| جَحَل | × | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة | | |
| جُول | × | | | |
| حْبارى | × | | | |
| حَفّانة | × | | | |
| خَرنق | × | | | |
| خَزز | × | | | |
| رَبْدا | | نسبة أو انتقال دلالي من الغنم . | | |
| سِلْفِع | | انتقال دلالي لعلاقة المشابهة. | | |
| عْدنة | | نقل دلالي | | |
| فريس | × | | | |
| كرّوان | × | | | |
| لَفو | | | × | |
| مْخَمَر | | اشتقاق | | |
| أمراض الصقور | | | | |
| جْدرة | | اشتقاق | | |

| الكلمة | ورودها في المعاجم | | | |
|---|---|---|---|---|
| | وردت بالدلالة نفسها | وردت بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | وردت بدلالة مختلفة | لم ترد |
| حَفاة | | اشتقاق | | |
| رْداد | | اشتقاق | | |
| قْلاع | × | | | |
| صَرع | × | | | |
| علاجات الصقر | | | | |
| توسير | | | × | |
| حَلول | | اشتقاق | | |
| الأدوية | | | | |
| شْناذَرة | × | | | |
| مُوميان | × | | | |
| نِبات | × | | | |
| صفات نفسية للصقر | | | | |
| نَزر | | اشتقاق أو من كلمة نزق | | |
| وَحَش | × | | | |
| | | | | |

**جدول رقم (2) المداخل مقارنة بدلالاتها الأصلية**

باستقراء الجدول السابق وصلنا إلى النِّسَب الآتية:

| الكلمات | النسبة المئوية |
|---|---|
| وردت بالدلالة نفسها | %.41 |
| بالاشتقاق أو الانتقال الدلالي | %.51 |
| وردت بدلالة مختلفة | %.5 |
| لم ترد | %.3 |

**جدول رقم (3) نسب ورود الكلمات مقارنة بدلالاتها الأصلية**

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع كلمات المعجم المدروس وردت في معاجم العربية باستثناء ثلاث كلمات هي (شرياص وكوبج وقرموشة) وهي كلمات خاصة بأسماء أنواع من الصقور، ولعل ذلك عائد إلى تسميتها في بلد الأصل. ويبدو أن هذه التسميات حديثة لذلك لم تسجلها المعاجم، في حين أنها سجلت أسماء غير عربية تطلق على الصقور مثل (شاهين) الذي أجمعت المعاجم على أنه كلمة ليست عربية، ويعود استخدامها إلى 110هـ 728م[507]. ونقل أسماء الحيوانات أو النباتات من لغة إلى أخرى بلفظها أو بلفظ قريب منها شائع في كل اللغات، فكلمة (كاكاو) و (شاي) متقاربة في معظم اللغات.

[507] معجم الدوحة التاريخي. مادة: شاهين. https://www.dohadictionary.org/dictionary

أما الكلمات التي وردت بالدلالة نفسها التي وردت فيها بالمعاجم فتشكل نسبة كبيرة من المعجم، وتكثُر في الكلمات الخاصة بالفرائس، مثل: (حبارى، حفانة، خرب، كروان، خزر، خرينق)، فكلها كلمات وردت بالمعنى نفسه في المعاجم.

وحيث إن الألفاظ محدودة والمعاني غير محدودة، فإن معنى اللفظ يتبدل بتغير الزمان والمكان وينتقل من معنى إلى آخر محافظا على الاستعارة القاعدية التي تمثل نواة العملية الإبداعية[508]. لذلك فقد تكونت كثير من كلمات المعجم المدروس نتيجة الانتقال الدلالي، وسلكت طرق التغير والانتقال التي تسلكها كل اللغات البشرية، وقد جاءت في المعجم المدروس كالآتي: تعميم الخاص- تخصيص العام- انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة- انتقال الدلالة لعلاقة غير المشابهة.

وقد استخدم المعجم تخصيص العام أكثر من تعميم الخاص، وهذا يتفق مع الدراسات العلمية، يقول إبراهيم أنيس " إن تعميم الدلالات أقل شيوعا في اللغات من تخصيصها وأقل أثرا في تطور الدلالات وتغيرها"[509]. وأذهب إلى أن هذا التخصيص في معجم الصِّقارة يعكس في جانب منه إضفاء التميز والأهمية للكلمات المخصصة، كما في كلمتي (طير) و(حرّ) وقد تناولنا ذلك عند مناقشتهما في المعجم، وربطناهما

---

[508] ينظر: البدر، عبير بدر. (2022). «الأنساق الثقافية لتطور دلالة الألفاظ في اللغة العربية». *مجلة كلية الآداب*. جامعة المستنصرية. مج 45. عدد 99. ص 25. مسترجع من: https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/932

[509] أنيس، إبراهيم. (1976). *دلالة الألفاظ*. الأنجلو المصرية. ص 154.

بكلمة أخرى مشهورة في الثقافة وهي كلمة عود البخور الذي قال ابن سيده في المخصص عن سبب تسميته "... من قبل أنه أشرف أنواع العود وأطيبها رائحة"[510]، فيبدو أن تخصيص العام يضفي هذا التميز على اللفظ المخصص في الفصحى والعامية في بعض الحالات.

أما انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة وهو ما يعرف بالاستعارة، وغير المشابهة وهو ما يعرف بالمجاز فهو من الطرق التي تكون بها المعجم ونعني بالانتقال الدلالي" أن ينتقل بلفظ ما من دلالته الأصلية التي وضعت له في أصل اللغة إلى دلالة جديدة تكون بينها وبين الدلالة الأولى– الحقيقية– علاقة"[511]، فإذا كانت العلاقة المشابهة عرفت بالاستعارة، أمّا إذا كانت غير المشابهة فهي ما يعرف في البلاغة العربية بالمجاز المرسل وعلاقاته المختلفة. وقد تناولنا بعضها في التطور الدلالي كعلاقة الجزء بالكل التي تناولناها في تعميم الدلالة وعلاقة الكلية التي تناولناها في تخصيص الدلالة.

وأوضح استخدام للانتقال الدلالي لعلاقة المشابهة في المعجم المدروس كان في الكلمات الخاصة برأس الصقر وريشه، وسبب ذلك في رأيي أهميتهما بالنسبة للصقر، حيث أضفت تلك الاستعارات صفات القوة على أجزاء رأس الصقر وريشه،

---

[510] ينظر هذا البحث كلمة (طير)

[511] بن مراد، إبراهيم. (1993). *المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري*. دار الغرب الإسلامي. ص93.

كما زودت المتحدث اللهجي بمفردات عربية خالصة يستخدمها في هذا الحقل الذي شغف به، فاحتاج لإطلاق تسميات دقيقة على أجزاء لم تتوقف عندها معاجم فصحاه على كثرتها ودقتها، وهذا الأمر يشبه كثرة كلمات الإبل والخيل في المعاجم العربية القديمة لأهميتهما في ذاك الزمن.

أما الانتقال الدلالي لعلاقة غير المشابهة فجاءت لعلاقة المجاورة التي ظهرت في بقية أعضاء جسم الصقر، حيث أطلق على بعض الأعضاء اسم عضو آخر قريب منها، كما في (ثندوة وعاتق وقحف). وهذا الانتقال مطرد في اللهجة القطرية شأنها شأن كل اللغات واللهجات، ولعل أشهر الكلمات التي انتقلت دلاليا لعلاقة المجاورة في اللهجة إطلاق كلمة (راس) على الشعر، فيقول المتحدث اللهجي على سبيل المثال: راسي طال وهو يقصد (شعري طال/ أصبح طويلا)[512].

وللاشتقاق دور كبير في توليد مصطلحات أو ألفاظ هذا المعجم، فكثير من ألفاظه مشتق من جذور عربية أصيلة، اكتسبت معنى جديدا من خلال صبها في أبنية وقوالب صرفية معينة. والاشتقاق سمة من سمات العربية التي أعطتها قدرة على التجدد ومواكبة كل مستجد.

---

[512] اكتفينا في علاقة غير المشابهة بالمجاورة ولم نتناول علاقات المجاز المرسل كما وردت في كتب البلاغة العربية.

ونقصد بالاشتقاق "توليد كلمة من أخرى مع تناسب بين المولّد واللفظ الموّلد منه في اللفظ والمعنى، بحسب قوانين الصرف"[513]، وهو آلية هامة من آليات التوليد، حيث يتيح عدد لا متناه من الكلمات من أصول لغوية محدودة[514]، وما يهمنا في هذا البحث (الاشتقاق العام) ونقصد به " انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها، نحو: عِلم، عالِم، مَعلوم، عَليم[515].

وقد تنوعت صيغ الاشتقاق في المعجم المدروس وجاءت في معظمها للدلالة على الآلة، فاسم الفاعل دل على الآلة في كثير من كلمات المعجم وفي مقدمتها حقل المخالب، حيث اشتق منها اسم الفاعل للدلالة على الآلة كما في (كاشح وعالف وتابع وقابض). كما اسُتخدم المصدر كذلك للدلالة على الآلة كما في (دَسّ) وهو قفاز يحمل به الصقر. إضافة إلى ذلك فقد استُخدمت صيغ اسم الآلة المعروفة في بعض كلمات المعجم مثل وزن (مَفْعَل) كما في مرسل، مدور، وصيغة (مَفْعَلة) كما في: منقلة، و(مِفعلة) مِخلاة، وخففت بحذف الميم في (فرسة) حيث أصلها مفرسة أي آلة الفرس، وإذا حدث في هذه الصيغة تغيير فهو مجرد تغيير صوتي يطوعها لخصائص اللهجة

---

[513] القاسمي، علي. (2008). ص.379.

[514] ينظر: المرجع نفسه. ص379.

[515] المرجع نفسه. ص381

الصوتية. والصيغتان (مَفعَل ومَفعَلة) تدلان على الآلة (الأداة) دون قيد[516]. ومن صيغ اسم الآلة الحديثة التي أقرها مجمع اللغة العربية استخدام المعجم صيغة (فعّالة) في كلمة (صوّاية) وهي من الكلمات الحديثة في معجم الصِّقارة، فهي تدل على جهاز تكنولوجي لجذب الكراوين[517]، الأمر الذي يعكس القدرة المتجددة لهذا المعجم على اشتقاق مفرداته من جذور عربية، وعدم وقوعه فيما وقعت به كثير من مفردات التكنولوجيا التي تستخدم فيها كلمات ليست عربية.

وبنظام العربية الصرفي المطواع استُخدم وزن خاص لصوغ كلمة (مْزاين) التي استحدثت على وزن يبدو خاصا باللهجات الخليجية وهو وزن (مُفاعَل) الذي يدل على المنافسة والمسابقة في اللهجات الخليجية، وقد أطلق على مسابقات حديثة خاصة باختيار الأجمل من الحيوانات. وأعتقد أن هذه التسمية ظهرت أولا في مجال الإبل ثم انتقلت إلى الصِّقارة وحتى الغنم وفق مواصفات خاصة بكل نوع.

كما حافظ المعجم على صيغ صرفية لم تعد تستخدم في القطرية المعاصرة، بفعل تلاقح اللهجات العربية وتقاربها تحقيقا لأهم وظائف اللغة وهي التواصل، فالقطرية المعاصرة تستخدم صيغة اسم المكان (مَفْعَل/ة) كاستخدامها في الفصحى، فيقول المتحدث اللهجي على سبيل المثال: مَخْزَن، مَلعب، مَوقف، أما في هذا المعجم فقد

---

[516] ينظر: السامرائي، فاضل. (2007). ص 110.

[517] من فرائس الصقور.

جاء اسم المكان بصيغة (امْفَعَل) في كلمة (مْخَمَر)، حيث تلفظ همزة خفيفة قبل الميم لتجنب الابتداء بالساكن كما وضحنا ذلك في فصل خصائص اللهجة القطرية.

استخدمت في حقل الصِّقارة للأعمال والحرف صيغة (فعّال) كما في (كوّاخ)، وهي صيغة تشترك فيها اللهجة مع الفصحى، فصيغة فعّال تدل على الحرفة والصناعة فيقال لمن يبيع اللبن لبّان، ومثلها: نجّار، عطّار[518]. ومنها في اللهجة القطرية: صَفّار– حَدّاد– صَبّاغ، ولكن نلاحظ في حقل الصِّقارة استخدام صيغة أخرى للدلالة على المهنة وهي صيغة (فَاعُول) كما في (طَارُوح)، وهذه الصيغة من أبنية اسم الآلة نقل إلى الحرفة ليدل على كثرة الممارسة وتواصلها، وهذا النقل شبيه بما قاله السامرائي عن نقل اسم الآلة في الدارجة العراقية إلى الوصفية، وضرب مثالا له: كلمة (ساروطة) أي كثير البلع والسرط، حتى أنه أصبح أشبه بالآلة في كثرة بلعه وسرطه[519]. وهذه الصيغة في القطرية تستخدم للمبالغة أيضا فيقولون: شاغول أي كثير الشغل، وهي قليلة الاستخدام في القطرية المعاصرة، كصيغة مبالغة، ونادرة للمهن.

واستُخدم للألوان في المعجم المدروس الوزن (أفعَل) وهو وزن اتفقت فيه اللهجة مع الفصحى في تسمية الألوان، ولكن اللهجة تسهّل همزة الألوان التي حرفها الثاني من الأصوات الحلقية (الغين. العين. الخاء. الحاء. الهمزة. الهاء)، فيقولون: حَمَر

---

[518] ينظر: المرجع نفسه ص 95 و 96.

[519] ينظر: المرجع نفسه ص 101 و102.

وخَضَر في أحمر وأخضر. ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن ما دل على عيب أو مرض في العامية تُسهل همزته إذا كان ثانية صوت من الأصوات الحلقية، فيقولون: عَوَر، عَرَي، عَمَي، حَوَل في: أعور، أعرج، أعمى، أحول، في حين لا يسهلون الهمزة في كلمات مثل: أقرع، أبرص فيقولون: أقرع وأبرص، لأن ثانيهما ليس من الأصوات الحلقية.

كما وُلّدت بعض ألوان الصقور في هذا المعجم، باستخدام النسبة، وقد سجلنا منها في المعجم لونًا واحدًا هو (تبري)، وهو استخدام حديث في العربية، حيث لم يرد في لغة العرب، وقد أشرنا إلى ذلك عند حديثنا عن ألوان الصقور في معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية.

وبنظرة عامة على حقل الألوان في المعجم المدروس نلاحظ أن معظم ألوان الصقور في هذا المعجم لم يقصد بها الألوان المتعارف عليها في ثقافتنا المعاصرة، فالأحمر والأخضر كألوان للصقور هي ألوان تقريبية. ولا يقتصر هذا التقريب على اللهجة بل هو أمر متعارف عليه في الفصحى، فاللون الأخضر في الفصحى على سبيل المثال، يرد بمعنى "السمرة في ألوان الناس، وبمعنى الغبرة في ألوان الإبل والخيل"[520]، ومن المعروف أن الحيوانات والطيور تتكيف ألوانها مع البيئة التي تعيش

[520] عمر، أحمد مختار. (1982). ص 41.

فيها، كما تشترك الصقور في هذه الألوان مع الخيل والإبل وهما –كما أشرنا– حيوانان لهما مكانة خاصة عند من يقتنيها.

وردت في معجم الصِّقارة كلمتان شائعتان في عاميات الجزيرة العربية والعراق وهما (هدّ، ولفو) بمعنى أطلق للأولى، ولفو من لفي بمعنى قدم للثانية، ولم ترد الكلمتان في المعاجم العربية بالمعنى نفسه خاصة هدّ، أما (لفو) اللهجية فيمكن ربطها بمعناها في المعاجم بقليل القيمة، ولكن (لفو) في حقل الصِّقارة ليس له علاقة بقلة القيمة بل هو بمعنى الطيور المهاجرة التي هي من فرائس الصقر. وتُفسر مثل هذه الكلمات الشائعة الاستخدام في مناطق واسعة من الوطن العربي، ولم ترد في معاجم العربية بأن المدون في المعاجم هو المعاني التي كانت موجودة إلى وقت تدوين المعاجم، ولكن الألفاظ تتغير دلالتها وتكتسب معان جديدة بالاستعمال[521].

استُخدمت في هذا المعجم كلمات لم ترد في المعاجم العربية بالمعنى نفسه مثل كلمة (توسير) التي تطلق على عملية إصلاح ريش الصقر المكسور، وقد صيغت على وزن كلمة (تجبير) للتشابه بين العمليتين، وتمييزا للخاص منها بالريش، الأمر الذي يدل على قدرة هذا المعجم التمييزية ودقته.

[521] ينظر هذا البحث مادة (هدّ) – ينظر: أنيس، إبراهيم. ( 1992) .ص239

استخدمت إبدالات في معجم الصِّقارة لم تعد تظهر في اللهجة القطرية المعاصرة إلا فيما ندر مثل إبدال حرفي العلة الألف والياء في آخر بعض كلمات إلى واو، في:

| الكلمة | الإبدال |
|---|---|
| دعا (فعل) دعوة | دعو (مصدر) |
| لفى (فعل) | لفو (مصدر) |
| ثنّي (اسم) | ثنو (اسم) |

**جدول رقم (4) الكلمات التي تغير حرف علتها**

وإبدال الألف والياء إلى واو ليس من إبدالات الفصحى، ولم أجد إشارة إلى هذا الإبدال فيما وقع بين يدي من دراسات تتناول اللهجات العربية عموما.

وكما أن التطور الدلالي للألفاظ مستمر فإنه أيضا لا يحدث في منأى عن الثقافة "ومن هنا كان التطور الدلالي منبثقا عن أنساق ثقافية مخبوءة، ولكنها متحكمة"[522]، ولا شك أن المعجم المدروس تحكمه أنساق ثقافية مخبوءة أو مضمرة، ومن هذه الأنساق إعلاء صفات الذكورة على صفات الأنوثة، وهي سمة ليست خاصة بهذا المعجم فقط بل توصف بها كثير من اللغات وعلى رأسها العربية، وفسرت هذه الظاهرة بتفسيرات كثيرة لا مجال لذكرها هنا، ونشير فقط إلى أن بعض اللغات لا تميز بين المذكر والمؤنث. "وفكرة التأنيث في اللغة ترتبط بصغر الحجم والرقة والضعف"[523]،

[522] ينظر: البدر، عبير بدر. (2022). مج 45. عدد 99. ص26.

[523] أنيس، إبراهيم. (1976). ص 87.

وفي المقابل فإن فكرة الذكورة ترتبط بالقوة والضخامة. وحيث إن الصيد بالصقور في قطر ممارسة رجالية تماما[524]، فقد انعكست الفكرة السابقة على مفردات المعجم المدروس، فأتت كثير من المفردات التي تدل على الضخامة بصيغة المذكر، والتي تدل على عكسها بصيغة المؤنث، فلو نظرنا إلى أسماء مخالب الصقر، وهي آلته لنسر فريسته، لوجدناها قد جاءت بصيغة المذكر، وأتى كل مخلب منها مذكرا (كاشح، قابض، تابع). وتتجلى هذه السمة كذلك في أسماء الصقور فالحر وهو أفضلها أتى بصيغة المذكر، وكذلك الوكري، أما القرموشة القليلة صيد الطيور، والتي تتخذ لتدريب الصغار فقد جاءت بصيغة المؤنث، رغم أن القرموشة علميا هي ذكر الحرار[525]. ولو انتقلنا إلى المراحل العمرية لهذه الجوارح، لترسخت لدينا الملاحظة السابقة فالصقر في السنة الثانية من عمره يطلق عليه في حقل الصِّقارة المدروس (بكر) والتي ذهبنا إلى أن حقل الصِّقارة أخذها من حقل الإبل، بينما يستخدم حقل الإبل القطري كلمة (بكرة) التي وردت في المعاجم العربية، ففي المعاجم العربية لا توجد تسمية خاصة للصقر في عامه الثاني.

---

[524] لم أستخدم كلمة ذكورية حيث لها دلالات ثقافية في مجال الحركة النسوية.

[525] ينظر: البيان (2008/7/12). «الصيد بالصقور رياضة الأجداد يحييها الأحفاد». رُوجِعَ في 2024/6/20.على الرابط:https://www.albayan.ae/our-homes/2008-12-17-1.701989

وأرى أن استخدام المؤنث في مجال الإبل يعود لتفوق أهمية الناقة على الجمل، فهي مصدر الحليب والإنجاب، لذلك ملاك الإبل والغنم قد يكتفون بذكر واحد وقد يستعيرونه لقطيع كامل من الإبل أو الغنم.

وبما أن الفريسة هي الطرف الأضعف في ثنائية الصياد والفريسة نجد التأنيث يغلب على أسماء الفرائس، فالحبارى وهي الفريسة الأهم مؤنث، وكذلك الحفانة الحبارى الصغيرة والربدا الحبارى المتوسطة الحجم، بينما ذكرها كبير الحجم والذي قد يتصدى للصقر فهو الخرب المذكر.

ويستمر حقل الصِّقارة في إعطاء التذكير للأقوى والأكبر، والتأنيث للأصغر والأضعف، فذكر الأرنب الكبير جدا (جحل)، في حين أنّ كلمة أرنب في اللهجة مؤنثة.

ومن الملاحظات على هذا المعجم كذلك إضفاء صفات القوة على هذه الجوارح، مثل إطلاقهم لفظ (ظبة) على الجزء العلوي من منقار الطير وهي مأخوذة كما أسلفنا من ظبة السيف، فالظبة في المعاجم هي حدّ السيف، وإطلاق (موس) على آخر ريشة من ريش المخافي، وإطلاقهم (أنمر) و(أدرع) على نوعين من طبعات الصقر، والأولى تذكرنا بالنمر بقوته وافتراسه، والثانية بالمقاتل وهذا الجذر (د ر ع) أكثر ما تستخدمه العربية في الحقل العسكري، ومنه: مدرعة، دروع بشرية.

وكما يضفي هذا المعجم على الصقر كل صفات القوة، كذلك يضفي عليه صفات كل ما هو ثمين وعزيز، فلونه تبري من لون الذهب، وأشعل متوهج كتوهج النار، وهو حرّ بكل ما تحمله كلمة حر من معاني الندرة والأصالة والتميز.

## الخاتمة

في ختام هذه الدراسة التي حاولت فيها دراسة معجم الصِّقارة في الثقافة القطرية، لا أدّعي أنني أحطت بكل ألفاظه، وسبرت كل أغواره، لكن مما يجعلني أطمئن هو يقيني أن هذه هي طبيعة العلم، فهناك من يفتح الباب، وهناك من يأتي بعده ويصحح وينقح ويضيف ويقارن. ومن أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة:

- ✓ للصقارة في قطر معجم خاص متميز حيث رصدت الدراسة كثيرا من ألفاظه، وصنفتها في عدة حقول دلالية.
- ✓ ترتبط العلاقات داخل كل حقل من الحقول المدروسة بالعلاقات الدلالية المعروفة.
- ✓ معجم ألفاظ الصِّقارة في الثقافة القطرية يعبر تعبيرا دقيقا عن أسماء الصقر وأنواعه وصفاته ويفصل فيها تفصيلا دقيقا. ويظهر ذلك جليا في المعجم المدروس في التفصيل في أعمار الصقر وأعضائه التي لم تسجل المعاجم العربية مقابلا لبعضها على سعة تلك المعاجم وشمولها.
- ✓ الخصائص الصوتية المعروفة للهجة القطرية تنطبق صوتيا على معظم ألفاظ حقل الصِّقارة في الثقافة القطرية، كما تطابقت ألفاظ أخرى –وإن كانت أقل – مع الفصحى صوتيا وصرفيا ودلاليا تطابقا تاما.

- ✓ في بقية ألفاظ المعجم التي لم تتطابق مع الفصحى كان لصرف اللغة العربية المرن المطواع الدور الأكبر في توليدها، فمن المعروف أن الخلاف بين العربية وعامياتها هو صوتي بالدرجة الأولى، أما النظامان النحوي والصرفي فمتقاربان، لذلك اشُتقت ألفاظ هذا المعجم من جذور عربية فصيحة تماما، ويكاد المعجم يخلو من كلمات لم ترد في معاجم الفصحى، واقتصرت على أسماء أنواع من الصقور، حملتها من البلاد التي جلبت منها.
- ✓ تَنوّع هذا الاشتقاق وإن أدى في معظمه وظيفة اسم الآلة.
- ✓ استخدمت في هذا المعجم صيغ المبالغة للدلالة على العمل والحرفة، وبعض هذه الصيغ لم يعد مسموعا في اللهجة المعاصرة مما يدل على قدم هذا المعجم واحتفاظه بخصوصيته التي لم تطلها رياح التغيير الطبيعية التي تحرك تلك اللغات فتغيرها.
- ✓ وُلّدت ألفاظ المعجم أيضا من خلال طرق التوليد الدلالي المعروفة وجاء تخصيص العام فيها أكثر من تعميم الخاص، وقد ذهبت خلال مناقشتي لألفاظ المعجم التي وُلّدت عن طريق تخصيص العام إلى أن توليد ألفاظ المعجم عن طريق تخصيص العام قد أعطى دلالة مضافة للكلمات المخصصة تحمل معنى التفرد والتميز كما في (حرّ) كنوع من أنواع الطيور المميزة.

- ✓ الانتقال الدلالي عن طريق تعميم الخاص في هذا المعجم جاء من حقلي الخيل والإبل الفصيحين واللهجيين أيضا، لتقارب هذه الحقول جميعا في المكانة والقيمة عند العربي، فالخيل والصقر كلاهما يحمل معنى الشموخ والعزة عند صاحبه، وهما والإبل من الحيوانات القريبة من العربي فضلا عن وجودهم في بيئة واحدة.
- ✓ كان للمجاز بنوعيه دور أيضا في توليد هذا المعجم، فقد كثرت (الاستعارة) أي انتقال الدلالة لعلاقة المشابهة فيه، حيث استعير للصقر كل ما يدل على القوة، أما علاقة غير المشابهة فقد جاء الانتقال الدلالي فيها لعلاقة المجاورة وظهرت بصورة جلية في أسماء أعضاء الصقر.
- ✓ مازالت تدخل في هذا المعجم مدلولات جديدة بفعل تطور الحياة، ومازال نظام العربية الدلالي والصرفي قادرا على استيعابها، وإطلاق مسميات مناسبة لها.

ويقيني أن المتحدث اللهجي وهو يصنع كلمات يعبر بها عن هذا الحقل الذي يحبه ويعتز به، اشتق وصاغ ألفاظا من جذور وصيغ عربية فصيحة، ولم يلجأ لجذور أجنبية، ولهذا تفسيره الاجتماعي والتاريخي، فألفاظ المعجم نشأت– في رأيي– منذ زمن بعيد، وكانت المنطقة فيه في شبه عزلة، حيث أبناء الصحراء الذين لم يتأثروا بتجّار من ثقافات أجنبية، ولا بمستعمرين مباشرين، ولا غرباء من لغات مختلفة عنهم، فقد كانت منطقتهم محدودة الموارد، صعبة الطقس لا تغري الغريب بسكناها. وإذا أضفنا إلى ذلك اعتزازهم بهويتهم، وافتخارهم بثقافتهم فسرنا كيف عاد الواحد منهم إلى لغته

الأصيلة يعالجها، ويشتق منها، ويقلّبها، بسليقته اللغوية التي تسري في عروقه عبر الأجيال حتى ولّد كل هذا الجمال، ثم انتشرت هذه الألفاظ، واستخدمتها الأجيال جيلا بعد جيل حتى وصلت إلينا. إن ما حدث في توليد هذا المعجم يمكن _ في رأيي _ عمله مع كل المستجدات اللغوية، حتى مع التكنولوجيا ومستحدثاتها، عندما يعتز المرء بلغته وثقافته فهو حتما سيتمسك بها ويقلّبها ويشتق منها، مثل ما فعل ابن الصحراء مع ألفاظ الصِّقارة.

**❖ التوصيات:**

قبل أن أطوي آخر صفحة في هذه الدراسة لا يسعني إلا أن أقدم التوصيات التالية:

إضافة ألفاظ هذا المعجم وأمثاله ولا سيما ما كان منها من جذور عربية فصيحة إلى المعاجم المعاصرة والمعاجم التاريخية، وليس هذا بالصعب فالمعاجم الإلكترونية تعطي فرصا أسهل للتحديث، وأرجو أن تكون قطر سباقة في ذلك خاصة وأنّها تحمل لواء معجم يعد واحدًا من أكبر المعاجم التاريخية الإلكترونية، وهو معجم الدوحة التاريخي.

وردت في هذا المعجم كلمتان عربيتان كانتا مستخدمتين ولم تسجلا وقت تدوين المعاجم، وأتوقع أن أمثالها كثير، فيمكن القيام بأبحاث تتبع مثل هذه الكلمات، وتحدد

أماكن استخدامها في اللهجات العربية، ودلالاتها وإضافتها للمعاجم الحديثة لسد الفجوات المعجمية.

توقفت صوامت العربية وصوائتها على ما وضعه اللغويون الأوائل بينما الاستعمال يعطينا صوائت وصوامت جديدة، فحبذا لو تولت المجامع اللغوية وضع علامات خاصة بهذه الصوائت، والتواضع عليها حتى تدخل شيئا فشيئا في نظام العربية، وتصبح جزءا لا يتجزأ منه، فالعربية في الأصل لم تكن منقوطة والآن هي كذلك، وقد يستغرب بعضهم الآن عندما يعرف هذه المعلومة.

معالجة مثل هذه الدراسات عن طريق عمل جماعي يقف فيه اللغوي مع الخبير والفني، ولنا في(معجم قطر الثقافي) أسوة في ذلك.

وختاما أسأل الله العلي العظيم أن يحفظ لغتنا العربية التي شرفها الله تعالى بحمل رسالته الخالدة، وأسترجع بهذه المناسبة عبارة توقفت عندها وأنا أعدّ هذه الدراسة للمستشرقة سوزان ستيتكيفيتش، حيث تقول: " لقد عاشت العربية خمسة عشر قرنا لم تتغير في أثنائها تغيرا جوهريا، إنها غالبا ما تكسب، ولم تخسر البتة. إنها كفينوس ولدت كاملة الجمال، واحتفظت بهذا الجمال على الرغم مما أصابها بمرور الأيام من عوامل التعرية والتآكل".

تم بحمد الله

## قائمة المصادر والمراجع

### المراجع باللغة العربية:


- أبتون، جورج. (2013). *رياضة الصيد بالصقور عند العرب: تاريخ لطريقة حياة*. هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة. أبو ظبي.
- إبراهيم، عبد الحميد. (1989). *قاموس الألوان عند العرب*. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- ابن أبي سلمى. زهير. (1988). *ديوان زهير بن أبي سلمى*. (تح: زهير فاعور، علي حسن). دار الكتب العلمية. بيروت.
- ابن السراج، أبو بكر. (1987). *الأصول في النحو*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن. (1987). *جمهرة اللغة*. (تح: رمزي منير بعلبكي) دار العلم للملايين. بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2000). *المحكم والمحيط الأعظم*. دار الكتب العلمية. بيروت.
- ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل. (2012). *المخصص*. دار صادر. بيروت.
- ابن عفيشة، عمير بن راشد آل عفيشة. (1990). *ديوان آل عفيشة*. (تح: حمد محسن الفرحان وحمد عمير العفيشة). وزارة الإعلام والثقافة. الدوحة.

- ابن فارس، أحمد بن زكريا. (1980). *مقاييس اللغة*. (تح: عبد السلام هارون). مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. مصر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2015). *لسان العرب*. دار ابن الجوزي. القاهرة.
- ابن منكلي، محمد. (1993). *أنس الملا بوحش الفلا*. (تح: محمد عيسى صالحية)، الناشر: لم يذكر.
- أبو الفرج، محمد أحمد.(1966). *المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث*. دار النهضة العربية. بيروت.
- أبو خضر، سعيد جبر محمد. (2020). «علاقة الجزء بالكل وقواعد تراكيبها في العربية». مسترجع من *مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها*. ع25. https://search.mandumah.com/Record/1102153
- أبو زيد، نوري سعودي. (2011). *محاضرات في علم الدلالة*. عالم الكتب الحديث. الأردن.
- أحمد، عاطف محمد كامل. (2010). *أمراض ورعاية الصقور العربية*. مطابع دار الثقافة. الدوحة.
- الأشعري، أبو بكر بن يوسف. (2023). *البيزرة في علم الجوارح*. (تح: عارف أحمد عبد الغني). نور حوران. دمشق.

- آل ثاني، جاسم بن سعود بن عبد الرحمن بن جاسم. (2009). *الشيخ والشاعر سعود بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني سيرة وديوان*. مسار للطباعة والنشر. الدوحة.
- آل عبدان، عبد الناصر حمد عبد الله. (2018). *الظواهر الصوتية في اللهجة الكويتية*. جامعة آل البيت. مسترجع من: https://searsh.mandumah.com/Record/923051
- أنيس، إبراهيم. (1966). من أسرار اللغة. الأنجلو المصرية. القاهرة
- أنيس، إبراهيم. (1976). *دلالة الألفاظ*. الأنجلو المصرية. القاهرة.
- أنيس، إبراهيم. (1981). *الأصوات اللغوية*. مطبعة نهضة مصر. القاهرة.
- أنيس، إبراهيم. (1992). *في اللهجات العربية*. الأنجلو المصرية. القاهرة.
- أولمان، ستيفن. (2001) *الأسلوبية وعلم الدلالة*. (تر: محي الدين محسب). دار الهدى. القاهرة.
- البادي، خالد بن علي.(2014). *قصص الصيد بالصقور فيما يواكب العصور*. المجموعة.
- الباشا، عبد الرحمن رأفت. (1974). *الصيد عند العرب. أدواته وطرقه – حيوانه الصائد والمصيد*. مؤسسة الرسالة ودار النفائس. بيروت.

- بالمر، ف. ر. (1986). *علم الدلالة: إطار جديد*. (تر: صبري إبراهيم السيد). دار قطري بن الفجاءة. الدوحة.
- باي، ماريو. (1998). *أسس علم اللغة*. (تر: أحمد مختار عمر). عالم الكتب. القاهرة.
- البدر، عبير بدر. (2022). «الأنساق الثقافية لتطور دلالة الألفاظ في اللغة العربية». *مجلة كلية الآداب جامعة المستنصرية*. مج 45. عدد 99. مسترجع من:

https://amm.uomustansiriyah.edu.iq/index.php/mustansiriyah/article/view/932

- بدوي، السعيد محمد. (2012). *مستويات العربية المعاصرة في مصر*. دار السلام. القاهرة.
- بروستاد، كريستين. (2003). *قواعد اللهجات العربية*. المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة.
- بشر، كمال. (2002). *علم الأصوات*. دار غريب. القاهرة.
- البعلبكي، رمزي منير. (2020). *التراث المعجمي العربي من القرن الثاني حتى القرن الثاني عشر للهجرة*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. الدوحة.

- البلدي، عبد الرحمن بن محمد. (1983). *الكافي في البيزرة*. ( تح: إحسان عباس وعبد الحفيظ منصور). المؤسسة العربية للدراسات والنشر. بيروت
- بن مراد، إبراهيم. (1993). *المعجم العلمي العربي المختص حتى منتصف القرن الحادي عشر الهجري*. دار الغرب الإسلامي. بيروت.
- التازي، عبد الهادي. (2015). *القنص بالصقر بين المشرق والمغرب*. هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث. أبو ظبي.
- التميمي، فارس. (2014). *الوافي في صقور الصيد*. GULFOSAKER CANADA ING.
- توفيق، يوسف. (1990). *دليل الطيور في قطر*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. الدوحة.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد. (2020). *فقه اللغة وسر العربية*. (تح: جمال طلبة). دار الكتب العلمية. بيروت.
- الجاحظ، عمرو بن بحر. (2011). *الحيوان*. (تح: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية. بيروت
- جرير، ابن عطية. (2009). *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*. (تح: نعمان محمد أمين طه). دار المعارف. مصر.
- جمعية القناص القطرية. (د ت). *كتيب الصقار الصغير*. كتارا.

- جونستون، ت. م. (1983). *دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية*. (تر: أحمد محمد الضبيب). الدار العربية للموسوعات. بيروت.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (2009). *الصحاح*. (تح: مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربي). دار إحياء التراث العربي. بيروت
- حسن، عباس. (1976). *النحو الوافي*. دار المعارف. القاهرة.
- الحموز، عبد الفتاح. (2008). معجم *ألفاظ لهجة الإمارات وتأصيلها*. مركز زايد للتراث والتاريخ. أبو ظبي.
- الدميري، كمال الدين. (2005). *حياة الحيوان الكبرى*. (تح: محمد عبد القادر الفاضلي) المكتبة العصرية. بيروت
- دوزي، رينهارت. (2011). *تكملة المعاجم العربية*. (تر: محمد سليم النعيمي وجمال الخياط.) الدار العربية للموسوعات. بيروت.
- الراجحي، عبده. (1974). *التطبيق النحوي*. دار النهضة العربية. بيروت.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. (2011). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (تح: نواف الجراح) دار صادر. بيروت
- السامرائي، فاضل صالح. (2007). *معاني الأبنية في العربية*. دار عمار. عمّان.
- السجستاني، أبو حاتم سهل بن محمد (2015) *كتاب الطير: معجم الطير عند العرب*. (تح: عبد الرحمن محمود الفياض). دار سعد الدين. دمشق.

- السرجاني، راغب. (2009). *قصة العلوم الطبية في الحضارة الإسلامية*. اقرأ للنشر والتوزيع. القاهرة.
- السعران، محمود. (2013). *علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي*. دار النهضة العربية. بيروت.
- سقال، ديزيره. (1997). *نشأة المعاجم العربية وتطورها، معاجم المعاني- معاجم الألفاظ*. دار الفكر. بيروت.
- سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988) *الكتاب*. (تح: عبد السلام هارون). مكتبة الخانجي. القاهرة.
- السيوطي، جلال الدين. (1998). *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. (تح: فؤاد منصور). دار الكتب العلمية. بيروت.
- الصاحب، بن عباد إسماعيل بن عباد. (1994). *المحيط في اللغة*. (تح: محمد محسن آل ياسين). عالم الكتب. ج2.
- الصالحي، مصطفى. (1981). *الصيد والطرد في الشعر العربي حتى نهاية القرن الثاني الهجري*. المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع. بيروت
- الظريف، محمد عبد الله. (لم تذكر). *فيض البراري*. الاتحاد للطباعة والنشر. أبو ظبي.

- عزوز، أحمد. (2002). *أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية*. اتحاد الكتاب العرب. دمشق.
- علوي، حافظ إسماعيلي. (2018). *اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة: دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته*. دار كنوز المعرفة، عمان.
- علوي، محمد إسماعيلي. (2021). *تكامل مستويات الدرس اللساني في تحليل الخطاب القرآني وتجديد النظر فيه: دراسة لسانية تحليلية لسورة يوسف. مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ص35، مج3، ع1، مسترجع من: https://searsh.mandumah.com/Record/1196ع903
- عمر، أحمد مختار.
- عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصرة*. عالم الكتب. القاهرة.
- عمر، أحمد مختار. (1982). *اللغة واللون*. دار البحوث العلمية. الكويت.
- عمر، أحمد مختار. (1988). *علم الدلالة*. عالم الكتب. القاهرة.
- عمر، أحمد مختار. (2008). *معجم الصواب اللغوي*. عالم الكتب القاهرة.
- الغريسي، محمد. (2015). «تكامل المستويات اللسانية في تفسير المعنى: المعنى المضمر نموذجا». *وقائع مؤتمر: قضايا المعنى في التفكير اللساني والفلسفي*، تونس، جامعة منوبة– كلية الآداب والفنون والإنسانيات. مسترجع من: https://searsh.mandumah.com/Record/715982

- الفاطمي، بازيار العزيز بالله. ( 1995). *البيزرة*. (تح: محمد كرد علي). دار صادر. بيروت
- الفرحان، إحسان. (2005). *لهجة كفرسوم: لهجة سائد في شمال المملكة الأردنية الهاشمية*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمّان.
- فريحة، أنيس. (1989). *اللهجات وأسلوب دراستها*. دار الجيل. بيروت
- فريدرك، الثاني إمبراطور. (2010). *فن الصيد بالصقور*. (تر: جهاد توفيق الشعيبي وماسيمو خير الله. هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث. أبو ظبي.
- الفياض، علي عبد الله.
- الفياض، علي عبد الله. (2004). *آلئ قطرية*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. الدوحة.
- الفياض، علي عبد الله. (2005). *الديوان الشعبي. للشاعر القطري عيد بن صلهام الكبيسي*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. الدوحة.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (2015). *القاموس المحيط*. دار ابن الجوزي. القاهرة.
- القاسمي، أبو بكر بن يوسف. (2023). *البيزرة في علم الجوارح*. نور حوران. دمشق.

- القاسمي، علي. (2008). *علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية*. مكتبة لبنان. بيروت.
- القحطاني، فهد بن سعيد. (2020). «لام التعريف بين الدرس اللغوي ولهجات منطقة عسير: دراسة صوتية». *مجلة العلوم الإنسانية*، جامعة الملك خالد، مج7، ع2، ص35. مسترجع من:

./https://searsh.mandumah.com/Record.1247470
- القيسي، توفيق يوسف. (1990). *دليل الطيور في قطر*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. الدوحة.
- الكبيسي، علي.(1993). ظواهر صرفية في بنية الفعل الثلاثي المجرد المسند إلى ضمائر الرفع المتصلة. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. جامعة قطر.
- كشاجم، محمود بن الحسين. (2016). *المصايد والمطارد*. ( تح: عارف أحمد عبدالغني ومحمد رضوان عدنان داوودي ). دار سعد الدين. دمشق.
- كمال، محمد سعيد حسن. (1999). *الأزهار النادية من أشعار البادية*. مكتبة المعارف. الطائف.
- الكواري، ربيعة صباح. (2014). معجم مصطلحات الغوص على اللؤلؤ والحياة البحرية في الخليج. دار كتارا. الدوحة.

- اللهبي، الفضل بن العباس. (1999). *ديوان الفضل بن العباس اللهبي*. (تح: مهدي عبد الحسين النجم). مؤسسة المواهب للطباعة والنشر. بيروت.
- المالكي، خليفة السيد محمد. (2005). *الشرح المختصر في أمثال قطر*. المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث. الدوحة
- المالكي، خليفة. (2016). *معجم المصطلحات الشعبية وشرحها باللغة العربية*. الناشر غير مذكور.
- ماهر، سعاد. (1976). *البيزرة في التاريخ والآثار*. الدارة، مج 3 ع 1 – 93، 115. ص 97. مسترجع من: http://search.mandumah.com/Record12.
- المتنبي، أحمد بن الحسين. (2006). *شرح ديوان المتنبي*. (ر. يوسف البقاعي ). دار الكتاب العربي. بيروت
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1985). *المعجم الوسيط*. إدارة إحياء التراث الإسلامي. الدوحة.
- مجموعة من المختصين. (2008). *الصقور والصيد في الجزيرة العربية*. الدار العربية للموسوعات. بيروت.
- محمد، أمحدوك محمد. (2022). *النظرية الحقلية والقاموسية الموضوعاتية: نحو صناعة معجمية موضوعاتية جديدة*. دار المعتز للنشر والتوزيع. الأردن.

- مخايل، ميشال عازار. (2012). *اهتمامات علم الدلالة في النظرية والتطبيق*. المؤسسة الحديثة للكتاب. بيروت.
- مسلم. أحمد جودة علي. (2014). «مآثر الأوائل ومنطق الأواخر في لهجة الدواسر». *حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق*، ع34، مج2، ص94. مسترجع من http//search.mandumah.com /Record/662980.
- مطر، عبد العزيز. (1966). لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة. الدار القومية للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.
- مطر، عبد العزيز. (1969). خصائص اللهجة الكويتية. مطابع الرسالة. الكويت.
- مطر، عبد العزيز. (1976). ظواهر نادرة في لهجات الخليج. دار العلوم. الدوحة.
- مطر، عبد العزيز. (1981). لهجة البدو في الساحل الشمالي لجمهورية مصر العربية. دار المعارف. القاهرة.
- مطر، عبد العزيز. (1985). *الأصالة العربية في لهجات الخليج*. عالم الكتب. الرياض.
- مطر، عبد العزيز. (1986). *تأصيلات لغوية في اللهجات الخليجية*. دار الأوزاعي. بيروت.
- المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين. (1979). *المُغْرِب في ترتيب المُعرِب*. (تح: محمود فاخوري، عبد الحميد مختار). مكتبة أسامة بن زيد. حلب.

- المعاضيد، خالد. (2020). *الإبل القطرية*. دار الوسيل للنشر والتوزيع. الدوحة.
- المعاضيد، مهنا بن راشد بن محمد العسيري. (2010). *طيور قطر البرية والبحرية*. مطابع الدوحة الحديثة. الدوحة.
- المعايطة، ريم فرحان. (2008). *براجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة*. اليازوري. عمّان.
- المعتوق، شريفة. (1986). *لهجة العجمان في الكويت: دراسة لغوية. مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي*. الدوحة.
- معلوف، عيسى إسكندر. (2015). *الصيد بالبازي والباشق عند القدماء فالمتأخرين فالمعاصرين*. مركز الدوريات العربية. دمشق.
- منقور، عبد الجليل. (2001). *علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي*. اتحاد الكتاب العرب. دمشق.
- المهندي، صقر بن لحدان. (2018). *أمثال وأقوال من البيئة القطرية*. وزارة الثقافة. الدوحة.
- الناشري، حمزة بن عبد الله بن محمد. (1985). *انتهاز الفرص في الصيد والقنص*. (تح: عبد الله محمد الحبشي). الدار اليمنية للنشر والتوزيع. صنعاء.
- النعيمي، حمد بن محسن. (2020). *ديوان الشاعر حمد بن محسن النعيمي*. وزارة الثقافة. الدوحة.

- النعيمي، مريم عبد الرحمن. (2023). *موسوعة قطر الثقافية*. المؤسسة العامة للحي الثقافي – كتارا. الدوحة.
- النوري، محمد جواد. (2019). *الصناعة المعجمية العربية: نشأتها – تطورها– مدارسها*. دار الكتب العلمية. بيروت.
- اليازجي، إبراهيم. (1970). *نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد*. مكتبة لبنان. بيروت.
- ياقوت، محمود سليمان. (2002). *معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث*. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية.
- اليسوعي، لويس معلوف. (1966). *المنجد في اللغة والأدب والعلوم*. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.


**مراجع شبكة الإنترنت:**


- الجزيرة نت. (2019/1/6). «انطلاق مهرجان مرمي للصيد بالصقور». رُوجِعَ في 2024/7/25.على الرابط: https://www.aljazeera.net/misc
https://www.instagram.com/khalid_ali_albadi/?hl=ar
- mbc. «كيف يتم اختيار مزاين الإبل». رُوجِعَ في 2024/7/1.على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=704DVioooMs
- أنستجرام (خبير الصِّقارة القطري خالد البادي)

- البرية. (2017). «الشرياص العوسج الباشق». رُوجِعَ في 2024/5/8.على الرابط:https://www.albariia.com/2017/04/blog-post_28
- البرية. (2017). «الشنذرة أو الشناذرة». رُوجِعَ في 2024/7/1.على الرابط: https://www.albariia.com/2017/03/blog-post_41.
- الجزيرة نت. (2019/8/6). «جوازات سفر للصقور القطرية». رُوجِعَ في 2024/7/24. على الرابط: https://www.aljazeera.net/mis.
- الرأي (جريدة). (2023/11/27). «الصوايات طريقة غير تقليدية لصيد الطيور». رُوجِعَ في 24/20/6/26/ على الرابط: https://alrai.com/article/10811730
- الراية (جريدة).15(/1/2023). «أسماء الصقور ثقافة تتوارثها الأجيال». رُوجِعَ في 2024/7/24.على الرابط:https://www.raya.com
- الرياض (جريدة) (2006/1/8). «تشبيه الصقور في الشعر الشعبي». رُوجِعَ في 2024/6/20 على الرابط: https://www.alriyadh.com/121335
- الرياض (جريدة). (2012). «ياما حلا الفنجال مع سيحة البال». رُوجِعَ في 2024/6/30 على الرابط: https://www.alriyadh.com/755085.

- الرياض (جريدة). (2015/7/6). «هل سرق الفراعنة قصيدة ناقتي من الصنوبري». رُوجِعَ في 2024/6/26.على الرابط: https://www.alriyadh.com/1062678
- الشرق (جريدة). (14/ 2014/1). «تنافس مثير في هدد التحدي والطلع بمهرجان الصقور غدا». رُوجِعَ في 2024/6/20.على الرابط:https://m.al-sharq.com/article/.
- الشرق (جريدة). (2016/1/18). «الرئيس الروسي يهدي سمو الأمير صقرا». رُوجِعَ في 2024/7/24. على الرابط: https://m.al-sharq.com/article/
- طقس العرب. «لماذا سمي الصفري بهذا الاسم». رُوجِعَ في 2024/5/8. على الرابط: https://www.arabiaweather.com/ar/content
- طقس العرب. «متى يبدأ موسم الصفري». رُوجِعَ في 2024/5/8. على الرابط: https://www.arabiaweather.com/ar/content
- العرب (جريدة). «الشيخ جوعان يتوج الفائزين في مزاين الصقور». رُوجِعَ في 2024/6/27.على الرابط:https://alarab.qa/article/29/01/2023
- العرب (جريدة). «الملواح وسيلة لتدريب الصقور على الصيد». رُوجِعَ في 20/6/30 24. على الرابط:https://alarab.co.uk

- العربي الجديد (جريدة). «"العنّة"... مخيمات شتوية في قطر». رُوجِعَ في1/22 /2024على الرابط https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media".
- العربي الجديد (جريدة). «الصقر...ما نعرفه عن الطائر الوطني في قطر». رُوجِعَ في 2024/85.على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/entertainment_media.
- العربية نت. (2019/10/14). «صقر أبيض هذه قصة هدية الرئيس الروسي للملك سلمان». رُوجِعَ في 24/20/7/14.على الرابط: https://www.alarabiya.net/saudi-today/
- قاموس المعاني.https://www.dohadictionary.org
- مستشفى سوق واقف للصقور.https://www.swfh.com/qa /
- معجم الدوحة التاريخي للغة العربية.https://www.dohadictionary.org
- معجم الرياض.https://dictionary.ksaa.gov.sa
- الوطن (جريدة). (2021/3/14) .مؤتمر قطر الدولي لبيطرة الصقور. رُوجِعَ في 2024/1/20.على الرابط: https://www.al-watan.com
- وكالة الأنباء السعودية. طرح الصقور. رُوجِعَ في 2024/6/23 على الرابط: https://www.spa.gov.sa/2286972

## الملاحق:

## جدول مقابلة الأصوات

| الفصحى | اللهجة القطرية | الرمز الدولي |
|---|---|---|
| ء | ء | ʔ |
| ب | ب | b |
| ت | ت | t |
| ث | ث | θ |
| ج | ج | ʒ |
| | يَ | j |
| ح | ح | ħ |
| خ | خ | χ |
| د | د | d |
| ذ | ذ | ð |
| ر | ر | ɾ |
| ز | ز | z |
| س | س | s |
| ش | ش | ʃ |
| ص | ص | ṡ |
| ض | ظ | Ẓ |
| ط | ط | ṭ |
| ظ | ظ | Ẓ |
| ع | ع | ᶜ |
| غ | غ | ʔ |
| ف | ف | f |
| ق | ق | q |
| | گ | g |
| ك | ك | k |
| | چ | t͡ʃ |
| ل | ل | l |
| م | م | m |
| ن | ن | n |
| ه | ه | h |
| ا | ا | ɐ |
| و | و | u |
| ي | ي | i |

## جدول المداخل مرتبا ألف بائيًا


| الكلمة | الصفحة | الكلمة | الصفحة |
|---|---|---|---|
| أبيض | 136 | تابع وسطي | 180 |
| أدرع | 176 | تبري | 141 |
| أدهم | 137 | تبلاغة | 104 |
| أرقط | 177 | تربيب | 99 |
| أرنب بري | 187 | تقطيب | 92 |
| أشعل | 139 | تلواح | 105 |
| أنمر | 178 | توسير | 210 |
| باذرة | 151 | ثندوة | 160 |
| برقع | 102 | ثنو | 146 |
| بكر | 145 | جدرة | 206 |
| تابع | 179 | جرودي | 177 |
| جول | 190 | دقّ | 174 |
| جير | 127 | ربدا | 195 |
| حرّ | 128 | رْداد | 207 |
| حفاة | 207 | رديفة الموس | 167 |
| حفّانة | 192 | رفيف | 184 |
| حلول | 211 | رمع | 185 |
| حمر | 142 | سابعة | 161 |
| خاير | 183 | سبق | 106 |
| خرب | 193 | سلفع | 197 |
| خرّ | 184 | شاهين | 183 |
| خرنق | 194 | شبكة هوا | 95 |
| خزز | 195 | صرع | 194 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| خضر | 142 | صفري | 166 |
| دعو | 99 | صفّ | 186 |
| دس | 105 | صقّار | 121 |
| صوّاية | 197 | فريس | 199 |
| طاروح | 230 | قابض | 181 |
| طرح الريش | 165 | قبا | 107 |
| طرح الطير | 94 | قحف | 153 |
| طلع | 150 | قرموشة | 132 |
| طْيار | 183 | قرناس | 147 |
| طير | 123 | قلاع | 207 |
| ظبّة | 152 | قنّاص | 122 |
| عاتق | 161 | قنص | 99 |
| عالف | 179 | كاشح | 181 |
| عْدنة | 199 | كرّوان | 201 |
| عمد | 173 | كوّاخ | 94 |
| عنة | 118 | كوبج | 134 |
| فرخ | 143 | كوخة | 95 |
| فرسة | 162 | لفو | 202 |
| مخافي | 168 | مومیان | 213 |
| مخلاة | 108 | النايفة | 167 |
| مخمر | 204 | نبات | 214 |
| مدامع | 155 | نزر | 214 |
| مدهنة | 163 | هدد | 100 |
| مدور | 109 | وحش | 215 |
| مرسل | 110 | وكر | 113 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| مزاين | 96 | وكري | 134 |
| مغاطي | 169 | | |
| مقيظ | 117 | | |
| منخر | 157 | | |
| منسر | 158 | | |
| منقلة | 112 | | |
| منكب | 164 | | |
| موس | 169 | | |